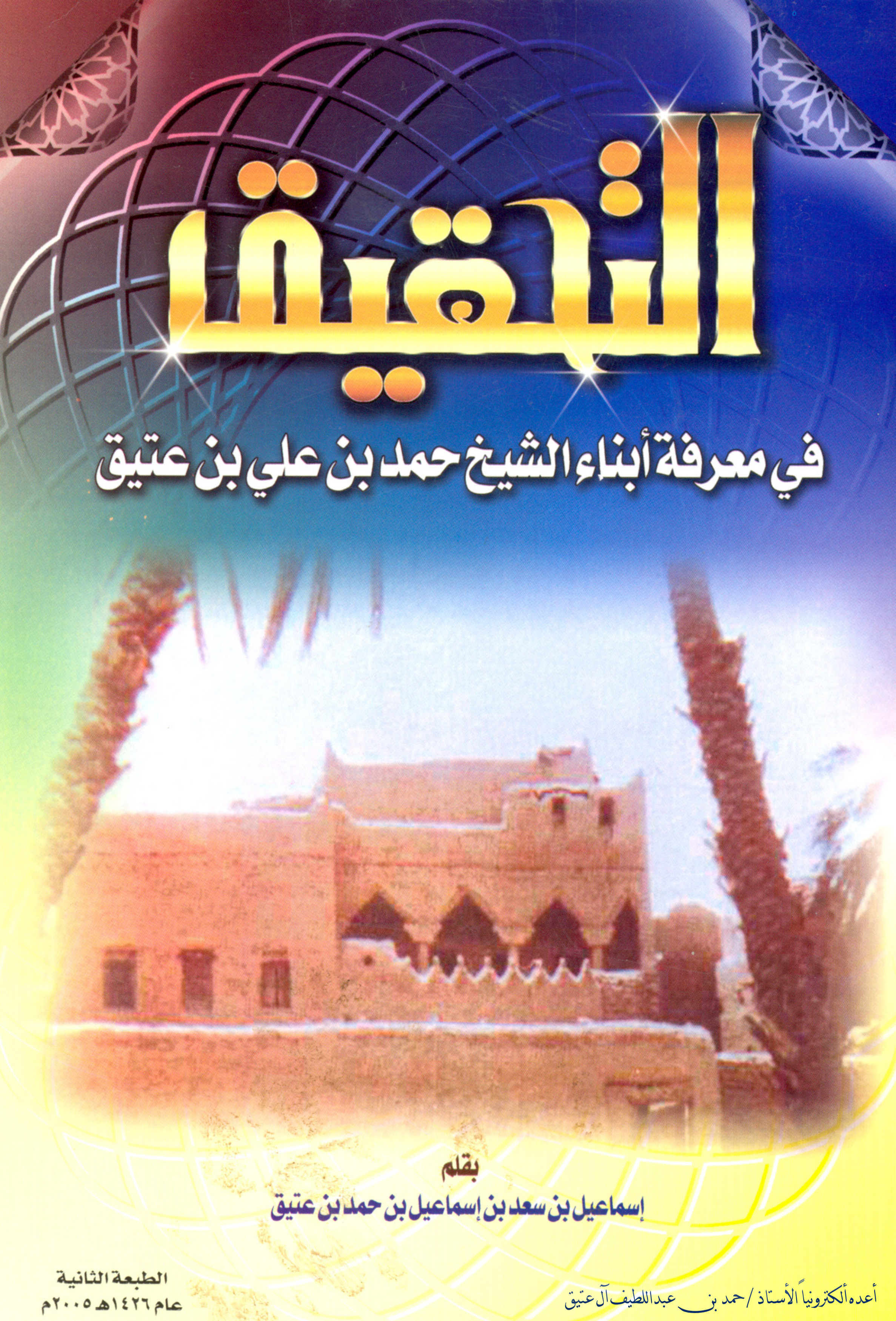

التحقيق
في معرفة أبناء الشيخ حمد بن علي بن عتيق
بقلم
إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن حمد بن عتيق
الطبعة الثانية
عام ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
أعده ألكترونياً الأستاذ / حمد بن عبداللطيف آل عتيق

التحقيق

في معــرفة

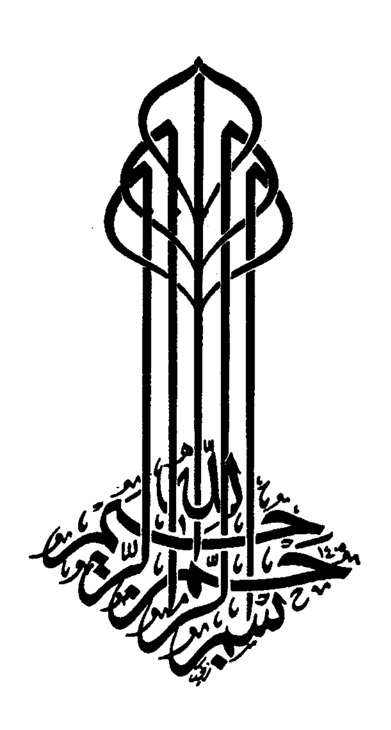
أبناء الشيخ حمد بن علي بن عتيق

الطبعة الثانية

عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

بقلم

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن حمد بن عتيق



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيق، إسماعيل بن سعد بن إسماعيل
التحقيق في معرفة أبناء الشيخ حمد بن علي ابن عتيق./
إسماعيل بن سعد بن إسماعيل العتيق.- الرياض، ١٤٢٥هـ
١٧٦ ص، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٥ - ١٦٧ - ٤٧ - ٩٩٦٠
١- الانساب والاعراق - السعودية ٢- ابن عتيق، حمد بن علي بن محمد (١٢٢٧-١٣٠١هـ) أ. العنوان
ديوي ٩٢٩,١ ١٤٢٥/٧٦٨٩

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٦٨٩
ردمك: ٥ - ١٦٧ - ٤٧ - ٩٩٦٠

الطبعة الثانية

عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

الإهـــداء

إلى كل محب عرف الحق وأهله وإستنار بنور من قبله وبذل وسعه لما فيه الخير لغيره ولنفسه .

أهدي هذه الأوراق وما فيها من جهد متواضع سطرته للتاريخ عسى أن يكون في سجل الحسنات ورفع الدرجات وإحياء لمآثر الأموات وربطاً للحاضر بالغابر وتوضيحاً للمنهج القويم لأهدى سبيل والله يتولى عباد الصالحين .

الكاتب

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الأحياء والأموات، وبعد:

فبعد أن وضعت يراعي، وكففت ذراعي عما كتبته وحررته في كتاب (المسيرة الأسرية لآل عتيق) عن لي أن أعيد النظر فيما كتبت، لأستخلص منه زبدة الكلام في ما يخص آل الشيخ حمد بن علي بن عتيق، فقد استفدت ممن كاتبني وأشار عليَّ من الأحباب والأصحاب، وهو ما استدركوه على ما سبق أن ألفته ليكون هذا الكتاب زبدة وخلاصة بعد توثيق المعلومات وتعدد المصادر، كما جعلت في آخر الكتاب ملحقاً بجملة الشهادة الجامعية وتخصصاتهم العلمية.

ومما هو جدير بالذكر أن من خصائص هذه الأمة المباركة أمة محمد ﷺ بركة الأعمار ووفرة الذرية وتواصل الأجيال فإن في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ ما يفيد أن كل من ناوئ الدعوة أو نال من أهلها تكون عاقبته البتر والانقطاع وعلى العكس من ذلك أن من ناصر الدين وقاوم أعدائه تكون البركة فيه وفي ذريته، وهذا شيء تتبعته ورأيته عياناً في الضدين قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾.

أسأل الله القبول في ما أفعله وأقول وصلى الله وسلم على محمد.

وكتبه

إسماعيل بن سعد بن عتيق

فائدة في ذكر السير والمناقب

أولاً: بعث الهمم وتقوية العزائم في النفوس.

ثانياً: الدعاء للأموات والترحم عليهم بمعرفة سيرهم الذاتية: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ .

ثالثاً: تذكر نعمة الله عزّ وجلّ على من شاء من عباده في تفضيل الناس بعضهم على بعض: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ﴾.

رابعاً: الوفاء لمن هم أمثلة تحتذى وقدوة تقتفى.

خامساً: معرفة الأحوال التي كان عليها الأسلاف على مدار السنين.

سادساً: توثيق سيرهم وحفظ مناقبهم حيَّة عبرة للتاريخ.

سابعاً: تتابع الخير في هذه الأمة تصديقاً. لقوله ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين...»** الحديث.

اعتذار وعتاب

في ذمة التاريخ ما أنا أكتب فمن شاء فليرضى ومن شاء يغضبُ

ومن الغباوة حجرُ ذوي الحِجى فلا الدين يرضى ولا هو مذهبُ

ومن صنع التاريخَ يحلو بذكره مجالس آداب وقول مآدبُ

وما سُبةُ الأخيارِ إلا مذمةٌ وليس لغير الله نسعى ونذهبُ

فقل لي أقل هل أنت وحدك فاضل وغيرك مفضول وأنت المهذبُ

كفى المرء عيب الآخرين مذمةً فذاك الذي من فعله الرب يغضبُ

وكل بني الإنسان للسهو وارد وكل الذي ما يستسيغ سيشربُ

فهذا الذي من جهد كسبي وقدرتي وإن ساء بعضاً ما أقول وأكتبُ

فللّه كم محسود فضلاً ونعمةً فهل قربةٌ هذا أوَ ذاك المذنِبُ

فيا رب عفواً إنما الدهرُ ساعةً بها العبد يسعى في رضاك ويطلبُ

** * * *

الشيخ حمد بن علي بن عتيق

هو حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة، ولد في الزلفي عام ١٢٢٧هـ وتوفي في الأفلاج عام ١٣٠١هـ.

قدم الشيخ حمد الرياض عام ١٢٤١هـ لطلب العلم، وأخوه عتيق سكن سدير في مدينة حرمة. ومحمد بقي في الزلفي ويحيى سكن القصيم في الروضة والشماسية شرقي بريدة، ولأسرة العتيق في الزلفي مكانة اجتماعية ولهم أوقاف خيرية منها مسجد آل عتيق ونخيل في عريعرة (من مزارع الزلفي المشهورة) وللشيخ حمد أخوات هن: نورة ورابعة قدمتا معه إلى الرياض تزوجت رابعة محمد بن محسن السريبي من حوطة بني تميم ثم عادت إلى الرياض وأقامت بها مدرسة قرآنية وكان ممن تلقى عنها العلم بنات عبدالله بن فيصل آل سعود.

أما نورة فقد نزوجها ثنيان العرفج من الحوطة وأنجبت عبدالله وشماء (أم عبدالعزيز بن سحمان وأخيه عبدالله) هيا الملقبة بسحمه ولطيفة أم آل قرون.

وقد كتب رحمه الله وصية ونصها: (هذا ما أوصى به حمد بن عتيق لمن خلّف: أوصاهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب: ﴿ يَـٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ وبأن هذا الدين الذي بينه الله في نجد على يد الشيخ محمد بن عبدالوهاب هو دين الرسل من أولهم إلى أخرهم وهو عبادة الله بالإخلاص واتباع نبيه في أصول الدين وفروعه وبلزوم

جماعة المسلمين والسمع والطاعة لأئمتهم ما لم يرتدوا عن دينهم فإذا قام فيهم داعية ضلال فالعصمة هو أن يدان الله بعداوته ولو كان في ذلك ما كان فأوصيهم بالحرص على مأكل الحلال والصدق في الأقوال وحسن النية في معاملة الكبير المتعال وأحثهم على تعلم العلم النافع الموروث عن رسول الله ﷺ (القرآن والحديث) وأحذرهم من الركون إلى الدنيا والاغترار بها فإنها الغرارة الخدعة وليستعدوا للموت وما بعده فالذي بعد الموت أشد من الموت نفسه والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

مؤلفاته ومراسلاته:

أبرز ما ألّف من الكتب:

١/ **اختصار شرح كتاب التوحيد تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب:** فرغ عنه عام ١٢٥٥هـ وقد بقي هذا الكتاب مخطوطاً ومحفوظاً ومتداولاً بين طلبة العلم حتى عام ١٣٦٧ هـ حيث تم طبعه في مصر في مكتبة عبدالمحسن أبابطين في الرياض ولم يطبع معه من كتاب التوحيد وقد سماه: «**إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد**» وفي عام ١٣٨٠هـ تم إعادة طبعه مع المتن ومقدمة وترجمة للمؤلف بقلم صاحب القلم ثم تتابعت طباعته وتصويره تجارياً لدى المكتبات التجارية كما تفضل سمو الأمير سلطان بطباعته هدية من سموه لطلاب العلم سنة ١٤٠٠هـ بإشراف محرره.

وأخيراً قام الأستاذ الفاضل عبدالإله الشايع بمراجعة الكتاب ومقابلته

على مخطوطتين وتصحيح ما حصل من أخطاء في الطبعات السابقة وخرج الكتاب عام ١٤٢٤هـ في أحسن إخراج وذلك بنشر وتوزيع دار أطلس في الرياض.

٢/ **الدفاع عن أهل السنة والاتباع:** وجد مخطوطاً في المكتبة السعودية في الرياض تحت عنوان: «الرد على ابن دعيج» حين صنف رسالة ضمنها تزكية المشركين ومسبة المسلمين وأنهم يكفرون من أقام في بلاد المشركين وإن كان مظهراً للدين، استنسحت هذه الرسالة وقمت بطباعتها وجعلت لها عنواناً «الدفاع عن أهل السنة والاتباع» وهي الطبعة الأولى وتتابعت طباعة هذه الرسالة على هذا العنوان وقد فرغ مؤلفه منها عام ١٢٦١هـ حيث قال: «**تم على يد جامعه حمد بن علي بن محمد بن عتيق ابن راشد بن حميضة**».

٣/ **الفرق المبين بين مذهب السلف وابن سبعين:** وهو جواب على من طرح سؤالاً أراد منه التشبيه والتضليل أن كلا من الإمام أحمد بن حنبل والشافعي تكلموا في الصفات كما تكلم غيرهم تمت طباعة هذه الرسالة وتداولها.

٤/ **التحذير عن السفر إلى بلاد المشركين:** وهي نبذة صغيرة تضمنت موضوعاً مهماً حيث كان السفر يلزم منه مشاهدة ما حرم الله من الإشراك والابتداع.

٥/ **وكان له رحمه الله مراسلات من أهمها:**

أ- مراسلته للشيخ العلامة صديق حسن قنوجي نواب بهوبال (الهند) (ت: ١٣٠٧هـ) أشار في مراسلته ما وقع منه من أخطاء في تفسيره

بعض آيات الصفات.

ب- كما كان يكاتب الأمير محمد بن عايض بن مرعي حاكم أبها في زمنه ويحذره من مناصرة الأمير سعود بن فيصل لما خرج على أخيه وشق عصا الطاعة.

ج- كما راسل الأمير سعود الفيصل بن تركي وحذره من مغبة الاختلاف والشقاق والنزاع وأن خروجه على أخيه خروج على إمامة من تجب طاعته بالبيعة ورضا المسلمين.

د- كما كان يكاتب أعيان أهل الحوطة ومشايخهم كالأمير محمد بن مهنا ومحمد بن ورثان وعبدالملك بن حسين وغيرهم، وقد تم جمع ما ثبت ونسب إليه من كتب ومراسلات وفتاوى ومسائل تحت عنوان (هداية الطريق من رسائل وفتاوى الشيخ حمد بن علي بن عتيق) في مجلد لطيف غير كتاب إبطال التنديد فقد طبع مفرداً وخلاصة القول أن الشيخ رحمه الله لم يكن مكثراً في الكتابة وإنما كان يكتب للحاجة والضرورة وما دعا إليه ظرف المكان والزمان غفر الله له.

هـ- وقد رد على عثمان بن منصور بقصيدة مطلعها:

بدأت بذكر الله والحمد والشكر   على نعم إن عدت تجل عن الحصر

وعدد أبياتها خمسة وخمسون بيتاً.

و- كما نظم الأبيات التي بها حياة القلب في واحدة وأربعين بيتاً قال في أولها:

حمدت الذي أغنى وأقنى وعلما   وصير شكر العبد للخير سلماً

مما قال الشيخ حمد أو قيل عنه

- لما قدم الشيخ حمد بن عتيق من الزلفي عا مخ١٢٤١هـ سكن غرفة في جامع الرياض قالوا إنه منذ قدومه لم يطفئ سراجه ليلاً حتى كانت ترى غترته مسودة من سواد السراج إذ كانوا يوقدون سرجهم بالشمع أو بالشحم الودك مما يكون له دخان في الغالب.
- حدثني الشيخ عبدالعزيز المرشد تلميذ الشيخ سعد بن عتيق، قال: لما قدم الشيخ حمد لم يكن له في الرياض وبين التلاميذ مقام يذكر فلما واصل درسه وانتظم في الترتيب والمطالعة كان الشيخ عبدالرحمن ابن حسن يدعوه بالابن ويقدمه في القراءة وبعدها عرف الناس منزلة حمد ابن عتيق وأكرموه بإكرام شيخه له وتقديره.
- حدثني بعضهم قال كان يستعير الكتب في النهار ومنها القرآن الكريم ثم ينسخها ليلاً ويعيدها إلى أصحابها نهاراً ولذا كثرت مخطوطاته مما كتبه بقلمه حتى ذكر خير الدين زركلي أنه رأى بعضاً من الكتب بخط حمد ابن عتيق في مكتبة في بيروت «لبنان».
- حُكي أنه لما انتصر عبدالله بن فيصل على أخيه في وقعة المعتلا بوادي الدواسر عام ١٢٨٣هـ علم أن بعض الدواسر كانوا في صف أخيه سعود وقدم عبدالله الأفلاج وأمر بقطع نخيل المبروز وكانت قاعدة الأفلاج وهدم بيوتها وكان من أعيان تلك القرية من يدعى أبو رأس فأسرف عبدالله في التنكيل بهم فخرج عليه الشيخ حمد وكان برفقه

عبدالله الفيصل الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن، قال الشيخ حمد للشيخ عبداللطيف ما ظننت أن عبدالله يفعل هذه الأفاعيل وأنت بصحبته فقال الشيخ عبداللطيف: معذرة أردناها خلافة إسلامية وأرادوها ملوكية والله ليس لي في الأمر شيء أو كما قال الراوي.

- حكي أن الشيخ رحمه الله كان له حلف مع الصخابره أهل البديع وقد اعتدى لصوص وقطاع طرق على ناقة للشيخ حمد حلوب وأخذوها وهي في السرح فتجهز الصخابرة وتسلحوا لرد ناقة الشيخ ولكنه رحمه الله منعهم وقال لهم: أخبروهم بأنها ناقتي وسيعدونها إن كان لهم مروءة فأرسلوا لهم وأخبروهم بأن الناقة الحلوب للشيخ حمد بن عتيق فاعتذر اللصوص وأعادوها إليهم من غير قتال ولا نزاع.
- حكي أنه داهم مدينة العمار سيل أغرق البيوت وكان الشيخ في سفر وعند قدومه رأى أهل العمار يخرجون أمتعتهم ليرحلوا من هذه القرية بسبب السيول فأمر الشيخ أن يعودوا إلى بيوتهم ويعبروا السيول لتخرج من البيوت فسمعوا وأطاعوا ورجعوا إلى مساكنهم.
- حكى لي حمد بن سعد أن ناقة الشيخ الحلوب عرضها عارض وانتفخ ضرعها وتوقف حلبها وقد ذكر للشيخ أن فلاناً من الناس يقرأ وفي قرأته ما يشفى به المريض وكان الشيخ قد سمع عن هذا الرجل بعض ما يتشكك فيه فقال الشيخ: بل أنا وإخواني وطلابي نقرأ على الناقة ولا حاجة بالذهاب بها إلى ذلك القارئ، فلما علم ذلك القارئ وأن بعضاً من الناس بسيء الظن به لما يشفى على يديه من المرضى سواء من

الآدميين أو البهائم، فجاء إلى الشيخ حمد وفسر عن كتفه أي أزاح عن كتفه اللباس وقال: انظر يا شيخ حمد هذا كتفي مجرح من الحبل أنا أسني وبناتي على ظهري وأجر الحبال لأقتات من مزرعتي تمراً وعيشاً والله ما دخل بطني غير ما تخرجه هذه المزرعة واسمح لي أن أقرأ على ناقتك فأذن له الشيخ ثم قرأ الفاتحة والفلق بصوت عالٍ ليسمع الشيخ قراءته ثم أخذ ماء فقرأ فيه وغسل به ضرع الناقة وفي دقائق درت الناقة لبنها وأمر القارئ أن تحلب وقد شفيت مما بها وقال الشيخ: سامحنا يا أخي هذا سر أكل الحلال لحديث: «أطب مأكلك تستجب دعوتك».

- حدثني علي بن زيد وكان إماماً في مسجد السكيرينه بالرياض، قال: حينما اضطرب الحكم وضاعت الولاية بعد الإمام فيصل بن تركي كان الشيخ حمد يرسل الجباة لأخذ الزكاة من البادية زكاة الإبل والغنم ثم يتولى هو توزيعها على مستحقيها نيابة عن الإمام الأعظم.
- روي أنه لما قدم الحلوة رأته سارة بنت سعد بن كسران وطلبت من أبيها أن يزوجها الشيخ حمد وكانت آنذاك لم تحتجب فتزوجها صغيرة كما أن والدها قد لازم الشيخ حمد وتتلمذ عليه وكان ممن يكاتب الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.
- كان الشيخ رحمه الله حريصاً على دينه ودنياه فقد اشتغل في الحراثة والزراعة في الدلم وكانت له أرض واسعة في المحمدي تولى بيعها أحفاده من بعده عام ١٣٦٣هـ كما كانت له أرض واسعة في الأفلاج يقال أنها تسني على ثمانية وهي مجاروة للعمار من الغرب ولا تزال في ملك آل

عتيق وتدعى بالعليا وهي على الخط العام المتجه للجنوب وقد تم منح خمسين في خمسين متر لمصلحة المياه وحفروا بها بئراً هي الآن تعمل لتسقي أهل السيح فكانت عيناً في صفاء ماءها وصلاحيتها للشرب وهي كذلك ماءها غزير لا ينقطع وقد مُدت الأنابيب من هذه العين إلى السيح قرابة سبعة كيلو متر.

- كما وقد كان له بيوت في (الحلوة) لا تزال قائمة مما تدل على الثراء وسعة الرزق وهي بعد لم تقسم على ورثة الشيخ حمد كسابقتها أرض العليا والأرض لله يورثها من يشاء والله ذو الفضل العظيم.
- حكي عنه رحمه الله أن شجة كانت في جبينه فدعا أبنائه فقال: هذه أثر شجة في وجهي كنت أعمل في بلدي الزلفي فتأخرت عن العمل فأخذ رب العمل عظماً فشجني به في وجهي فأقسمت ألا أمكث في بلد أهان بها فتوجهت إلى الرياض لطلب العلم فإن أردتم عز الدنيا وشرف الآخرة فعليكم بالعلم الشرعي.

قلت: وقد وقعت هذه النصيحة من أبنائه موقع التنفيذ والعمل فكانوا عشرة طلبوا العلم الشرعي فكان منهم القضاة والدعاة والمرشدون وظلت وراثة العلم لأبنائهم وأحفادهم والحمد لله، فكان الشيخ سعد رحمه الله قاضي الرياض من عام ١٣٢٩هـ حت توفاه الله عام ١٣٤٩هـ وأخوه عبداللطيف في رنية وما جاورها من قرى سبيع والشيخ عبدالله بن حمد في الغطغط معقل تجمع عتيبة ودار هجرة من تدين، والشيخ عبدالعزيز بن حمد في الأفلاج ووادي الدواسر وكذا أخوه إسماعيل ومحمد في ستارة وحراضة من قرى

الأفلاج مرشداً ومعلماً وعبدالرحمن في الحمر وكذا أبنائه من بعده ومما هو جدير بالذكر أنه بلغ تعداد الجامعيين من حملة الشهادة الجامعية في العلوم الشرعية قرابة السبعين فرداً من الذكور ونصفهم من الإناث والحمد لله.

- حكي أن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ جمع أولاده وهو في آخر حياته وقال: إن أردتم طلب العلم فعليكم بالشيخ حمد بن عتيق بالأفلاج أو محمد بن عبدالله بن سليم في القصيم.

قلت: وقد توجه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف إلى الأفلاج وأقام في العمار عند الشيخ حمد لطلب العلم حتى تخرج أما محمد بن عبداللطيف فقد قرأ على الشيخ سعد حين قدومه الرياض وكتب الشيخ سعد له الإجازة بالحديث المسلسل عمن رواه، كما لا يخفى أن الشيخ سعد أقام مدارس التعليم في جامع الرياض الكبير ومن أبرز تلاميذه سماحة المفتي الشيخ محمد ابن إبراهيم رحمه الله.

وقد نظم الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان وفيات المشايخ من آل عتيق أرخ بالأبجدية وفيات كل واحد منهم وهي كالتالي:

الشيخ حمد بن عتيق (١٣٠١هـ)

أبي الورى بحر الندى في العوامل إمام عظيم القدر سامي المعالم
شبيه لفاروق مضى عالم سمى به العالم من فوق السهى والنعائم
غطى علمه الدنيا وزان به الندى فما حمد إلا عريق المكارم
لأن مات حبر فاق في الناس علمه فقد خلف الأمجاد من كل عالم

الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد (١٣٤٢هـ)

وهاك على الترتيب تاريخ عالم يسمى بعبدالله زين العوامل
بهى كريم عالم وابن عالم حريص على الإخوان أهل التراحم
محب لأهل الخير والدين والهدى بغيض لأهل الكفر من كل ظالم
شفيق رحيم ألمعى ولوذع كريم السجا من كرام أكارم
غفور لزلات وأخطاء جاهل تقي نقي نسله كالضراغم

* * *

الشيخ سعد ابن الشيخ حمد (١٣٤٩هـ)

وحسبك من سعد أخي العلم والتقى فللّه من حبر أبي وعالم
طوى الله فيه الخير والدين والهدى وعلمه العلم الشريف لرائم
مضى بعد ما أدى مواجيب ربه عليه إلى رب كريم وراحم

شفى الناس عن جهل وعلم راغباً وكان كريماً ذا ندى في العوالم
غذى وشفى علم الحديث جها بذا يعلم علماً لا لكسب الدراهم

* * *

الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ حمد (١٣٥٠هـ)

نبيه الورى عبداللطيف مضى إلى غفور رحيم عده كضل الغمائم
شهير يعلم الأولين وعالم بكل علوم الآخرين المعالم
غذى وحمى النفس الأبية بالتقى ولم تلهه الدنيا بنيل المطاعم

* * *

الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ حمد (١٣٥٩هـ)

وعبدالعزيز بن الحبر لا ننس فضله حليم كريم عالم وابن عالم
طمى جوده الأجواد والعلم حازه وكان الندى من طبع سامي المعالم
نبيه أبي عالم متورع ولا سيما في الأصل سامي الدعائم
منهى إلى أهل الحديث وأخذهم طريقة أصحاب النبي بن هشام
غريب زمان مثل غربة ديننا فللّه أحلى تلاوة فاهم
إذا ما تلى القرآن أبكى سميعه وخلف نجلا حاز كل المكارم

* * *

الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالعزيز (١٣٧٣هـ)

براه إله العرش جل جلاله وأسداه أخلاقاً وحسن تراحم
زكت في الورى أخلاقه وشمائل له نالها في فضل رب وراحم

شرى الجود من أبنائه وسمى به — وجاد بما تحوى يداه تقاسم
غدى في الورى بالجود والعلم والنهي — شهراً وبالإحسان فوق التعائم
تغمده رب العباد برحمته — وأصلح أنجالاً له في العوالم

* * *

الشيخ إسحاق ابن الشيخ حمد (١٣٤٣هـ)

جميع الورى ملقاهم الموت والقبر — ومن بعد هذا القبر آخره الخسر
علينا جميعاً أن نبادر موتنا — بما يرضي مولانا ويبقى لنا ذخر
شباب وشبان وكهل ويافع — فما بالنا نلهو كأن لنا الأمر
غرور من الشيطان نسأل ربنا — ثباتاً على الإسلام آخره القبر

* * *

الشيخ محمد ابن الشيخ إسحاق (١٣٦٠هـ)

سطا وتخطا ماضي القدر — إلى قمر قد تم في غاية العمر
شهير بأفعال المحاسن كلها — تقي نقي من سلالة مفتخر
غذى في ربيع الشهر بعد دره — وبوأه الفردوس مع والدوائر

* * *

الشيخ محمد ابن الشيخ سعد (١٣٧٠هـ)

عليهم كريم أحوذي محمد — سلالة سعد عالم وابن عالم
شمائله أكرم من شمائل — وأخلاقه ترضى ورب العوامل
غدى والورى محتاجة لبقائه — فللّه كل الأمر نرضى براحم

* * *

في رثاء الشيخ حمد بن علي بن عتيق

قال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله...

على الحبر بحر العلم بدر المنابر وشمس الهدى فليبكي أهل البصائر

وأية عين لا تثج بمائها عليه كثيح المعصرات المواطر

فلا نعمت يوماً ولا قلب قالىء خلي من الأشجان ليس بغائر

فوا لهفاً من فادح جل خطبه وثلم من الإسلام إحدى الفواقر

ورزء فظيع بل مريع ولائع بشمس الهدى أضحى نزيل المقابر

يعز علينا أن نرى اليوم مثله لحل عويص المشكلات البوادر

وللشهبات المعضلات وردها إذا ما تبدت من جهول مقامر

فللّه من حبر تصعد للعلا فحل على هام النجوم الزواهر

ولله من حبر إمام وبلتع يعوم بتيار من العلم زاخر

ويقفو لآثار النبي وصحبه يجدد من منهاجهم كل داثر

ويحيى علامات من العلم قد عفت ويعمر من بنيانه كل دامر

إمام تزياً بالعبادة فاستما بها وراتقى مجداً سني المظاهر

لقد كان أما في السماحة والندى فليس له في عصره من مناظر

وفي الحلم قد أضحى لعمرك أية وفي العلم ذو حظ أطيد ووافر

تقي نقي ألمعي مهذب أريب رسيب الجأش ليس بطائر

وبدر منير يستضاء بنوره إذا ما أجنت حالكات الفواقر

لئن كان قد أضحى له القبر منزلاً وأقوت رباع من حماه أساور

لقد كسفت للدين شمس منيرة يغطي سناها كل باغ وكافر

فواحـــزناً إن كـــان إلا بقـــية ... تخلـف مـن بعـد الهـداة الأكابـر
فســار عــلى منهاجهمواقــتهائهم ... عـلى المنهج الأسنى عـالي المفاخر
وارتـج أفـواه العـدا فهـي خـرس ... وأشـرح مـن مفـتوقها كـل كاشـر
لقد عاش في الدنيا على الأمر بالتقى ... سـبيلاً إلى تشـكيكه كـل قاصـر
لقد عاش في الدنيا على الأمر بالتقى ... ونهـي الـورى عـن موبقـات المناكر
يجـاهد في ذات الإلـه ولم يكـن ... لـتأخذه في الله لومـة سـاخر
فـلا مذهـب عـن منهج الحق صده ... ولا ذهـباً يـبغى كفعـل الأخاسـر
ولكـنما مطلوبـه الحـق والهـدى ... عـلى نهـج مـا قـد سنه خـير آخـر
فأضـحى رهيـناً في المقابـر ثاويـا ... وصـار إلى رب كـريم وغافـر
لقـد صـابنا صاب من الحزن مفجع ... لـدن طـرق الـناعي بفخـر المحاضـر
وأرقّ جفـن العين خطب عصبصب ... يضعضـع مـن ركن الهدى كل عامر
فجالت لنا الأشجان من كل جانب ... وأظـلم مـن نجـد سطيع الدسـاكر
وأصـبح مـنهد القواعـد موحشـاً ... وقـد كـان معمـوراً سمـى المفاخـر
فصـبراً بـني الإسـلام صـبراً فإنمـا ... يعـد جـزيل الأجـر حقـاً لصـابر
وللعـلم فليبك ذوو العـلم والنهى ... فقـد غيبـت أعلامـه في المقابـر
ولم يـبق إلا رسمـه فهـو دارس ... خفـي عـلى السـلاك مـن كل سائر
لعمري لقد أقوى من الأرض وانقضى ... فصبوا مـن الأجفـان دمـع المحاجـر
ويـا أيهـا الإخوان لا تسأموا البكاء ... عـلى عـلم الأعـلام بـدر المـنابر
فمـا "حمـد" بالعـلم إلا مـتوج ... حمـيد المسـاعي مشـمعل المآثـر
علـيم بفقـه الأقدمـين محقـق ... وقـد كـان ذا عـلم بفقـه الأواخـر

وقد حاز في علم الحديث محله تسامي بها فوق النجوم الزواهر
وبالسلف الماضين كان إقتفاؤه من القول بالفتوى وقطع التشاجر
وفي كل فن فهو للسبق حائز فضائله أعيت على كل حاصر
وحسبك أن قد صار مشهور فضله سمياً شهيداً بين باد وحاضر
تغمده المولى الكريم بفضله ورحمته والله أقدر قادر
وأسكنه بحبوحة الفوز والرضى مع الصالحين الطيبين الأطاهر
ولإزال هطال من العفو والرضى مدى الدهر في آصالها والبواكر
على قبره يهمي فذو العرش مجده أبر وأعلى أن يحاط لحاصر
وصلى إلهي كلما ذر شارق وما إنهلت الجون الغوادي بماطر
وما هتفت ورقاء في كل أيكة وما أم بيت الله من كل ضامر
على المصطفى الهادي الأمين محمد وأصحابه والآل أهل المفاخر

* * * *

ممن ولي القضاء من أبناء الشيخ حمد بن علي بن عتيق

١- الشيخ سعد بن حمد في الأفلاج ثم في الرياض إلى أن توفي.

٢- الشيخ عبدالله بن حمد في الغطغط إلى أن توفي.

٣- الشيخ عبدالعزيز بن حمد في الأفلاج ثم وادي الدواسر ثم الأفلاج إلى أن توفي.

٤- الشيخ عبداللطيف بن حمد في رينة إلى أن توفي.

٥- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن حمد في ضرما إلى أن توفي.

٦- الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق في الحلوة ثم في القصب ثم قاضي التمييز في مكة إلى أن تقاعد.

٧- الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن حمد في قرية ثم عرقه ثم في المزاحمية ثم في الرياض إلى أن تقاعد.

٨- الشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن بن ناجي في أبها ثم في محكمة الرياض.

٩- الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن في وادي الدواسر في الأفلاج (البديع).

وممن كلف بالقضاء ولم يلتزم به:

١- عبدالرحمن بن عبدالله بن حمد.

٢- حمد بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد.

٣- إسماعيل بن سعد بن إسماعيل.

٤- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي.

٥- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن حمد.

٦- محمد بن سعد بن حمد بن سعد.

وثيقة تاريخية

وجدنا وثيقة تاريخية بقلم الأخ صالح بن حسين آل علي بتاريخ ١٣/٦/١٣٦٤هـ.

إملاء قاضي الدلم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وعليها ختمه.

وفي هذه الوثيقة بيان بتوزيع تركة الشيخ حمد بن علي بن عتيق على ورثته من أرض الشمالية بمدينة الخرج بالسيح ذكر ما نصه: وهاك بيان وتوزيع من ذكر بين مستحقيه من ذرية الشيخ حمد رحمه الله.

لورثة الشيخ سعد من أبيه وأمه وأخته نورة أربعمائة وستون ريالاً عربياً.

ولورثة الشيخ عبدالعزيز ثلاثمائة وتسع وسبعون ريالاً.

ولورثة فاطمة بنت حمد النجم الأول والنجم الأخر ثلاثمائة وريالان.

ولورثة عبدالرحمن ابن الشيخ حمد مائتان وثلاث وتسعون ريالاً إلا ربع، ولورثة أخيه مثله.

ولورثة هيا بنت الشيخ حمد مائة وستة وأربعون ريالاً وربع، ولورثة أختها عائشة مثل ذلك.

ولورثة كل واحد من باقي أبناء الشيخ حمد وهم: إسحاق وعبداللطيف وعبدالله ثلاثمائة وخمسون.

ولورثة منيرة مائة وخمسين ريالاً.

ولبنتي محمد ابن الشيخ حمد اليتيمين أربع وتسعون ريالاً.

ولزوجة إسماعيل ابن الشيخ حمد إثنان وستون ريالاً وربع.

ولابنه عبدالعزيز ست وتسعون ريالاً ونصف وأما نصيب ورثة محمد ابن الشيخ سوى اليتيمين فقد وصلهم بيد ابنه عبدالله، كذلك نصيب سعد بن إسماعيل وصله بيده.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وعليها ختم قاضي الدلم:

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في ١٣/ ٦/ ١٣٦٣هـ

بقلم من ذكر أعلاه.

ذكر المراجع لترجمة الشيخ حمد بن عتيق

١- عقد الدرر في ما وقع في نجد من الحوادث للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى. (مطبوع)

٢- ديوان الشيخ سليمان بن سحمان في طبعته الأولى الطبعة الهندية. (مطبوع)

٣- تراجم لمتأخري الحنابلة للشيخ العلامة سليمان بن عبدالرحمن حمدان، تحقيق ومراجعة: الدكتور/ بكر أبو زيد. (مطبوع)

٤- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية.

٥- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل، وتخريجات الأصحاب للعالم الفقيه الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد. (مطبوع)

٦- علماء وأعلام وأعيان الزلفي للأستاذ فهد بن عبدالعزيز الكليب. (مطبوع)

٧- تاريخ الأفلاج وحضارته للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن مفلح الجذالين. (مطبوع)

٨- حوطة بني تميم للأستاذ علي الصرامي. (مطبوع)

٩- علماء وقضاة الحلوة، تأليف: خالد بن زيد بن سعود بن مانع العقيلي. (مطبوع)

١٠- علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما، تأليف: عبدالله بن زيد آل مسلم. (لم يطبع)

١١- آثار الحنابلة في علم القرآن للدكتور وسعود الفنيسان. (مطبوع)
١٢- علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام. (مطبوع)
١٣- أشهر أئمة الدعوة خلال قرنين للشيخ إبراهيم بن عثمان بن محمد بن فارس. (مطبوع)
١٤- الدرر السنية في الأجوية النجدية الجزء الثاني عشر، طبعة الإفتاء. (مطبوع)
١٥- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء للأستاذ خير الدين الذركلي الجزء الثاني منه. (مطبوع)
١٦- سبيل النجاة والفكاك للشيخ حمد بن عتيق بتحقيق الدكتور الوليد بن عبدالرحمن الفريان حيث أورد ترجمة له. (مطبوع)
١٧- مشاهير علماء نجد وغيرهم، تأليف: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ. (مطبوع)
١٨- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين لمحمد بن عثمان ابن صالح بن عثمان القاضي. (مطبوع)
١٩- عسير في مذكرات سليمان كمالي تحقيق وتعليق النعمي. (مطبوع)
٢٠- تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان للشيخ المؤرخ إبراهيم ابن عبدالمحسن بن عبيد. (مطبوع)

مواليد ووفيات أبناء الشيخ حمد العشرة وفق التسلسل الزمني في المواليد

١ - عبدالله الأول	١٢٦٣ - ١٢٩٠هـ.
٢ - سعد	١٢٦٧ - ١٣٤٩هـ.
٣ - عبدالرحمن	١٢٧٢ - ١٣٤٧هـ.
٤ - علي	١٢٧٧ - ١٣٣٧هـ.
٥ - عبدالعزيز	١٢٧٧ - ١٣٥٩هـ.
٦ - عبداللطيف	١٢٨٢ - ١٣٥٠هـ.
٧ - إسماعيل	١٢٨٦ - ١٣٤٧هـ.
٨ - إسحاق	١٢٨٧ - ١٣٤٣هـ.
٩ - محمد الثاني	١٢٩٠ - ١٣٥٧هـ.
١٠ - عبدالله الثاني	١٢٩١ - ١٣٤٢هـ.

١- أخر مولود له من البنين عام ١٢٩١هـ قبل وفاته بعشر سنين.

٢- أول مولود له من البنين ابنه محمد عام ١٢٦٠هـ وعمره ثلاث وثلاثون سنة.

٣- له من البنات خمس بنات.

ومجموع أولاده من بنين وبنات ستة عشر من ثلاث زوجات.

عبدالله الأول بن الشيخ حمد بن عتيق

ولد عام ١٢٦٣هـ ولعل ذلك في الدلم حين كان والده قاضياً فيها وتوفي عام ١٢٩٠هـ في الأفلاج (العمار).

حدثني من أعرف وكان جليس الأمير محمد بن عبدالعزيز بن سعود الفيصل أن عبدالله بن حمد شارك في وقعة المعتلا في وادي الدواسر بين عبدالله الفيصل وأخيه سعود عام ١٢٨٣هـ والتي قال عنها الشيخ حمد في مراسلاته لسعود الفيصل: وأما الذين هلكوا في المعتلا فنرجوا أن من صلحت نيته منهم شهيد ولم يموتوا إلا بآجالهم ونرجو لهم عند الله لأنهم قتلوا تحت سيف ابن سريعة ونحوه من الطواغيت.

قلت: قتل علي بن سريعة في هذه الواقعة. وقد أيد العلماء إمامة عبدالله الفيصل حتى تم الانتصار والتغلب لسعود فجددوا البيعة لسعود كما هو في رسالة الشيخ حمد لمحمد الورثان حيث قال: فتنبه أنت لمسألة وهي أن عندكم من يميل إلى عبدالله الفيصل ويدعو لتوليته وولايته وقد جرى منا ما قد علمت واطلع غيركم على أمور لا تعلمونها.

وكانت الرسالة من ابن ورثان مضمونها التعزية للشيخ حمد في ابنيه محمد وعبدالله وذلك عام ١٢٩٠هـ وجاء في الوثيقة التي نقلها الشيخ عبدالرحمن بن سحمان من خط الشيخ عبداللطيف بن حمد ما نصه قال: أرخ الوالد رحمه الله وفاة الأخوين محمد بن حمد العتيق وعبدالله قال في تاريخه: توفي الابن محمد رحمه الله جمادى الأول سنة تسعين بعد المائتين وألف وتوفي

أخوه عبدالله رحمه الله في آخر ربيع الأول من هذه السنة، انتهى.

قلت: توفي عبدالله الأول حين بلغ الثالثة والثلاثين من عمره ولم يعقب سوى ابن واحد هو إبراهيم، وقد كنت كتبت في كتاب "الأفنان في تراجم الأعمام والإخوان" أن عبدالله بن حمد قتل في وقعة المعتلا وبالرجوع إلى المصادر والتثبت تبين أنه شارك فقط، ولم يقتل لأن الوقعة كانت عام ١٢٨٣هـ وتوفي هو عام ١٢٩٠هـ، والله أعلم.

إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ حمد

ولد عام ١٢٨٠هـ وعاش في كنف جده الشيخ حمد حيث مات أبوه عبدالله الأول عام ١٢٩٠هـ وعمره آنذاك عشر سنين، وكفله جده ورباه وقرأ عليه في شبابه وبعد وفاة جده الشيخ حمد عام ١٣٠١هـ كان في معية أعمامه الشيخ عبدالعزيز والشيخ سعد حتى اختير إماماً ومرشداً للحمر إحدى قرى الأفلاج وذلك بناء على طلب وجهائها، فوافوه وساعده على الإقامة في الحمر، حكى حفيده لي ابن ابنه محمد قال: منح أمير الحمر الجد إبراهيم أرضاً زراعية لتكون حرثاً له من غير مقابل وساعده على إحيائها والاستفادة منها في حياته، فكان إماماً لأهل الحمر ومعلماً ومرشداً لهم حتى خلفه ابنه عبدالله ثم سعد بن دحيم في تلك الوظيفة الدينية (التعليم والإمامة) وقد رزق إبراهيم بن عبدالله بسبع بنات زوجهن في حياته هن هيا وشيخة ورفعة وفاطمة وبتلاء وعائشة ومنيرة، تزوجت بتلاء عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بن حمد ولم تطل مدتها معه بل توفيت عنده، وتزوجن الباقيات إحداهن تزوجت سعد بن دحيم والأخرى صالح بن شلهوب والثالثة ابن عصفور وأنجبن لأزواجهن، أما من البنين فلم ينجب له سوى ابنه عبدالله غفر الله لهما جميعاً.

حدثني سعد بن دحيم قال: كان العم إبراهيم إذا سافر من الحمر إلى الأفلاج يبيت في البرية وحده وإذا وضع متاعه وأصلح زاده جاءه جان يخاطبونه ويخاطبهم حتى قالت: إحداهن له أتأخذني يا ابن الشيخ ثم

يضطجع وينام وهم يكلمونه ولا يبالي ولا يستوحش، وهذا دليل على ثبات جأشه وقوة قلبه، وكان غالب أسفاره يسير وحده وقد حصل عليه أن تاه الطريق وظل في الصحراء ما بين الأفلاج وحوطة بني تميم وكانت نجاته وسلامته على يد الأمير محمد بن فهد بن زعير وراشد المري، فلذا نظم محمد ابن سعد بن حمد بن عتيق هذه الأبيات يشكر فيها ابن زعير والمري على انقاذهما ابن عمه من الضياع والحمد لله على كل حال:

أيا راكباً أبلغ سلامي محمداً ... سلالة أمجاد كرام أماثل
وأعني به من سار في الناس فضله ... بعلم وحلم فاضل كل فاضل
ومن طار في الآفاق يا قوم نبله ... وأضحى طليق الوجه سامي الشمائل
على صغر سن قد حوى الفخر كله ... فيا حسرتي للحاسد المتطاول
فما هو إلا نادر في زمانه ... وقد كان غيثاً في الأمور المشاكل
فما لحفظة في الدهر إلا رأيته ... على وجهه نور من البشر هائل
مع السمت والإحسان والخير كله ... وقمع لأهل المكر أهل الغوائل
محمد المعروف نجل لفهدنا ... أمير الهدى ماحي الردى بالذوابل
فآل زعير أصابه عزركنه ... تشد به الارزاء في كل نازل
فكم كربه يا قوم والله زاحها ... به شد ركن الدين في ذي القبائل
فوا الله العظيم وخالقي ... لما نظرت عيني له من مماثل
حميد المساعي والسجايا كريمة ... نبيه عظيم القدر سامي المراجل
به يقتدي من رام حسناً كبيرة ... به يهتدى من رام حسن الفضائل
لقد أنقذت كفاة عمي من الردى ... وأخي حميد البال بعد المهاول

فـوا الله لـو أن الـنظام مطـاوعي لأبديـت مـن أمجـاده كـل هـائل

علـيه سـلام الله مـاذر شـارق ومـارن رعـد في السحاب الزواجل

كـذا راشد لا ننسى في الناس فضله يقـص لـه في ذي الجبال الجـنادل

وأعـني بـه المـري الـذي شاع ذكره لـدى كـل حـي مـن أنـام الـنوازل

جـزاه إلـه العـرش عـن مـن فضله وأولاه فخـراً في جمـيع الخصـائل

وصـل إلهـي مـا همـا ودق مـزنة ومـا آض بـرق ثـم بـرق مواصـل

عـلى السـيد المعصوم صفوة هاشم وآل وأصـحاب كـرام القـبائل

* * * *

عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الأول ابن حمد العتيق

على بعد خمس وستين كيلا من الجهة الغربية لمدينة ليلى بالأفلاج تقع مدينة الأحمر وهي زراعية كبيرة بسكنها قبيلة الشكره وبها ولد عبدالله بن إبراهيم عام ١٣٣٢هـ تقريباً وتوفي عام ١٣٧٢هـ ودفن في موطن ولادته ولم تطل حياته وقد ولد له ابنه محمد وابنتان أعقب إبراهيم وبقي مدة حياته في الأحمر راعياً لشؤون بيته وأسرته يسير على ما كان عليه سلفه في التعليم والإمامة والخطابة وقد عرف عنه ما عرف عن والده من السمت والذكر الحسن غفر الله له.

الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

ترجم له تلميذه الشيخ سليمان بن حمدان في كتابه (تراجم لمتأخري الحنابلة) فلذا سأكتفي بما كتبه.

قال: (سعد بن حمد بن عتيق شيخنا العالم العلامة، الحبر البحر القدوة الفهامة، الزاهد الورع، التقي النقي، وحيد دهره، وفريد عصره الفقيه النبيه، المحدث الرحالة.

ولد سنة ١٢٧٩هـ[1] في الحلوة فنشا أحسن نشأة، وتربى على يد والده، وقرأ عليه جملة من المتون، في الحديث والفقه والأصول، وأخذ عن الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ عبدالله ابن الشيخ عبداللطيف[2] حتى برع، وفاق أقرانه ثم إنه تاقت نفسه إلى الرحلة في طلب العلم أسوة بالأئمة الأعلام، فسار إلى الهند لطلب الحديث والأخذ عن علمائها، فقدم بهوبال واجتمع فيها بالعلامة الشيخ صديق بن حسن خان (ت: ١٣٠٧هـ) صاحب التفسير المسمى: (جامع البيان) وأخذ عن غيره من العلماء المقيمين بأرض الهند، مثل الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني والشيخ نذير حسين وغيرهما قرأ عليهما في علم الحديث وطلب منهما الإجازة فأجازه بما تجوز لهما روايته كما هو مذكور في إجازاته.

ثم إنه حج سنة (٠٠٠)[3] فاجتمع في مكة بالعلامة الشيخ أحمد ابن

---

(١) الصواب أنه ولد عام ١٢٦٧هـ.

(٢) الصواب أنه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن أما الشيخ عبدالله فهو قرين للشيخ سعد.

(٣) ١٣٠٤هـ.

إبراهيم بن عيسى فقرأ عليه أغلب قواعد ابن اللحام في الأصول، وطلب منه الإجازة فأجازه. ثم عاد إلى وطنه سنة (٠٠٠) [١] وقد توفي والده بعد سفره بثلاثة أشهر.

وتولى القضاء في مدة ولاية ابن رشيد على نجد، واستمر في منصبه القضائي إلى إن استولى على نجد الملك عبدالعزيز آل سعود، ثم إنه استدعاه للرياض وقلده القضاء في الدماء، والقضايا التي للبوادي.

وقد أخبرني بعض الثقاة من أهل الأفلاج أن الإمام عبدالعزيز حفظه الله لما استولى على الأفلاج ووجد الشيخ بها قال: (وجدت كيسا في خربة)[٢] يشير إلى أن الأفلاج ليست محلاً للشيخ، فنقله إلى الرياض.

ومن وقتئذ كانت له حلقتان للتدريس في جامع الرياض إحداهما بعد طلوع الشمس والأخرى بعد صلاة الظهر وكان شديد التحري والضبط في دروسه بضبط الألفاظ والاحتراز عن اللحن وإن قل، قليل الكلام كثير التثبت، لا يقرأ عليه في كتاب إلا إذا كان قد راجع ماله من شروح وحواشي واستوفاه مطالعة، وإذا لم يتمكن من المطالعة لها لا يسمح للقارئ بالقراءة عليه في ذلك الكتاب.

وإذا حصل له إشكال في مسألة أثناء الدرس لم يتجاوزها حتى يزول ذلك الإشكال وربما بعث من يحضر له الكتب التي تكون مظنة لذلك وأوقف القارئ فإذا لم تنحل قطع الدرس، وقد شاهدت ذلك منه وكان لا يترك

---

(١) سنة ١٣٠٥هـ.

(٢) والمنقول قوله: (وجدت دُرَّة في بيتٍ خرب).

الطالب يقرأ عليه من عبارات الفقهاء أكثر من أربع مسائل أو خمس، ثم يشبع الكلام عليها منطوقاً ومفهوماً حتى لا يترك في نفس الطالب حاجة إلى السؤال عن شيء وكان أكثر جلوسه القرفصاء، كثير التواضع لا يتكلف في ملبوسه، تذكر رؤيته السلف الصالح، كف بصره في أخر عمره تخرج عليه جماعة من العلماء وقصد من أطراف نجد للأخذ عنه فمن أخذ عنه شيخنا الشيخ عبدالله ابن عبدالعزيز العنقري، والشيخ عبدالله بن حسن بن حسين والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وكاتب هذه الأحرف، فقرأت عليه قطعة من جامع أبي عيسى الترمذي وقطعة من شرح زاد المستقنع، وكنت أذهب معه غالباً بعد الدرس إلى بيته لمراجعة بعض المسائل.

وكان حريصاً على الإطلاع على كلام العلماء وما كتبوه من حواشي وتقييدات. له أجوبة على مسائل قليلة وله رسالة سماها (حجة التحريض في النهي عن ذبح عند المريض) ونظم المفاتيح لابن القيم وشرع في نظم زاد المستقنع للشيخ موسى الحجاوي فاخترمته المنية قبل إتمامه، انتهى في نظمه إلى التعزير وكان نظمه له قبل أن يطلع على نظم أبي الغنيم الزبيري.

فلما ذكر له حرص عليه حتى اطلع عليه فقال: لو علمت ما تكلفت في شيء من ذلك، ثم أمر أخاه أن يحرق نظمه وكان في بلاد الأفلاج فلم يفعل، وقد بحثت عن نظمة لما قدمت الرياض وسألت ابنه عنه فلم يكن عنده علم منه[1].

---

(١) طبع النظم المسمى نيل المراد بنظم متن الزاد للشيخ سعد بن عتيق وأتمه ابن أخته الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان.

تصحيح معلومة على المدة الزمنية التي أقامها الشيخ سعد بن عتيق بالهند

أولاً: قال الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم في الجزء الثاني عشر من كتاب تراجم أصحاب الرسائل والأجوبة (الدرر السنية في الأجوبة النجدية) في صفحة (٩٣) حينما ترجم للشيخ سعد قال: ولد في بلد العمار من الأفلاج وأخذ العلم عن والده ثم سافر لطلب العلم نحو تسع سنين فأخذ العلم عن الشيخ نذير حسين الدهلوي.. إلخ.

قلت: هذا موضع إشكال في تحديد سفره لطلب العلم بنحو تسع سنين.

أما ولادته فهي في حوطة بني تميم في الحلوة (عام سبعة وستين ومائتين وألف) وليست في العمار.

ثانياً: وفي مراسلة إلى الإخوان المكرمين الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وإبراهيم بن عبدالملك وصالح بن محمد الشثري وزيد بن محمد حيث قال: وقد كاتبنا الأمير مما ذكرنا في بعض الخطوط إجمالاً وتفصيلاً وكما اجتمعنا نحن وهو في عام ١٣٠٦هـ وأكثرنا عليه في ذلك وذكرنا له شيئاً من الأدلة: ﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأنفال: ٤٢]، حرر في شهر الصوم ١٣٠٦هـ.

والمقصود بالأمير هو محمد بن عبدالله بن رشيد حينما استنجد بالأتراك ضد أهل نجد حيث كانت وقعة المليدا عام ١٣٠٨هـ ثم كان دخول ابن رشيد الرياض ١٣٠٩هـ هذه الرسالة تتعارض مع سابقة الذكر.

ثالثاً: وقال في أخر رسالة عقيدة الطائفة النجدية: هذا ما أردنا تسويده

في هذه المسائل الثلاث مع فقد الكتب وتشتيت الذهن وتشعب الفؤاد مع ما نقاسيه من أعباء الغربة وعظم المشاكل وأسأل الله أن ينظرني بعين عنايته ويرحم غربتي في الدنيا والآخرة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حرره الفقير لمولاه سعد بن حمد بن عتيق في ١٣ شوال ١٣٠٢هـ، ومعلوم أنه كتب الرسالة في الهند.

رابعاً: وممن أخذ عنهم الإجازة من علماء الهند الشيخ محمد بن عبدالعزيز المدعو الشيخ محمد الهاشمي الجعفري الفاطمي الزيني حيث قال في نهاية الإجازة: وقد سمع مني هذا الحديث مسلسلاً أولاً الأخ الصالح سعد بن حمد بن عتيق النجدي نزيل الأفلاج فأجزته أن يرويه عني وكذلك أجزته بجميع المرويات ما صح وثبت عنده وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، وكتب هذه الأسطر المدعو الشيخ محمد في صفر ١٣٠٣هـ.

خامساً: قال الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في إجازته للشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن: وممن حضرت لديهم وسمعت منهم وأخذت عنهم من العلماء الأعلام والمحدثين الكرام الشيخ العالم النحرير والعالم الكامل الشهير حامل لواء أهل الحديث بلا نزاع وحلية أهل الدراية والرواية والسماع السيد نذير حسين رفع الله درجته وبارك في حياته فقد أقمت عنده سنة كاملة بمدينة دهلي (الهند) ومعلوم أن سفره للهند عام ١٣٠١هـ.

ونستخلص مما ذكر أن إقامة الشيخ سعد في الهند مما هو ثابت سنة كاملة في دهلي ثم ارتحل بعدها إلى بهوبال وأخذ الإجازة من الشيخ الخزرجي

اليماني كما أن من الثابت أنه في عام ١٣٠٢هـ كان في الهند حينما كتب عقيدة الطائفة النجدية وكذلك سنة ١٣٠٣هـ حينما حرر له الإجازة الشيخ محمد الهاشمي وأنه كان في نجد قاضياً لابن رشيد حيث جرت مراسلته له واجتماعه به سنة ١٣٠٦هـ فتكون المدة التقريبية لبقائه في الهند ثلاث سنوات وبعدها توجه إلى مكة وأقام فيها ستة أشهر فقرأ بها على الشيخ أحمد بن عيسى زاد المستقنع بكماله وغيره، وقد أجازه جماعة من علماء مكة المشرفة منهم حسب الله الهندي والشيخ عبدالله الزواوي والشيخ أحمد أبو الخير وغيرهم ذكر ذلك في سياق إجازته للشيخ عبدالله العنقري رحمهم الله وغفر لهم أجمعين.

يؤكد هذا ما كتبه بقلمه في آخر كتاب (تجريد التوحيد) للإمام تقي الدين أحمد بن علي المقريزي حيث، قال: تم بحمد الله بقلم الفقير إلى مولاه سعد بن حمد بن عتيق غفر الله له ولوالديه بمنه وكرمه وكان ذلك بمكة المشرفة ليلة سبع وعشرين من جمادى الآخر سنة ١٣٠٤هـ.

مما قال الشيخ سعد بن حمد بن عتيق أو قيل عنه

الشيخ سعد وصلح آل الشبيلي:

حدثني السفير السعودي في ماليزيا أبو سليمان محمد الشبيلي في منزله بكلالنبور ماليزيا قال: حصل خلاف بين أسرتنا الذين في العراق والذين هم في عنيزة بالقصيم فجمع الملك عبدالعزيز بينهم وأجرى الصلح فيما يراه وتظاهر الجميع بالقبول والتسامح وكتب الملك بذلك كتاباً وختم عليه بختمه ثم أمر بعرض الصلح على الشيخ سعد ابن عتيق وهو أن ذاك قاضي الرياض ليتم التصديق عليه ليأخذ صفته الشرعية بتصديق القاضي الشرعي الشيخ سعد قال الشبيلي: فلما عرضنا عليه الصلح وما كتبه الملك عبدالعزيز أعرض الشيخ ابن عتيق عما أجراه الملك عبدالعزيز، وقال لنا: إن كان لديكم خصومة وأمر الملك النظر في دعواكم نظرت في ذلك أما هذا الصلح الذي أجراه ابن سعود فإني لا أتعرضه لا بتصديق أو غيره قال الشبيلي: ثم عدنا للملك وأخبرناه بما قال ابن عتيق، فقال الملك: أخبروه بأهمية قطع النزاع بين أهل العراق من الشُبالي وبين رعايانا من أهل القصيم قال: فعدنا إلى الشيخ ابن عتيق فأخبرناه فقال الشيخ ابن عتيق: يا ابنائي أنتم أمام سلطان وأخشى أنكم وافقتم على الصلح وأنتم مكرهين وهذا هو الذي منعني من التصديق قال الشبيلي: فعدنا للملك فأخبرناه بما قال الشيخ: فلا أدري ما قال هل أخذ الصلح فمزقه أو قال: هذا صلحي لكم وأنتم بالخيار.

الشيخ سعد وحادثة الرياض بدخول النصارى:

اشتهر عند أهل الرياض عامة وعند طلاب العلم خاصة ما جرى من

الشيخ سعد حينما كان يلقي درسه في السوق أمام القصر هنا يسكن النصارى في العلالي أي في مكان عالي في قصر الحكم ثم أخذ في بيان الولاء والبراء وتأسف على الزمان وأهله قال الرواة: وضج الناس وصار هرج ومرج، وصل الخبر الملك عبدالعزيز وهو آن ذاك في القصر وعنده ضيوفه من النصارى فثار الملك غضباً وانفعل حتى قيل ما قيل إنه أرسل لمن يحرس عليه باب بيته وألا يخرج خشية ازدياد الفتنة وتفاقهم الغيرة عند أهل الحسبة ثم ذهب الملك إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وأخبره بما وقع من ابن عتيق وإثارته للناس إلى أخر ما قال، قال الراوي: فقال الشيخ عبدالله: الذي عند ابن عتيق عندي ولكن ابن عتيق، قال الحقيقة وبرًّا ذمته أما أنا فقد داريتك يا عبدالعزيز فوالله لو خرج ابن عتيق من الرياض لخرجت معه ولتركنا لك الرياض، قال الراوي: فقال الملك سأبعث إليه لأستسمحه قال الشيخ عبدالله: ولكن اذهب إليه أنت في منزله واعتذر له عما حصل منك لأن الخطأ منك وليس الخطأ منه، وهذا الحادث اشتهر وذاع حتى تناقل الرواة أكثر من صيغة له بعضها فيه مبالغة وفيه زيادة كلام ولكن ما كتبته هو خلاصة ما سمعته مراراً من تلميذيه عبدالعزيز الشقري والشيخ عبدالعزيز المرشد وهما من خواص تلامذته ومحبيه.

قال الشيخ عبدالعزيز المرشد لقد أرسل الملك إلى الشيخ سعد نقوداً فلما استلمها نادى رجاله القائم على شراء حوائجه، وقال انظر ما ذا في الدفتر علينا من طلبات فسددها وما بقي فيعاد إلى بيت المال ولولا أني في عمل المسلمين ما أخذتها قال المرشد: وغالباً ما يكون ذلك لشراء القهوة والهيل من

أجل المجلس الذي يجلسه للناس غفر الله له.

فيما حكي عن الشيخ سعد رحمه الله أنه إذا حار في مسألة أو تردد في قضية حسر عن رأسه وأخذ يلبس طاقيته ويخلعها ويسبح الله ويكبره ربما ألصق يده برأسه متفكراً متدبراً حتى يفتح الله عليه.

حدثني عبدالعزيز ابن الشيخ سعد، قال: أبي والله يا أولادي إن هذا اليوم الذي أكون فيه في مجلس الملك عبدالعزيز لأشق علي من نزع روحي لأننا في مجلس هيبة وحكم وأخشى أن يقول شيئاً لا يوافق الشرع فنوافق عليه أو نسكت عنه أو أن نقول شيئاً فنختلف معه فلذا كانت لقاءات الشيخ سعد بالملك عبدالعزيز نادرة إلا إذا دعي أو كان ذلك في المجلس العام.

الملك عند قبر الشيخ سعد: يقال إن الملك زار المقبرة ووقف على قبر الشيخ سعد، وقال: هذا الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أشهد بالله أنّه بلغ علمه وصدق في نصحه.

قال الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم لما سافر الشيخ سعد إلى الهند أوتي له بطعام، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا دال، فقال الشيخ:

والله ما عرفت هذا الدال في بلدي ... ولا سمعت به حتى أتيت هنا

قلت: الدال هو العدس في لغة الأردو لغة الهند والباكستان.

قال الراوي: كانت تقرأ مرثية الشيخ ابن عثيمين في الشيخ سعد في مجلس الملك بصوت الشيخ العجيري فلما أنشد البيت:

هذي المكارم لا تزويق أبنية ... ولا الشفوف التي تكسى بها الجدر

وأشار إلى الستائر على جدران مجلس الملك، قال الملك: حقا تلك هي المكارم.

حدثني حمد بن سعد، قال: ذكر لي الوالد أنه في سفره للهند وجد امرأة توزع تمراً، قال: فكنت في حاجة إلى سد جوعي فطلبت ماءاً من المرأة فأعطتني ماء ثم كببته وهي تنظر إلى فعلمت أن حاجتي في التمر فعادت وأعطتني تمراً وماء فأخذت التمر وشربت الماء.

حدثني ابنه عبدالعزيز قال: زار أبي الملك عبدالعزيز وأنا في معيته، فقال الملك: يا شيخ سعد أبطأت علينا بالزيارة ونحن نحتاج لمثلك فقال الشيخ سعد: أعانكم الله على ما كلفتم به وأنتم في زحمة الناس، فقال الملك: تكفى يا شيخ سعد هذا عزتا، المصيبة أن نقول للخادم فرع وراء الباب شف أحد أقبل.

فيما قبل أن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق كان يعبث بخاتم امرأة في إصبعه وهو في البيت فنسي الخاتم بيده وذهب إلى المسجد وجلس للتعليم بعد الصلاة والإخوان الطلبة ينظرون إليه فلما انتهى الدرس أخذ أحدهم بإصبع الشيخ وقال: ما هذا يا شيخ، فقال: سبحان الله نسيته ولم لم تذكرني قبل هذا الوقت غفر الله له.

حدثنا أستاذنا الشيخ عبدالله بن غديان وهو يلقي درسه في كلية الشريعة، قال: فيما روي أن حائطاً وكان له صوت ودوي وكان الشيخ سعد بن عتيق يدرس في الجامع الكبير بالرياض ومع أن الطلبة ضجوا وتحرك بعضهم فإن الشيخ سعد بن عتيق واصل درسه ولم يقطع كلامه وبعد انتهاء الدرس وجه الطلاب إلى الأدب والخشوع والسكينة وذكرهم بما يجب عليهم في حسن الاستماع وعدم الانشغال فيما لا يعني.

خرجت ذات يوم من مسجد الشيخ في دخنه بالرياض فإذا الشيخ

عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ يمشي وحده وهو كفيف البصر فتقدمت وأخذت بيده اليمنى، وقال لي: سأقول لك كما قال عمك الشيخ سعد بن عتيق لرجل أخذ بيده اليمنى، فقال: لقد حبستني فإما أن تتركني أمشي وأهتدي بالعصا أو تكون عن يساري ثم تحولت عن يساره فقال الآن.

ذكر لي سعد بن عبدالرحمن بن حمد بن عتيق، قال: دعاني الشيخ محمد ابن إبراهيم، وقال: أنتم يا حمولة لا تلتزمون بالطلب والدراسة وكلما رأينا واحداً منكم قد توجه سافر إلى الأفلاج وأنت سأجعل لك درساً بعد كل عصر كما كان شيخي الشيخ سعد رحمه الله يخصني بدروس منفرداً.

تكلم الشيخ عبدالعزيز بن باز في حديث عارض، قال: سافر الشيخ سعد بن عتيق للأفلاج ومعه ابنه محمد فلما نزلوا وصنعوا طعامهم أقبل عليهم بدوي، فقال محمد بن سعد: ما رأيكم لو حرمت هذا البدوي من طعامنا ولا يدرون ماذا سيفعل، فلما حضر الطعام أخذ محمد بن سعد كيسة الحبحر الحار وكبها على الطعام فلما ذاق البدوي أول لقمة منه كف يده ولم يستطع أن يواصل أكله فقال الشيخ سعد: يا محمد حرمتنا الطعام وأفسدت علينا بقية البزار والبزار هو ما يوضع على الطعام من يسير الفلفل والحوار.

حدثني عبدالعزيز ابن الشيخ سعد، قال: ذهب الوالد للملك عبدالعزيز وبعد أن سلم عليه طلب من الملك تخلية المجلس ليسر له، فقال الملك: بصوت عالٍ تكلم يا شيخ سعد ما عندنا إلا ابن غشيان والله لو أفشى لي سراً لجذبت لسانه من تحت لهاته، قال: فتكلم الوالد في أذن الملك ولم أسمع شيئاً لا أنا ولا ابن غشيان وكان الحرس على بعد في مدخل المجلس العام.

حدثني الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، قال: وكل الملك عبدالعزيز الشيخ عبدالله ابن عبداللطيف على أن يخاصم نيابة عنه عند الشيخ سعد بن عتيق لصاحب دعوى ادعى بها على الملك، قال: فجاء الشيخ عبدالله مبكراً لمجلس الشيخ سعد بن عتيق وأخبره أن الإمام وكّلّ إليه إقامة الدعوى على خصمه، فقال الشيخ سعد: وأين خصمك قال: سيحضر فقال الشيخ سعد بن عتيق: مجيئك اليوم للسلام والزيارة وغداً إن شاء الله تأتي مع خصمك وتدخلا مجلس الحكم سويا فقال الشيخ عبدالله: ليس هذا هو الذي يزيد في حبك فأنا غداً أحضر مع خصمي وندخل سوياً ألهمك الله الرشد ووفقك لفعل الخير وانصرف الشيخ عبدالله بن عبداللطيف ليأتيه غداً مع خصمه حسب ما أمر به الشيخ سعد.

قال الشيخ سعد بن عتيق مؤرخاً دخول مكة عام ١٣٤١هـ.

فتح مكة الحرام لذوي التوحيد وهب ... وحسين فر منها من جنود الله رعب

أرخوا هذا فقالوا ... بأمر الإله غلب

ومجموع (بأمر الله غلب) الأبجدية ١٣٤١هـ.

قال لي الشيخ عبدالرحمن بن سحمان: وكانت هذه الأبيات معلقة على باب الضيافة «قصر خريمص» تقرأ بأمر من الملك عبدالعزيز.

حدثني الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق، قال: فيما نقل عن الشيخ محمد بن إبراهيم أن الشيخ سعد دعي إلى المزاحمية على وليمة ومعه عددٌ من الطلبة والإخوان ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ قال

الشيخ محمد بن إبراهيم: فبتنا تلك الليلة قرب الزديه ليصبح الصباح وننحدر إلى المزاحمية وكانت ركائبنا كلها مبركه أي منوخة وفي الصباح الباكر لم نراها فقد تفرقت ونحن نائمون فما لبثنا أن رأينا رجلاً يسوق ناقة الشيخ سعد لوحدها وبعد أن وصل بها إلى المناخ اختفى ولا نعرف من هذا أهو ملك أو جان من المسلمين هذه كرامة تعد للشيخ سعد رحمه الله، وانطلق بقية الإخوان يبحثون عن رواحلهم فجاءوا بها وقت الظهيرة وفيما أظن أن حمد الحمين سجلها في مذكراته نقلاً عن الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله.

حدثني محمد بن عمران فيما نقله عن خاله الشيخ عبدالعزيز بن مرشد، قال: وفد رجال من شمر ضيوف على الملك عبدالعزيز فدخلوا السوق ومشالحهم تسحب مسبلة ولهم شوارب طويلة فعلم الشيخ سعد بهم وأمر بإحضارهم وأخبرهم أن هذا لا يجوز ثم أمر بقص شواربهم في المجلس ووعدوا برفع ثيابهم وترك الإسبال ولكنهم أبلغوا الملك عبدالعزيز بذلك فغضب الملك عبدالعزيز وأرسل أن يبلغ الشيخ سعد بعدم اعتراضه على ضيوف الشيوخ مع إيداء النصيحة لهم من غير إذائهم أو مباشرة الإنكار عليهم بالفعل.

وصية الشيخ/ سعد بن حمد بن عتيق

بقلم: محمد بن عبدالرحمن الشويعر
في ٢٨/ جمادى الأولى عام ١٣٤٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصي من بعدي أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً وأن يعتصموا بحبل الله جميعاً ولا يتفرقوا وأن يلتزموا ما وصّى به إبراهيم بنيه حيث يقول: ﴿ يَـٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٢]، إلى أن قال: والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً كما يحب ربنا ويرضى.

وأنا الفقير إلى سعد بن حمد بن عتيق أمليتها آخر الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام ١٢٤٩هـ. وصلى الله محمد وآله وصحبه أجمعين.

(وعلى هذا النقل تصديق من الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم وقال: فيه إنه نقلها من ورقة إملاء الشيخ سعد وعليها ختمه)

ما قيل في رثاء الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

قال محمد بن عثيمين:

أهكذا البدر تخفي نوره الحفر ويفقد العلم لا عين ولا أثر
خبت مصابيح كنا نستضيء بها وطوحت للمغيب الأنجم الزهر
وساتحكمت غربة الإسلام وانكسفت شمس من العلوم التي يهدى بها البشر
تَخَرَّم الصالحون المقتدى بهم وقام منهم مقام المبتدأ الخبر
فلست تسمع إلا كان ثم مضى ويلحق الفارط الباقي كما عبروا
والناس في سكرة من خمر جهلهم والصحو في عسكر الأموات لو شعروا
نلهو بزخرف هذا العيش من سفه لهو المنبت عوداً ماله ثمر
وتستحث منايانا رواحلنا لموقف مالنا عن دونه صدر
إلا إلى موقف تبدو سرائرنا فيه ويظهر للعاصين ما ستروا
فيا له مصدراً ما كان أعظمه الناس من هوله سكري وما سكروا
فكن أخي عابراً لا عامراً فلقد رأيت مصرع من شادوا ومن عمروا
وتستنزلوا بعد عز عن معاقلهم كأنهم ما نهوا فيها ولا أمروا
تغل أيديهم يوم القيامة إن بروا تفك وفي الأغلال إن فجروا
وانح على العلم نوح الثاكلات وقل والهف نفسي على أهل له فبروا
الثابتين على الإيمان جهدهم والصادقين فما ماتوا وما ختروا
الصادعين بأمر الله لو سخطوا أهل البسيطة ما بالوا ولو كثروا
والسالكين على نهج الرسول على ما قررت محكم الآيات والسور

والعادلين عن الدنيا وزهرتها … والآمرين بخير بعدما ائتمروا

لم يجعلوا سلماً للمال علمهم … بل نزهوه فلم يغلق به وضر

فحي أهلاً بهم أهلاً بذكرهم … الطيبين ثناء أينما ذكروا

أشخاصهم تحت أطباق الثرى وهم … كأنهم بين أهل العلم قد نشروا

هذي المكارم لا تزويق أبنية … ولا الشفوف التي تكسى بها الجدر

وأبكي على العلم الفرد الذي حسنت … بذكر أفعاله الأخبار والسير

من لم يبالي بحق الله لائمة … ولا يحابي امرءاً في حده صعروا

بحر من العلم قد فاضت جداوله … أضحى وقد ضمه في بطنه المدر

قلبت شعري مَنَ للمشكلات إذا … حارت بغامضها الأفهام والفكر

مَن للمدارس بالتعليم يعمرها … ينتابها زمر من بعدها زمر

هذي رسوم علوم الدين تندبه … ثكلى عليه ولكن عزها القدر

طوتك يا سعد أيام طوت أمما … كانوا فباتوا وفي الماضين معتبر

إن كان شخصك قد واراه ملحده … فعملك الجم في الأفاق منتشر

والأسوة المصطفى نفسي الفداء له … بموته يتأسى البدو والحضر

بنى لكم حمد يا للعتيق علا … لم يبنها لكم مال ولا خطر

لكنه العلم يسموا من يسود به … على الجهول ولو من جده مضر

والعلم إن كان أقوالاً بلا عمل … قلبت صاحبه بالجهل منفمر

يا حامل العلم والقرآن إن لنا … يوم تضم به الماضون والآخر

فيسأل الله كلا عن وضيفته … فليت شعري بماذا منه يعتذر

وما الجواب إذا قال العليم أذا … قال الرسول أو الصديق أو عمر

والكـل يأتـيه مغلـول الـيدين فمن ... نـاجي ومـن هالك قد لوحت سقر

فجـــددوا نـــية لله خالصـــة ... قومــوا فــراداً واصــبروا ومــروا

ناصـحوا وانصحوا من ولي أمركم ... فالصـفو لا بـد يـأتي بعـده كـدر

والله يلطـف في الدنـيا بـنا وبكـم ... ويـوم يشـخص مـن أهـوان البصر

وصـلي رب عـلى المختار سيدنا ... شـفيعنا يـوم الـنار الكـرب تسـتعر

محمـــد خـــير مـــبعوث وشـــيعته ... وصـــحبه مـــابدا مـــن أفقـــه قمـــر

* * *

وقال الشيخ عبدالملك ابن الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ في رثائه رحمه الله:

مصـاب دهـى بالمعضـلات النوازل ... ورزء عظـيم قـد أهـاج بـلا بـلى

وكسـر وهي الإسلام من أين جبره؟ ... وخطـب عـرا مـذك سـعبر الغلائل

بـه الأرض ضاقت والسماء تغيرت ... وأظلمـت الآفـاق مـن عظـم نازل

فــآن لقلــبي أن يخالفـــه الأســـى ... وللعـين تـبكي بـالدموع الهواطـل

لـدن جاءنـا الـناعي مسـاءاً مخـبراً ... بمـوت إمـام العـلم زاكـي الشمائل

هـو الشـيخ سـعد مـن عـلا متفرداً ... بكـل فـنون العـلم بـين القـبائل

إمـــام لعمـــري ناســـك مـــتورع ... نقـــي تقـــي مالـــه مـــن ممـــاثل

إمـام لعمـري كـان بالعـلم عـاملاً ... يراقـب ربـا لـيس عـنه بغـافل

إمـــام لعمـــري ذو علـــوم كـــثيرة ... وذوا خشـــية لله لـــيس بذاهـــل

إمـام لعمـري مـتقن بـل وحـافظ ... فقـيه بنـيه فاضـل وابـن فاضـل

رحيب لأهل الخير يحنوا عليهم ... وغيظ لأفاك جهول ومما حل
يجاهد أعداء الشريعة وائباً ... ولم يخش في الرحمن لومة عاذل
وملة إبراهيم أضحى يحوطها ... ويحمي حماها من جميع الغوائل
يأم له الطلاب من كل وجهة ... تراهم عكوفاً بين قارئ وسائل
فيلقون حبراً للغوامض كاشفا ... يحل عويص المشكلات المسائل
فما جاءنا في دهرنا مثل ساعة ... بها جاء نعي الشيخ جم الفضائل
تغمده رب العباد برحمة ... واسكنه الفردوس مع كل عامل
سقى الله قبراً حله وابل الرضى ... بديمة عفواً بالضحى والأصائل

* * * *

وقال الشيخ عبدالمحسن بن عبيد يرثيه:

بكت شجوها بالدمع دار الهدى نجد ... وحق لها تبكي عليه وتشتد
على شيخها بحر المعارف والهدى ... وبدر الدجى الأستاذ نحريرها سعد
لقد خرطود العلم فاضل عصره ... وقد أمه موت وقد ضمه لحد
لقد رزأت رزاءاً فضيعاً وموجعاً ... فثلمه سعد في الورى ما لها سد
لقد رجفت نجد وضجت لفقده ... وأضحت كثكلى ضيعت طفلها تعدوا
وقد عم أهل الدين أعظم فادح ... تخر له الشم الطوال وتنهد
تكدر صفو الدار وأخصل وجهها ... لدن سمعت ناع له في الوراء يحدوا
مصاب لقد عم الورى جميعهم ... وليس له في الناس وصف ولا حد
فتبًا لعين لا تجود بدمعها ... عل شيخنا والشكر لله والحمد
فلو كان يغينا البكاء لرأيتنا ... سكبنا دموعاً لا يقوم لها عد

فليس بكره للقضاء أو تسخطا فإن قضاء الله ليس له بد
فمن لعلوم الشرع حل عويصها ومن لدروس العلم يوماً لها يبدوا
لقد عاش في الدنيا حميداً مسارعاً يحف به التوفيق والرشد والسعد
قضى عمره الأسنى بطاعة ربه وتدريس علم الشرع وهو له جلد
أقر له بالفضل والعلم والتقى جميع الورى إلا خبيث ومرتد
لقد كان كهف للغريب ومعقلاً يرغب في علم الهدى هو المجد
يقرر توحيدا ويوضح حجه ويقضي بحكم الشرع لم يثنه سد
وما همه شأن الرئاسة قاصداً ولا شهرة بين الورى بل ولا نقد
فقل للعدا كفوا وموتو بغيظكم لقد أم للفردوس من أهلها سعد
لقد عاش عيش الفائزين حياته فكف عن الفحشاء أأنتم له ضد
أقلوا عليهم لا أباً لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
ويا أيها الأخوان صبراً لربكم قضى الله بفني الخلق ولا بد
وأوصيكم صحبي نصيحة مشفق بتقوى إله الخلق قصدكم جد
ووالوا وعادوا في الإله وأخلصوا ولا تركبوا هوناً تزيغوا كمن صدوا
وأحيوا لأهل الخير من كل مسلم ولينوا بأيديهم تفوزوا وتسعدوا
وصلوا وصموا ما حييتم لربكم وحجوا لبيت الله فترتدوا
وما مد حتى سعداً تحيط بوصفه شمائل سعد ليس يحصرها عد
شمائله تروى ويحدو بها الورى وتعرفها الأمصار والهند والسند
عليه سلام الله حيًّا وميتاً مع الروح والريحان ما قهقه الرعد
وصلي إلهي مع سلامي مضعفاً على المصطفى والآل والصحب من بعد

* * * *

وقال الشيخ سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل رشود يرثيه:

على الحبر بدر الحق شمس الفضائل ... نريق كماء المعصرات الهو اطل

دموعاً على شمس الهدى إذ تكسفت ... وصار ظلام الجهل يعدو بعاجل

فحق لذى عين إسالة دمعها ... وحق لها سيل الدموع العواجل

وحق لذى قلب إثارة حزنه ... لفقد مبين الحق عند التساؤل

فلا نعمت عين بطيب منامها ... ولا نعم المسرور بين القبائل

وأعنى به بدراً تلألا نوره ... فضاء له ما بين صنعاء وحائل

هو الشيخ سعد ذو الشهامة من سما ... به علمه حتى اعتلى كل فاضل

فللَّه من حبر إمام مهذب ... أبيٌ وفي ألمعيٌ باسل

نقيٌ تقيٌ في العبادة دائب ... مديم لذكر الله ليس بناكل

ذكي زكى في الخطاب مسدد ... أريب رسيب الجأش ليس بخاجل

حليم رشيد حازم متورع ... بقلب سريع الفهم ليس بمائل

لبيب طليق الوجه ليس بأحمق ... بريء من الأدناس فعل الأراذل

عليه رسوم العلم والحلم والتقى ... وليس بما يرضي الإله بباخل

مناقبه في الناس كالشمس في الضحى ... وليس له في وقته من مماثل

وقد نال من علم الحديث مزية ... يفوق به الأقران من كل فاضل

له في فنون العلم باع ومنزل ... وقد حل في الآداب أعلى المنازل

وقد كان ذا حلم وعلم وغيرة ... لدين إله الخلق بين القبائل

وقد كان بالمعروف أمارا الورى ... وينهى عن المكروه نهي الأفاضل

وقد صاح بالوحيين يوم مجمع ... وما عاقه عنها أها وبل ناكل

وقـد كـان ذا عقـل رزيـن موفـق ولـيس بكسـلان ولـيس بغـافل
وقـد كـان ذا فهـم سـريع وفطـنة ولـيس بطـياش ولـيس بهـازل
ووقـاد ذهـن بـارع منصـور بقلـب سـريع الفهـم لـيس بمـائل
وقـد كـان للطـلاب كهفـاً وموئـلاً وقـد كـان للطـلاب عـذب المناهل
وقـد أَمَّـه الطـلاب مـن كل وجهة وسـاروا أيـه في الضحى والأصائل
وقـد أَمَّـه الأحـبار مـن كـل وجهة لحـل عويـص المشكلات العواضل
مجالسـه تـزهو مـن العـلم والـتقى مجالسـه للعـلم خـير الوسـائل
مجالسـه قـد حفهـا السـعد والـبها مـناهله أَنعـم بهـا مـن مـناهل
فـيا رب مـولاى يـا واسـع العطـا ويـا خـير مسـؤول مجيـب لسـائل
أنلـه الرضـا والفـوز بالجـنة الـتي يفـوز بهـا أهـل الـتقى والفضـائل
وبدلـه بعـد الأهـل أفضـل مـنهم وبوئـه في الفـردوس أعـلى المـنازل
ومـنَّ علـيه بالـزيادة نعمـة مـع المـتقين الصـادقين الأفاضـل
وأَخـتم قولـي بالصـلاة مسـلماً عـلى خـاتم الرسـل الكرام الأكامل
بعد وميض البرق والرمل والحصى وجـاري دمـوع مـن عيون الثواكل
ومـا أم بيـت إلـه مـن كـل ضـامر ومـا انهـل ودق مـن مزون هواطل

* * * *

وهذه مرثية في الشيخ سعد بن عتيق

قالها: صالح بن محمد الشثري، جاء في مطلعها:

على الحبر بحر العلم بدر الكواكب نريق كصوب المعصرات السواكب
على شيخنا بحر العلوم ومن سما إلى الرتبة العلياء سامي المناقب
على الأعلام شيخ ذوي التقى سلالة حبر من هداة أطايب
سلالة حبر كان لِلَّه داعيا وأعني به حمداً رفيع المراتب
فوا هالها من لوعة ومصيبة مصيبة شخص فاضل ذي مناقب
مناقب فضل كالنجوم شهيرة فعدتها أعيت كل قاطب
مصيبة شيخ المسلمين جميعهم وأعني به سعداً عفيف المذاهب
لقد كان ذا علم وقد كان ذا تقى وذاهمة عليا لنيل المطالب
لقد فاق في حلم وعلم وعفة وليس لدى الأشرار يوماً بصاحب

* * * *

محمد بن سعد ابن الشيخ حمد بن عتيق
(١٣٥ - ١٣٧٠هـ)

أكبر أولاد الشيخ سعد توفي رحمه الله بحادث سيارة (انقلاب) عام ١٣٧٠هـ في طريقه إلى الأفلاج من الرياض ودفن في العمار عرفته رحمه الله في الرياض عام ١٣٦٨هـ وكان صديقاً للوالد محبًّا له حيث يشتركان في سماتهما البارزة في الشدة وحب الانفراد والفروسية. حدثني الشيخ عبدالرحمن الشعيبي قال: طرق عليّ الباب في منفوحة ليلاً محمد بن سعد وخرجت إليه فزعاً وأخبرني بخبره بأنه قد حضر مجلس ابن سعود في المربع وقام ليتكلم وينصح فغضب عليه الملك وهدده إن بقى في الرياض قال: والآن أنا متجه إلى الأفلاج بعد أن أبيت هذه الليلة عندك خارج الرياض خوف بطش ابن سعود، قال: فهدأته، وقلت له: ابق في البيت وأنا أتوجه إلى الشيخ محمد بن إبراهيم في الصباح وأخبره بما حصل، قال الشعبي: وركبت حماري قبيل أذان الفجر وتوجهت إلى الشيخ محمد بن إبراهيم وأخبرته بما حصل، فقال الشيخ: سأواجه الملك واعتذر له خلّه يبقى عندك حتى يأذن الملك عبدالعزيز، قال: وفي اليوم الثاني ذهبت إلى الشيخ محمد وأمرني أن آمره بالعودة إلى الرياض ولكن الملك حذره من دخول (قصر المربع) وانتظم محمد في طلب العلم عند الشيخ وتفوق في التحصيل إلا أن طبيعته العجلة والانفعال فلذا لم يمكن من أعمال رسمية مع تفوقه في التحصيل ولديه مكتبة ثرية بالكتب والمراجع كان حافظاً لكتاب الله له من الولد عبدالرحمن وابنتان إحداهن زوجة صالح بن

سحمان والأخرى زوجة ابنه عبدالعزيز بن صالح بن سحمان رحمه الله وغفر له ولوالده وللناس أجمعين وهكذا تمضي السنون وتبقى الأخبار والسير للتذكر والاعتبار وصلى الله على محمد وسلم.

* * * *

عبدالرحمن بن محمد ابن الشيخ سعد بن عتيق

١٣٣٩ - ١٣٩٩هـ

في ٢١/ ٩/ ١٣٩٩هـ قضى نحبه وانتهى أجله في مدينة الرياض ودفن في مقبرة العود التي فيها جده الشيخ سعد. عاش رحمه الله أكثر عمره خارج وطنه الأفلاج حيث التحق برجال الحسبة بمعية الشيخ عمر بن حسن رئيس الهيئات آنذاك وكان مسؤولاً عن الجهة الغربية من الرياض (الشميسي) وما حوله إلى أن احتدم خلاف بينه وبين شرطة المنطقة وعلى إثرها استقال واتجه إلى الحجاز (مكة المكرمة) وعينه الشيخ عبدالملك بن إبراهيم رئيس الهيئات في الحجاز في الهيئة وبقي في مكة المكرمة من عام ١٣٧٥هـ ثم انتقل منها إلى رئاسة هيئة نجران ثم خميس مشيط ثم ظهران الجنوب ثم مدركه وأخيراً في تربة البقوم وبها استقر حتى توفاه الله لعله لم يتجاوز الخامسة والستين من العمر من صفاته طويل القامة طويل الرقبة ممدود الذراعين حاد النظر جهوري الصوت وسيم الخلقة كث اللحية حسن القراءة من أبرز صفاته الحدة والشدة والبطش المباشر لمن خالفه أو ناوأه حدثني الشيخ عبدالله السعدي الغامدي العبدلي، قال: كان عبدالرحمن بن محمد بن عتيق في منطقة عسير لا يمشي إلا وهو متسلح غالباً يتجول في القرى على حمار وتكون معه البندقية والمسدس يمشي ليلاً ونهاراً وحده في جبال عسير مما يلي صعده في اليمن أنجب له عدد من الأولاد منهم محمد وعبدالعزيز وعبدالله وآخرين لا أعرفهم حيث كان أخوالهم من المناطق الجنوبية واستقروا بعد موت أبيهم في الطائف.

* * * *

عبدالعزيز ابن الشيخ سعد بن حمد عتيق

١٣٢٥ - ١٤٠٥هـ

في اليوم العاشر من ذي القعدة ١٤٠٥هـ توفي رحمه الله وغفر له ودفن في مقبرة العود بالرياض بجوار والده الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق وبعد عمر تجاوز السبعين عاماً قضاها في طلب العلم وفي خدمة والده وكان رحمه الله من حملة القرآن الكريم حفظاً وتجويداً قرأ القرآن وختمه على الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن سحمان في مدرسته بالعمار بالأفلاج ولم يحصل له التفوق في الطلب والدراسة لذا لم يشتغل في أعمال رسمية حكومية لا في القضاء ولا في التدريس واتجه إلى الأعمال الحرة كالتجارة والزراعة فكان ذا ثروة ومال من كسب حلال، له من الأولاد سعد ومحمد وعبدالله وأربع بنات، من صفاته الجسمية أنه كان طويل القامة ضخم الكفين طويل الرقبة كث اللحية جهوري الصوت، تولى إمامة جامع العمار والخطابة فيه مدة حياته وكان رحمه الله يعطي من نفسه ووقته وماله لخدمة إخوانه وأسرته فكان يسعى في كثير من وجوه الإصلاح مساعدة العاجز ودعم الفقير وكان متلطفاً للصغار من أبناء الأسرة ومن النساء عرفت من سيرته أنه يوم العيد يمر على جميع بيوت الأسرة ليسلم على الأطفال والنساء فهو كالأب للجميع وكان قد أعد في بيته للأطفال والصغار الهدايا كالحلويات وغيرها ولذا كان الأطفال يفرحون بزيارته والسلام عليه مع ذويهم وأهليهم وكان رحمه الله خاشعاً متذللاً بكاء عند التلاوة واستماع المواعظ يختم في كل فترة قصيرة القرآن

الكريم حفظاً وهو صاحب عبادة وتهجد مع ملازمته للمسجد من بعد صلاة الفجر حتى ارتفاع الشمس كل يوم عرض عليه أبناءه أن يتقدم بطلب القرض العقاري فقال: أتريدون أن أموت وعليّ دين للدولة هذا ما لا أستسيغه وبقى في بيته من الطين بيت أبيه في العمار إلى أن توفاه الله معافاً من حقوق الناس غفر له الله إنه سميع مجيب.

* * * *

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن سحمان يرثيه:

هـذه الحياة وهـذا المـوت في الأثر ... لابـد يدركهـا عـند انـتهاء الأجـل

إن الحـياة لمـيدان يفـوز بهـا ... العـاملون بخـير القـول والعمـل

والخاسـرون بـذي الميدان قد غبنوا ... مـن هـم بفوزهـم بالـلهو والكسل

في مـوت آبائـنا في مـوت اخوتـنا ... في مـوت أحبابـنا نـذر مـن الخطـل

هـذا الحبيـب عديـل الـروح فارقنا ... ونحـن في لوعـة مـن فقـد ذا البطل

عـبدالعزيز رفـيق القلب قد دمعت ... عيناه مـن خشـية الرحمن مع وجل

عـبدالعزيز أديـب فاضـل يقـظ ... أب رؤوف بـذي الأولاد والخـول

عـف عفـيف كـريم النفس ذو كرم ... فسـمته بينـنا مـن أحسـن المـثل

فكـم أنسـنا بـه دهـراً طويـلاً وكـم ... أفادنـا حكمـه بـالقول والعمـل

إنـا إلى الله إنـا راجعـون لـه ... الكـل مـنا رهـين المـوت والأجـل

يـا رب فأغفـر لـه آنـس لوحشـته ... أكـرم لمثواه في ذي القـبر والـنزل

وجـازه جـنة المـأوى الـتي حسـنت ... وفـاز سـاكنها بـالخلد والظلـل

يـا رب صـل عـلى المختار سـيدنا ... محمـد المصـطفى المعصـوم من زلل

* * * *

قال الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق يرثيه:

مـاذا نقـول وهـذا مقتضـى القـدر	الخـير والشـر مـرهونان للبشـر
لابـد مـن سـاعة يبكي علـيك بها	كمـا بكيـت عـلى مستفحل الخطر
نشـكو إلى الله مـن خطـب ألم بـنا	أبكى الكبير وأبكى الطفل في الصغر
نرضـى القضـاء ونرضـى كل نازلة	أيـن الـبديل لمـن واريـت في الحفـر
إن المـنايا سـهام يسـتطيب لهـا	قمـع الـرجال بـلا عـلم ولا خـبر
عـبدالعزيز رمـاك الدهر فانبجست	روح يضـيق بهـا جسـم مـن المـدر
أبشـر فأنـت قرين الوحي ما فتئت	عيـناك في سـهر تـتلوه في السـحر
أبـوك مـن ذكـره عطـر لعزتـنا	وأنـت مـنه فـنعم الفـرع من شجر
الـيوم نسـلو وبعـد الـيوم يفجعـنا	مـا جـد من خبر أو شاب من كدر
كـذاك كـنا وكـان الدهـر يتبعـنا	كأنــه قافــه تســعى إلى أثــر
عـزانا فـيمن مضـى أن الحـياة كـذا	لكـل شـيء لــه حـد مـن العمـر
أهـل العمـار وداعـا لا نجـاوركم	مـن بعد ما غاب عنكم طالع القمر
أمـا القـبور ففـي تـرب العمـار لنا	مـن أسـس المجـد بالقـرآن والأثـر
بـالله آل فهـيد مـا خسـارتكم	حـين اخـتفى عـنكم مـرتل السـور
حـزني عـلى عـابد أو زاهـد حـذر	يرجو النجاة ويخشى اللفح من سقر
الميـتون كـثير لـيس يـندبهم	إلا القلـيل لشـر مـن شـظا الشـرر
صـلى الإلـه عـلى خير الأنام على	محمـد خـير مـبعوث مـن البشـر

* * * *

حمد ابن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

١٣٣٧ – ١٤٠٧/٧/٢٩هـ

في ٢٩/ ٧/ ١٤٠٧هـ توفي رحمه الله في الرياض ودفن في مقابر العود مجاوراً لوالده الشيخ سعد وكانت وفاته على إثر عملية في عينه وقد كان معه السكر أخبروه ولكنه وافق على إجراء العملية الجراحية في عينه فكانت وفاته رحمه الله مع صحة في بدنه وقوة في بنيته فلم يظهر عليه أثر الكبر وإن كان قد تجاوز السبعين كان خفيف شعر اللحية مربوع القامة مستدير الوجه أمضى جزءاً كبيراً من عمره في طلب العلم ومن مشايخه الشيخ عبدالعزيز بن باز في الدلم عام ١٣٦٥هـ كما تعلم على المشايخ الرياض كالمفتي الأكبر محمد بن إبراهيم وأخيه الشيخ عبداللطيف وقد سكن الغيل واستقر بها جل حياته كما قد اشتغل ضمن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد رشحه الشيخ عمر بن حسن ليكون رئيساً عاماً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مناطق الجنوب ولكنه لا يريد مفارقة الغيل الذي استقر به وأنس به، أنجب له من الأبناء سعد وعبدالعزيز وعبدالله وإبراهيم وعبدالرحمن ومحمد وإسماعيل وكان محبوباً عند العامة والخاصة هادئ الطبع متعففاً كريماً لا يملك شيئاً إلا ويضعه للناس في مآدب ومناسبات وكان له سمعة طيبة لدى المسؤولين في الدولة حدثني عبدالله بن سعدون مستشار الملك سعود بأنه عرض على الملك حال حمد بن سعد وأنه لا يدخر شيئاً من ماله فأمر الملك بأن يحصي طلباته ففعل ثم أمر الملك سعود بصرف ما طلبه توفي رحمه الله ولم يتول مناصب غير

الهيئة والإمامة فقط مع ماله من منزلة ـ لدى الخاصة والعامة إكراماً له وحبًّا لوالده وبالأخص أهالي الرياض الذين يدينون لوالده بالفضل والعلم رحمهم الله جميعاً وغفر له إنه سميع مجيب.

* * * *

الشيخ سعد بن حمد ابن الشيخ سعد بن عتيق

١٣٤٩ - ١٤١٤/١١/٦هـ

صادفته المنية في ٦/ ١١/ ١٤١٤هـ بمدينة الرياض على إثر حادث سيارة في الأفلاج بقي بعد الحادث سبعة أيام ثم توفي رحمه الله في مدينة الرياض ودفن في مقبرة العود حيث كان جده الشيخ سعد رحمه الله، لم يتجاوز عمره أكثر من ثلاثة وستين عاماً قضى معظمه في التعلم والدراسة على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخيه عبداللطيف ثم في الدلم على الشيخ ابن باز وأخيراً انتظم في الدراسة في المعاهد العلمية وكلية الشريعة حتى تخرج منها واشتغل بالتدريس في معهد الأحساء من عام ١٣٨٠هـ إلى عام ١٣٨٤هـ ثم الأفلاج إلى أن أحيل على التقاعد ومن صفاته رحمه الله أنه حافظاً لكتاب الله حفظاً مجوداً وكان يؤم به في مسجد الرابعي بالأفلاج صليت خلفه في شهور رمضان ولم أجد عليه غلطة واحدة في حفظه وضبطه وإتقانه ومع أنه له ميول أدبية في ذكر القصص والأشعار والنوادر إلا أنه كان فقيهاً على المذهب متبحراً في آراء الفقهاء فرضياً (غير أنه لم يرغب في المناصب القيادية) ولا يحب الظهور ولا التزي بأرباب القيادات كان حسن الهيئة من صفاته أنه لم يكن طويلاً وكان خفيف اللحية غير أن له مكانة في نفوس طلبته ومحبيه وجماعته وتزداد هذه المكانة له بين أسرته فقد عُرِف بالنزاهة في لسانه وفي أعماله وفي أحواله كلها رحمه الله.

له من الأولاد حمد ومحمد وإبراهيم وكلهم خطباء وطلبة علم أئمة

مساجد ومن البنات أربع وقد رثاه قرابة خمسة عشر من تلامذته ومحبيه شعراً وكتبوا عنه نثرا وأصدر معهد الأفلاج في مجلته الدورية عدداً خاصاً عن حياته وسيرته رحمه الله.

* * * *

مراثي الشيخ سعد بن حمد بن سعد بن عتيق

أولاها: قالها الدكتور محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخرعان:

(المحاضر بكلية الدعوة والإعلام)

وهي في ١٤ بيتاً استهلها بالرضا بما قدر الله والصبر على المصيبة وإليك القصيدة كاملة:

مصابكم يا آل سعد مصابنا جميعا

في رثاء الشيخ سعد بن حمد آل عتيق رحمه الله تعالى

لـربِّ الـورى نحـنُ، إلـيه معادُنـا ... رضـينا بأمـر الله، مـا شـاء يفعـلُ

وإن نفـذ الـتقدير فالصـبر دربُـنا ... رضـى، وطريق الصبر أعلى واجملُ

قَضَى علُم الأفلاج في العلم والتقى ... (أبـو حمـدٍ) نسـلُ الهداة المؤصـلُ

وودّع دنـيانا وواجهـه ربَّـه ... لـه جـنة المـأوى مصـير ومـنزلُ

فللّـه سـعدُ مـا أبـرَّ خِلالَـه ... ولله سـعد طاهـر القلـب أكمـلُ

وللّـه سـعدُ لا يُمـلُّ حديـثُهُ ... حديـث المعـالي لا دنـى مُـنزّلُ

بعـيدُ عـن البُهـتان الـزُّور، صـادقُ ... عـن الـناس في شُـغل لـه متبـتلُ

كـريمُ السـجايا إن بَلَـوْتَ طـباعة ... لـه في النّدى والفضل ما ليس يُجهلُ

غَـدّى بعلـوم الشّرع جيلاً لهـم به ... مـنارُ عـن الـزلات يحمـي ويَعـزلُ

ويُسـدي مـن التّوجيه روحاً ففضلُه ... علـيهم كـبيرُ وافـرُ القسَـم اجـزلُ

مُصـابكم يـا آل سـعد توسّـد قـبرَه ... جمـيعاً، ففقـدُ الشيخ للقلب مُذهلُ

فـرحمة ربـي مـا تَقَلّـطَ غيـثه ... وبـلّ الـثّرى دمـعُ هـتُون مجلـلُ

لعـــلّ إلهـــي أن يُكفِـــر ذَنـــبه على جدت أمست له (العود) موئلُ

آمـــــــــين

القصيدة الثانية

للدكتور عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن علي العتيق.

وهي ٢٩ بيتاً وقد امتازت بجزاله اللفظ وجودة المعنى ـ مطلعها:

تَذَكّـرتُ سَـعْدَا والدمـوعُ سـوافحُ يَجـول عـلى الخّديـن مـنها سوارحُ

تغـذى همومـاً زاد بالقلـب لفحُهـا وتُوقــدُ مـــنها بـــالفؤاد لوافـــحُ

إلى أن قال:

عليك أخـي يـا مشـعلاَ كنتَ بيننا تُـبكي وهـذا الدمـع بـالخد طـافحُ

عليك أخـي تـبقى البـيوت حزينةً فظلـك لا تمحـوه عـنها الـبوارحُ

إذا قلـتُ أسـلو قالـت العينُ غلطة تُـرجِّى محـالا كيف والرسم واضحُ

أبـا حمـدٍ واللهِ مـا عـنك سـلوة ولكـنها الأقـدار تـأتي جوامـحُ

فوالهـف نفسـي إذ يُعلَّـمُ رمسـكم ويـا لهـف نفسـي إذ تمـر القـوارح

ويـالف نفسـي والمجـالس حُلَّلـث تُـريد الـذي للحاضـرين يُطـارح

ويـا لهـف نفسـي إذ نُـريد مُعـلماً بما عنده يُعطيْ يعطي الكثير يناصح

بُـــنيّ بنـــيه لا تُـــبكّوا فإنمـــا أخـي بينـنا لـو غيّبـتهُ الصـفائحُ

سـيمكثُ في العيـنين مـا ذَرَّ شارقٌ وذِكراهُ في الأَعصاب والعظم واضحُ

وختمها بقوله:

رُزقــتَ مــن الله الكــريم بــرحمةٍ — وأُعطيـتَ في أعـلى الجنـانِ المـنائحُ
وبُوِّئْـتَ فِردوسـاً تحـلُّ بروضِـها — وتُـنْعُم مـن لذّاتهـا لا تُـبارح إذا
وأفضـلُ مـن ذا رؤيـةُ الله جهـرةً — قُسِــمَتْ في الفائــزين المــرابحُ
وصـل إلهي ما بـدا الصبحُ مسفراً — عـلى المصطفى مَا لاَحَ بالأفق لائحُ
وآل وأصـحاب على الدِّين قد بُلوا — واخلـص مـنهم في الجهاد الجوارحُ

القصيدة الثالثة

للدكتور عبد العزيز بن محمد (أيضاً) وهي ٢٥ بيتاً ومنها قوله:

رضـينا بأمـر الله قـد عـم حُكمـهُ — عـلى كـل شيء في البسيطة يغلب
قضـى الله أن يمضـي المحب فليتـنا — نفديـه بالــنفس النفيســة نجلــب
أخـي كـيف أنسـى طلـةً نجتلي بها — سُعُوداً إذا ما الجمع أضحى يرحب
أخي كيف أنسى منطق العلم والهدى — وسـيرةَ إخـوانٍ وأنـت المرحـب
وسـعتَ بـأخلاق كـثيراً فأبصـروا — ووفّقـت بـين القـول والفعل أقرب

القصيدة الرابعة

للشيخ عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ عبد الله بن حمد العتيق (كتاب العدل بالخرج) وقد استهلها بهذا المطلع:

مـا في الحـياة صـفاء كـلها كـدرُ — فـيها المصـائبُ والآفـات والعـبرُ
المـوتُ حـق قضـاء لا مـرد لـه — فكلـنا لــنزول المــوت نــنتظرُ
جـاءت مصـائبنا تـترا فأعقـبها — موتُ الحبيبِ الذي بالفضل مشتهرُ

ومنها قوله:

مضـــى إلى الله ربًّـــا لا يضيّـــيعه   جـزاؤه عـنـد ربِّ العـرش مدخّـرُ

شـــيخٌ كـــريمٌ وفي فاضــــلُ ورعُ   مهـــذبُ ولقـــول الحـــقِّ يبـــتدرُ

حُلـوُ الحديـثِ إذا مـا قـام يتحفـنا   ولـيس في نطْقـهِ نـزرُ ولا هــذرُ

القصيدة الخامسة

للأستاذ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الخرعان وهي ١٤ بيتاً مطلعها

بكى القلبُ قبلَ العينِ فَقْدَ حبيبنا   وأُسبلت العبراتُ مع مطلع الفجرِ

رزئـنا بفقـدِ الشـيخ سـعدٍ وإنــه   لهـولُ عظـيمُ أن نـرى كسـفةَ البدرِ

وفيها أخذ الشاعر يعدد صفات الشيخ وخصاله حين قال:

وككنـتَ عفـيفاً في أمـورك كـلها   لبسـت ثـياباً وافـياتٍ مـن الطهـر

نظـيف لســان لا تـزلُّ بعــورةٍ   بعـيد عـن الفحشاء والغدر والهجرِ

حكـيمُ إذا مـا قـال نـال إصـابةً   قـنوعُ بـرزق الله في العسـر واليسـرِ

صـبور إذا مـا نـاب خطبُ وجدته   حصـيفاً قويـاً في الثبات على الأمرِ

نصـوح إذا مـا كـان للنصـح موقعُ   شـفوقُ على الأذنين يسعى إلى البرِ

القصيدة السادسة

للشيخ محمد ابن الشيخ سعد (المترجم له) ابن حمد العتيق وهي ٢٧ بيتاً وفيها الوصية بالصبر على المصائب وعدم الاغترار بالدنيا والركون إليها، ومطلعها:

الحمـــد لله أمـــر الله ذا قــــدر   وهـل نجـاوزُ مـا في اللـوح مُسـتطرُ

وهـذه الـدارُ مهمـا طـابَ سـاكنها   لا بـدّ يعقـب بعـد الـرفع مـنحدرُ

فـلا سـرور بهـا يـبقى لصـاحبه كـلا فـلا نـرها تُـبقى ولا تـذر

وقد ختمها بهذه الأبيات:

فصـبراً الـيومَ أحـبابي ألـيس لـنا بمـوت خـير عـبدالله مدَكـرُ
وإن سـعداً وإن حانـت منيـته فـإن ذكـراه في الأعمـاق تستطرُ
قـد كـان يأمـرني بـالخير مجـتهداً بفعلـه وبـأقوال هـي الـدررُ
كـم مـن شـرورٍ وقاني الله سورتها مـن نصـحه أتحاشـها واعـتذرُ
يـا رب فامـنن علـيه مـنك مـرحمة يـنال بُشـراك إن الذنـب مغـتفرُ
واجعلـه في منزل الفردوس يا أملي مـنعما ولـه الجـنات والـنهرُ
وصـل ربٌ عـلى خير الورى خلقاً محمـد المجتـبى مـا أسـفر القمـر

القصيدة السابعة

قالها الأستاذ سعد بن ثلاب آل ثلاب

مدير متوسطة الغيل وقد استهل قصيدته بهذا المطلع:

الله أكـبر مـات العـالم الـنجدي فكـم عـيونٍ بكـت حُزناً على سَعدِ

إلى أن قال يثني على شيخه ويبين منزلته العلمية:

موسـوعة العـلم غابـت عن مدينتنا أصـابها الدفنُ تحت الترب واللحد
مَـنْ للعلـوم الـتي تخفـى غوامضـها مـن للفـرائض والأشـعار والـنقد؟
في معهـد العـلم بـالأفلاج علمـنا مكـارم الخـير والإحسـان والرشـد

إلى أن قال:

سـعد كـركنٍ مـن الأركـان سَـائدَنا لكـنّه بعـد عـيد الفطـر مـنهدِ

سـعد كشمس الضحى كل يطالعها　　لكـنّها كُسـفت بـالموت والفقـد
عـــزاؤنا أن في أبـــنائه خلفـــاً　　في كـلّ وقـتٍ سعوا بالنُّصح والودِّ

ثم ختم قصيدته التي تبلغ ٢٧ بيتاً بالدعاء:

ندعـــو لســعدٍ بغفــران ومــرحمةٍ　　لعـــلّ مـــنزلَه في جـــنة الخُلـــد
والختْم صَلوا على من قاد أمتنا　　مـا جَلْجَلَ الصوتُ بالأمطارِ والرعدِ

القصيدة الثامنة

للأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله أبو دجين

المدرس بالمعهد العلمي بالأفلاج وهي ١٧ بيتاً قال فيها:

تغلغل الحزنُ في أعماق وجداني　　وخيمت بعدكم يا سعدُ أشجاني
وصرت أذرف دمع العين متجهاً　　نحو الغفور الذي يجزي بغفران

إلى أن قال:

فمعهـدُ الفـلج لا ينسـاكم أبـداً　　كنتم لـه رافداً من غير نقصان
كنـتم لـــه أنجمـاً في كـل ناحـية　　وضـاءة دائمـاً في كـل أركـان
في جنة الخلد يا من كان يؤنسنا　　عـلم وفضـل وإرواء لعطشـان

ثم قال:

آل العتـيق لكـم في القلـب مـنزلةُ　　والكـلُّ يشـهد مـن شـيب وفتـيان
ندعـو الإلـه بـأن يـرحمك يـا سعدُ　　وأن يطهـركم مـن كـلِّ بهـتان
وأن يخفـفَ يـومَ الحشـر ذنـبكمُ　　وأن يسـكنكم في ظـل أفـنان

القصيدة التاسعة

قالها الشيخ إسماعيل بن سعد العتيق مطلعها:

أسفي على من مات والكل يأسف　　على خير مفقود من الناس يعرف

إلى أن قال ثناء على الشيخ وذكراً لأوصافه:

فبالله يا قومي وقولوا حقيقةً　　ألم يكُ سعدُ طاهراً يتعفف
قضى عمره في طاعة الله والهدى　　يُعلم علم الشرع لا عنه يصدف
له خلق قد أحسن الله وصفها　　ومنطق عذب دره لا يُزيف

القصيدة العاشرة

للأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن الخرعان - المدرس بمعهد الرياض العلمي قال:

أبناء سعد أصاب الكل خطبكموا　　بل راعنا حادث بالشيخ أضناه

إلى أن قال:

نِعْمَ المعلم كم يسدي نصائحه　　تُخالطُ الدرس تبدو في ثناياه
منه اقتبسنا مصابيح الهدى شُعلا　　كم قد أضاءت لنا درباً سلكناه
آل العتيق لكم في العلم منزلةُ　　والشيخ سعد بها سحت عطاياه
علم الفرائض مكنونٌ بمهجته　　فسل يجبك جواباً ما تعنّاه
وفي الأحاديث كم يجني محادثه　　من كل فن ترى كم طاب مجناه؟
فمن عليه تهون اليوم ميتتهُ　　ومن سيسمع صوتاً حين ينعاه

ومن يُطيق اصطباراً في ميبته ... لولا الإله الذي بالغيب نخشاه

أفلاج صبراً ففيك الخطبُ مجتمعُ ... بفقدك الشيخ سعداً ثم مثواه

أبناء سعد لكم في فقد والدكم ... سلوى بعلم إذا ما مات أحياه

فصبروا النفس وادعو الله خالقكم ... أن يجمع الشمل في الجنات نلقاه

سقى الإله بأرض العود مقبرةً ... بها أبو حمدٍ حُطت مطاياه

القصيدة الحادية عشر

للأستاذ سعد بن عبدالله بن محمد العتيق مطلعها

خطب جسيم فهول الخطب أبكاني ... وجدد الحزن في قلبي فأضناني

وأظلم الجو في عيني وانحبست ... بالقلب عبرات آلامي وأحزاني

إلى أن قال يصف حاله حين المصيبة:

أصبر القلب أخفي نار حرقته ... على أواسي أحبائي وأخداني

فما استطعت لدمع العين أوقفه ... وما استطعت أخفي نار أشجاني

ثم قال يصف الشيخ:

إن زرت منزله تلقى السرور كما ... تلقاه مبتسما في كل أحيان

صدر المجالس بالتعليم يعمرها ... يروي لنا سيرا مرّت بأزمان

وتارة في فنون الشعر نغمته ... تحيي مجالسنا نصحاً بتبيان

يا رب نرجوك أن تعلي منازله ... في جنةِ الخلدِ من فضل وغفران

القصيدة الثانية عشر

قالها الأستاذ عبدالله بن ناصر المواش
المدرس بالمعهد العلمي بالأفلاج وعدد أبياتها ١٥ بيتاً

عنوانها: مَنْ للفرائض عالماً أحكامها... وهي هذه...:

أواه مــن حــزني ومــا ألقــاه — مــن فقــد أعــلام الــورى وهــداه
عَلَــم تحطــم في الــتراب قوامــه — ســعد فقــدي العــلم واحــزناه
ألبســت يــا ليــلى رداء قوامــه — حــزنا عــلى سـعدٍ عــلى مـثواه
مــن كــل فــن حــاز أعــلى ذروة — مــن ذا يضــاهي عــلمه وتقــاه
مــن للفــرائض عالمــا أحكامهــا — أمســت يــبابا لا يــنال جــناه
والفقــه والــتاريخ صــارت بعدكــم — ربعــا خــلاء مقفــرا جنــباه
أدب وعــلم مــع تقــى وتــورع — وعفــاف نفــسٍ مســعداً أدنــاه
شــيخ كــريم مكــرم أضــيافه — شــهم شــجاع وأصــلا أقصــاه
ذرفــت عــيون دمعهــا متصــبب — وشــكت قلــوب وجدهــا تــنعاه
مــاذا ومــاذا مجديــني دمعــة — وقــف الــردى وتمنعــت لقــياه
آل العتــيق مصــابكم حــزن لــنا — تــالله إنّ الهــم قــد عشــناه
آل العتــيق عــزاؤنا مــن نســلكم — ولعــل فــرداً مــرجع ذكــراه

القصيدة الثالثة عشر

للأستاذ محمد عبدالقادر

مدرس اللغة العربية بالمعهد العلمي بالأفلاج

وعنوانها: الكنانة ترثي، ومنها قوله:

ما زلت تطرق باب العلم مكترثا   وفيك علم من الآباء مطرد
علم على خلق من فيه لؤلؤة   من الفصاحة ما في لفظه الأود
فيك البدائع من حسن ومن أدبٍ   وحل فيك الهدى والخير والرشد
ما بدلتك الدنى على مظاهرها   ولا استزلك لين العيش والرغد

إلى أن قال:

ندعو لك الله في سر وفي علن   سكنى الجنان وما قدمته تجد

القصيدة الرابعة عشر

للأستاذ فهد بن محمد آل شبر ومنها قوله:

تحدرت الدموع لموت سعدٍ   وهل يُجدي البكاء على المصاب
وكل الناس مرتحل ولكنْ   شعاع الشمس يُفقد بالغياب

إلى أن قال:

أديب معارف وأديب شعر   أنيس في محادثة الصحاب

وختمها بقوله:

عزائي في الفقد لآل سعدٍ   وآل عتيق رجين الجناب

الشيخ محمد بن سعد بن حمد بن سعد بن عتيق
١٣٧٦ - ١٤٢١/٣/١٢هـ

في عصر يوم الخميس ١٤٢١/٣/١٣هـ التطم موج بحر موريتانيا نواكشوط وكان ضحيته ذلك الشاب التقي الصالح الشيخ محمد بن سعد بن حمد بن سعد ابن الشيخ حمد بن عتيق إذ كان يؤدي مهمة رسمية في بلاد شنقيط من قبل وزارة الشؤون الإسلامية ولم يمض على وصوله عشرة أيام حتى تاقت نفسه للسباحة في البحر فكانت منيته وكانت أعماله كلها في المجال الدعوي والعلمي منذ تخرجه من كلية الشريعة حيث عين ملازماً قضائياً فطلب الأعفاء ثم عمل كاتب عدل ثم في وزارة الشؤون الإسلامية إلى أن توفي، كما كان إماماً وخطيباً بمسجد في حي البديعة بالرياض وقد نقل جثمانه إلى الرياض وصلى عليه فيها ودفن في مقبرة النسيم كان رحمه الله معتدل الخَلق والخُلق لطيفاً عفيفاً محباً لإخوانه وهو القارئ المجيد في حلقات التعليم ومجالس الذكر في اجتماعات الأسرة الخاصة كيف وهو ابن العالم الفاضل سعد بن حمد وجد أبيه العلامة الشيخ سعد بن حمد رثاه صاحب القلم بقوله:

أي جـــثمان تحمـــل الأعـــناق ... إنـــه الديـــن والآداب والأخـــلاق

فوجـــع الاخـــوة في موتـــه ... والمـــنايا كالمطايـــا للأنـــام تســـاق

قـــد طغـــى الـــبحر علـــيه واعـــتدى ... فجـــرى القضـــاء بالفـــنا

في ســـبيل الله يســـعى جـــاهدا ... مســـتجيبا لـــربه تـــواق

أمحمـــد أهـــداك ربـــك للـــثرى ... لكـــن روحـــك للعـــلى تشـــتاق

إن كـان فقـدك للأحـبة وصـمة فعـزانا الرضـى بمـا قضـى الخـلاق
أسـكنت سـفل الأرض بعد علوها مـن غـير مـا حـرب ولا دم يهراق

غفر الله له وأسكنه فسيح جنته وإنا لله وإنا إليه راجعون، مات وقد جاوز الستين عاماً والله وأعلم.

عبدالله بن حمد ابن العلامة الشيخ سعد بن عتيق

ولد في الغيل عام ١٣٦٣هـ من أبوين كريمين والده طالب العلم المجتهد الشيخ حمد ابن الشيخ سعد وأمه سارة بنت عبدالرحمن ابن الشيخ حمد، توفي رحمه الله ظهر يوم الأحد الموافق ٥/٨/ ١٤٢٥هـ إذ بلغ من العمر ٦٢ عاماً.

كانت نشأته في الغيل بجانب والديه ثم لما شب وكبر انتقل إلى الرياض وانتظم في الدراسة والطلب في المعهد العلمي بالرياض وقد استعجل في الانخراط في العمل الوظيفي قبل التخرج فكان أول عمل قام به وظيفة مرشد وداعية في رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء وكان مقر عمله عند أمير سبيع وليد بن شويه فأكرمه وأنزله منزلة الابن وصلح حاله وقام بالعمل خير قيام داعياً ومرشداً وإماماً ثم رأى أن يكون في الرياض بغرض تدريس أبنائه فانتقل عمله في مقر الرئاسة وتولى عدة أعمال فيها منها أمانة مستودعات الكتب وأخيراً تقاعد قبل سن التقاعد وكان قد تولى الخطابة والإمامة في عدد من المساجد أخرها مسجد الملك عبدالعزيز في حي السويدي الجديد وقبلها في المرسلات في مسجد ابن سعيدان وكان رحمه الله له صوت حسن في القراءة قادر على تحضير الخطب وإلقائها أحسن إلقاء ولكثرة معارفه وأصدقاءه وأحبابه كان ذا كرم وضيافة وكان له صلة بالجهات الرسمية وبعض الأمراء يكرمونه إكراماً لأبيه وجده وله كلمته ومقامه عند كثير من أعيان أهل الرياض حينما علموا أن جده العلامة الشيخ سعد بن حمد العتيق مرض عبدالله بن حمد بأمراض اعترته كالسكر وفشل الكلى وغيرها مما أودت بحياته

وكان ذلك في مستشفى الملك فهد بالحرس والوطني زرته في غرفة الإنعاش وذكرته بأن يكرر كلمة التوحيد لأني عرفت من حاله أنه قد لا يخرج من هذا المرض حيث كان في العناية المركزة فبكى وتأثر ورفع يده بالشكر والتسليم غفر الله لنا وله وأفسح له جنته وقد صلي عليه في مسجد عتيقة ودفن في مقابر المنصورية عصر ذلك اليوم.

عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن علي بن عتيق
١٢٧٢ - ١٣٤٧هـ

ولد رحمه الله في عام ١٢٧٢هـ وتوفي في الأفلاج عام ١٣٤٧هـ كان محبًّا للعلم والعلماء طلب العلم وتعلم ولكن لم يكن بروزه في العلم كبروز بقية إخوانه من أبناء الشيخ حمد، كان إماماً ومعلماً في الأفلاج سكن بلدة العمار ثم انتقل إلى ليلى وكان متنقلاً بين عدد من قرى الأفلاج، له صحبة مع بعض أبناء البادية وكان كثير الأسفار والترحال والعكس وكان كريماً يقصده الضيوف فيكرمهم. قال الشيخ سليمان بن سحمان يذكر كرمه متمثلاً بهذين البيتين:

إنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف تستبق
لا يألف الدرهم المضروب صرته لكن تسير عليها وهو منطلق

اشتهر باسم دحيم وكان ابنه سعد يكنى (بأبي دحيم) توفي رحمه الله وقد حلف من الأبناء/ ناجي وسلطان وسعد وكلهم طلبة علم وتولوا الإمامة والحسبة والتدريس في بعض قرى الأفلاج كما خلف ابنتين (شيخة وسارة) وتوفي ابنه ناجي وقد خلف ابناً واحداً هو عبدالرحمن وثلاث بنات وتوفي سلطان ولم يخلف أحداً وتوفي بعدهما سعد وقد خلف ثلاثة أبناء عبدالرحمن وإبراهيم ومحمد وابنتين رحم الله الأموات رحمة واسعة وغفر لهم وبارك في الأحياء ونفع بهم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

ناجي بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن علي بن عتيق
١٣٠١ - ١٣٨٤هـ

ولد عام ١٣٠١هـ وهو العام الذي توفي فيه جده العلامة الشيخ حمد بن علي بن عتيق نشأ في كنف والده عبدالرحمن اتقن قراءة القرآن في صغره وطلب العلم ودرس وتعلم كان يوصف بأنه أسمر البشرة ضعيف الحال تنقل في عدد من قرى الأفلاج إماماً ومعلماً فسكن بلدة ليلى حاضرة الأفلاج مدة ثم انتقل إلى بلدة الخرفة إماما ومعلماً ثم إلى بلدة الغيل حيث استقر بها وتولى فيها إمامة الجامع والخطابة وتعليم القرآن وإجراء المكاتبات بين الناس توثيقاً للعقود والمبايعات وكان الناس بحاجة إلى مثل ذلك نظراً لقلة الكتاب في ذلك الزمان وكان رحمه الله حسن الخط، بقي على هذا الحال في بلدة الغيل بين مسجده وبيته، ولم يعرف عنه كثرة الأسفار كوالدهُ، وكان رحمه الله محل ثقة لدى من عرفه خصوصاً أهل الغيل فهو فرع من هذه الأسرة المباركة التي اشتهرت بالعلم والأعمال التطوعية، وقد كان الناس في ذلك الزمان خصوصاً أهل البادية يختارون الشخص لسمعه أهله وذويه، وقد كان له الأثر الطيب وسبقه في سكن الغيل والتأثير الطيب في الناس من أسرته عمه الشيخ/ عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن علي وعمه الشيخ محمد، توفي رحمه الله وقد خلف ثلاث بنات وابناً احداً هو عبدالرحمن الذي خلفه في الإمامة والخطابة في جامع الغيل حيث حفظه على والده القرآن في صغره وكان يؤم الناس ويخطب وهو صغير السن في حياة والده وقد تزوج عبدالرحمن عدداً من

الزوجات، وُولد له عشرة أبناء وإحدى عشرة بنتاً كما خَلَف والده في إجراء العقود وتوثيق المبايعات والتعليم في بلدة الغيل إلى أن قولى التدريس والإدارة في مدرسة الغيل النظامية منذ افتتاحها مدة تزيد على أربعين عاماً حتى أحيل إلى التقاعد، رحم الله الأموات وبارك في الأحياء وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

سلطان بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق
١٣٠٣ - ١٣٨٨هـ

ولد رحمه الله الأفلاج وعاش في كنف والده كان كفيف البصر تزوج عدد من النساء ومات ولم ينجب له تعلم وقرأ في بداية شبابه لكن لم يتفوق. كان له مزرعة في بلدة العمار لعله ورثها عن أبيه عبدالرحمن تدعى (مباركة) استقر في بلدة الغيل بجانب أخيه ناجي ولم يعرف عنه أنه سافر بعيداً وقد يكون كف بصره مبكراً واقتصاره على اليسير من الكسب سبباً في ذلك، يذكر عنه القوة في البدن والصبر على اللأوى كان مرحباً بسيطاً في حياته وكان يتعاطي البيع والشراء والمداينات مع بعض المزارعين في بلدة الغيل وفي آخر حياته استقر في بيت ابن أخيه عبدالرحمن بن ناجي وكان يواسيه ويساعده هو وأولاده إلى ان توفي رحمه الله عام ١٣٨٨هـ في بلدة الغيل رحمه الله وغفر له وصلى الله على نبينا محمد.

سعد بن عبدالرحمن بن حمد بن عتيق
١٣٣٧ - ١٤١٩هـ

في ٢٠/ ٤/ ١٤١٩هـ جرى القدر بما هو مسطور للبشر من وفاة العزيز والمحب سعد بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق ودفن في الأفلاج، تتلمذ على المشايخ في الرياض منهم العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم وقد حدثني عن نفسه أن الشيخ محمد استدعاه وخص بعض الوقت لتدريسه وضبط المتون عليه، حفظ القرآن الكريم فكان ورده اليومي يردده صباح مساء لم تشرق الشمس عليه إلا في المسجد تالياً متعبداً اشتغل في الإدارة والتدريس في مدارس الحكومة في مدينة الحمر بالأفلاج ثم تحول إلى ليلى فكان رئيساً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بترشيح من الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ الرئيس العام للهيئات في زمانه، فقام بواجبه خير قيام وكان غيوراً وقد زاده الله بسطة في الجسم قوي البنية مهيب في مظهره عجولاً في حركة آمراً ناهياً، تقاعد عن العمل بعد أن كبر سنه ورق عظمه وأصيب بأمراض أثقلت جسمه وكان لا يترك الحج والعمرة في كل عام حتى سنتين قبل وفاته حين عجز..

غفر الله وأسكنه فسيح جناته، وقد خلف بعده من البنين عبدالرحمن وإبراهيم ومحمد.

ومن صفاته رحمه الله أنه كان مضيافاً يبذل الكثير في سبيل اجتماع الأسرة ولم شعث الأطراف وقد انتظم في الدراسة عند افتتاح المعاهد عام

١٣٧٣هـ بالرياض، درس سنتين ثم اختار مزاولة العمل في التدريس في الهيئات رثاه الأخوان الفاضلان الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله والشيخ سعد بن عبدالله محمد آل عتيق.

قال الشيخ سعد بن عبدالله بن محمد آل عتيق في رثاء سعد بن عبدالرحمن بن عتيق:

الحمــــد لله محييـــــنا ومفنيــــنا ... وكــل أمــر بعــون الله يرضــينا
قـد مـات خـير عـباد الله قدوتـنا ... فموتـه لعظـيم الخطـب يسـلينا
والـدار دار فـنى لـيس الخلود بها ... نعـيمها لـيس عـن قـبر سينسـينا
يـا رب فاغفـر لمـن حانـت منيـته ... هـو الدعـاء الـذي حقـاً بأيديـنا
وأجــبر مصـيبتنا وأغفــر لميتــنا ... وحقــق الله في الأخــرى أمانيـنا
الله أكــبر كــم شــيخ نســر بــه ... مضـى وخلـف حزناً صاريشجينا
مصـائب كـلها تـترى على عجل ... نمسي ونصبح بين الصحب يبكينا
والـيوم قـد غـاب نجم عن منازله ... وانهـد طـود فمـن يـأتي يواسـينا
ففقـد سـعد مصـاب أمـره جلـل ... قـد عـم بالحـزن قاصـينا ودانيـنا
يـا فجعة القلب فقد السعد يؤلمني ... يـا ويـح قلـبي لقـد زادت مآسـينا
مـات الـذي طالمـا أحـيا مجالسـنا ... مـات الهمـام الـذي أحـيا نواديـنا
يـا عـين جودي عليه بالدموع فقد ... فقـدت ركـناً عزيـزاً ماكـناً فيـنا
فطلعـة السـعد غابت عن مجالسنا ... يـا رب فـاخلف علينا أنمت وإلينا
يبكـيك يـا سـعد محراب تقوم به ... يـا واصـل الـرحم نبراسـا لماضينا
كأنـــنا بـــين آبـــاء لـــنا ســـلفوا ... إذ كنـت للسـيرة العطـراء تهديـنا

أنـت رمز الوفاء والصفح مع كرم | فنلـــت مـــنزلة بـــين المحبيـــنا
يـا رب فاغفر لشيخ صار منطرحاً | تحـت الـثرى فقـده أجـرى مآقينا
يـا رب فاغفـر لسعد أنت ذو كرم | تعطـي الجزيل وتعفو عن مساوينا
واخلـف علينـا بخـير في أحبتـنا | واجـبر مصـيبتنا في فقـد غاليـنا
يـا سـامعاً كـل ما قد قلت في وله | جـزاكم الله خـيراً قولـوا آميـنا

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد الأحياء والأموات، وبعد:

ففي يوم الأربعاء المؤرخ ب/ ٢٠/ ٤/ ١٤١٩هـ الموافق ١٢/ ٨/ ١٩٩٨م فجعنا بفقد عزيز علينا هو الشيخ/ سعد بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد آل عتيق ولعظيم المصاب جاءت هذه الأبيات تسلية وذكرى وأنا الفقير إلى عفو ربه/ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي آل عتيق:

هـاتي دموعـك يـا عينيي الآ هاتي عـلى الكريم الذي أودى بلحظات

عـلى الحبيـب الـذي أحـيا مودتـه في كـل قلـب ولم يخسـر بأوقـات

عـلى الـذي صـام بالأيـام أكـثرها في كـل قلـب ولم يخسـر بأوقـات

مـا إن صـحبنا شـبيهًا في تعاملـه وقـام بالليـل لا يفشـي لعـورات

لا يحمـل الضـيم في عفـو وفي كرم فـالله يُخلفـه في نسـله الآتـي

وإن جفـاه قريـب سـار في لهـف لا يبـتغي أبـداً شـيئاً لـزلات

عليك يـا سعد من ربي كريم رضاً يـبادر الخـير لا يرضـى بجفـوات

رحلـت عـنا وفي الحلقـوم غصـته تفـوز بـالفعو مـن ربـي وجـنات

يـا رب صـبراً تواتيـنا عـلى أمـل لكـنه قـدر المـولى بسـاعات

وصـلي رب عـلى مـن كان أسوتنا محمـد خـير مـن يُهـدى الصلـوات

* * * *

علي ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد عام ١٢٧٧هـ في شهر ربيع الأول وتوفي سنة ١٣٣٧هـ وهو العام الذي ولد فيه أخوه الشيخ عبدالعزيز أخواله من آل دريهم سألت الشيخ عبدالرحمن بن سحمان عن حياة جده لأمه علي بن حمد فذكر أنه سافر إلى البحرين وقطر ابتغاء الغوص كما هي حرفة الكثير ممن يسافر إلى البحر.

وتوفي هناك ولحق به ابنه عبدالله وتوفي هو الآخر ولعلي بن حمد من البنين حمد وعبدالله ومن البنات منيرة وفاطمة ولطيفة أما منيرة هي أم آل زنان وفاطمة أم الشيخ عبدالرحمن بن سحمان ذكر الشيخ عبدالرحمن أنه على جانب من التقوى والعبادة والصلاح إلا أنه لم يتفوق في التحصيل.

حمد بن علي ابن الشيخ حمد

كان مؤذناً لمسجد جامع العمار بالأفلاج توفي عام ١٣٦٥هـ ولم يخلف سوى بنات هيا ولطيفة ونورة وابن واحد وهو عبدالله ولم يعمر.

عبدالله بن علي ابن الشيخ حمد

توفي عام ١٣٣٧هـ وله ابن واحد هو محمد.

محمد بن عبدالله بن علي ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد في عام ١٣٣٥هـ تقريباً وتوفي في مدينة الرياض يوم الجمعة ٩/ ١/ ١٤٢١هـ صلي عليه في مسجد عتيقة ودفن في مقبرة النسيم غفر الله له.

نشأ نشأة حسنة بجوار أخواله الخرعان في مدينة ليلى الأفلاج وتعاطى معهم بعض الأسباب التجارية وبعد أن تزوج وتأهل التف حول إخوانه وأعمامه وصار له قبول عند الجميع كان كافاً عافاً حسن التدبير في معيشته، وقد عمل في المحكمة الشرعية بالحلوة بجانب رئيس محكمتها الشيخ: سعد بن محمد بن إسحاق ابن عتيق أمضى معه في هذه المحكمة سنوات حتى انتقل الشيخ ابن إسحاق إلى القصب وانتقل أبو عبدالله إلى الأفلاج فعمل في المحكمة الشرعية في الأفلاج إذ كان رئيس المحكمة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان وكان موضع ثقة يؤخذ برأيه في التعريف بمن يخفى حاله على القضاء فيما يتطلبه عمل القاضي ثم انتقل للعمل في وزارة المعارف، وكان مدير التعليم آنذاك الشيخ محمد بن علي بن زنان، وظل كذلك حتى أحيل عى التقاعد وبقي في بيته بليلى بالأفلاج، وقد كان من صفاته الحلم والأناة وخفض الجناح، ولد له ثلاث أبناء عبدالعزيز وعبدالله وعبدالرحمن، وكان رحمه الله في مقدمة إخوانه بالصلة وحب الاجتماع ولهم دورية يلتقي بها ممن كان في ليلى من العتيق ومن أولئك الشيخ سعد بن حمد بن سعد المدرس في المعهد والشيخ سعد بن عبدالرحمن بن عتيق رئيس الهيئات بليلى وحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عتيق بعد كل مغرب، وذكر لي بعضهم أنه قوي

الحافظة في ضبط التواريخ وما يجري من أحداث وقصص ووفيات في الأفلاج غفر الله له وقد كان تالياً لكتاب الله إذ لا يشغله شاغل في غير التلاوة والعبادة وبالأخص عند تقدم سنه وأخريات أيامه.

* * * *

الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن علي بن عتيق

هو العالم العلامة الزاهد الورع العابد المجتهد عبدالعزيز بن حمد بن علي بن عتيق.

ولد رحمه الله في أول يوم من جمادى الأولى عام سبع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة وتربي في حضانة والديه المعروفين بحسب السريرة بالمقال والأفعال الحسنة، أما والده فهو العالم المشهور وأما والدته فهي سارة بنت الشيخ سعد بن كسران الحافظة لكتاب الله عن ظهر قلب حتى قيل إنها أول ليلة من زفافها قرأت على زوجها الشيخ حمد المذكور سورة البقرة من أولها إلى آخرها حفظاً عن ظهر قلب، وكانت معروفة بالانقطاع في العبادة ومطالعة الكتب وتربية الأطفال التربية الإسلامية لهذا السبب كان أولادها من خيرة أهل وقتهم في العلم والعبادة ومكارم الأخلاق.

نشأ الشيخ عبدالعزيز في هذا البيت وقرأ القرآن على الشيخ سحمان بن مصلح رحمه الله حتى حفظه عن ظهر قلب ثم لازم القراءة مع طلبه العلم على والده العلامة الشيخ حمد حتى توفي والده ثم سافر إلى الرياض مدة سنين طويلة، جاء مجتهداً في طلب العلم على علماء نجد من ذرية الشيخ محمد بن عبدالوهاب وغيرهم.

وكان رحمه الله على جانب عظيم من قيام الليل والتهجد فيه ولكن حسن الصوت بتلاوة القرآن، أما طريقته في تهجده فكان له ورد يقوم به من الليل يطيل في الصلاة القراءة والركوع والسجود فكان إذا آتى مضجعه للنوم

بعد العشاء الأخر بدأ بالصلاة على الصفة المذكورة وصلى بعض ورده ثم ينام فإذا بقي ثلث الليل قام بالشروع في الصلاة حتى يكمل ورده ولا يترك ورده المذكور لا في الحضر ولا في السفر، ومن رآه في الصلاة علم أن الله قد خصه بمزية عظيمة وله إقبال على الصلاة وتلاوة القرآن بروح فائقة راغبة في ذلك لا يمل ولا يفتر حتى بعد ما كبر سنه.

كان في سفره إلى الحج وغيره من الأسفار إذا أدلجوا من الليل وعرسوا في أثناء الليل وقت الكسل وعجز الأقوياء ورغبتهم في النوم فلا يكادر رفقاؤه يتمكنون من الاضطجاع للنوم إلا وقد انتصب هذا الشيخ قائماً في الصلاة وأقبل على تلاوة القرآن والتهجد كأنه في وقت الراحة والاطمئنان حتى يكمل ورده المعتاد ثم عند ما يبقى ثلث الليل وإذا هو قد قام إلى الصلاة.

وكان رحمه الله إذا صلى الفجر يبقى في مصلاه مقبلاً على الأوراد والدعاء وتلاوة القرآن ودرس بعض المتون من محفوظاته المعينة على طاعة الله، ومن محفوظاته التي يكثر قراءتها في الحضر والسفر كتاب التوحيد وكشف الشبهات والعقيدة الواسطية وزاد المستقنع والأربعون النووية هذا دأبه إلى ارتفاع الشمس قيد روح ثم يصلي صلاة الضحى ثم يخرج من مصلاه.

أما تعليمه وتدريسه فكان القارئ عليه هو جليسه في حضره وسفره فلا يجلس مجلساً إلا ويأمر القارئ بالقراءة وكانت له عناية ومحبة عظيمة لكتب الشيخين الجليلين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية، واشتهر في زمانه بالفتوى بما اختاره هذان الإمامان في مسألة الطلاق بالثلاث بلفظة واحدة في مجلس أو مجالس وإن المطلقة لا يلحقها الطلاق بالثلاث لينتهي

الناس عن مثل هذا الطلاق المخالف لما أرشد الله إليه في محكم الكتاب، وله عدة رسائل في مناسبات منها رسالة قيمة في صلاة التراويح. (مخطوطة)

أخذ العلم عن والده الشيخ حمد وعن عدد كثير من العلماء في نجد ومن زملائه الذين أفادهم واستفاد منهم شيخ نجد في وقته العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبداللطيف والشيخ عبدالله والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن وأخذ عنه العلم عدد كثير منهم الشيخ سعد بن سعود آل مفلح وقاضي الرياض في وقته الشيخ سعود بن محمد بن رشود والشيخ محمد بن إسحاق، وقرأ عليه القرآن حفظاً عن ظهر قلب عدد كثير إذ كان من عادته أنه يجلس لهم كل ليلة في بيته بعد صلاة المغرب إلى أذان العشاء، وقد تولى القضاء في الأفلاج ثم نقل من الأفلاج إلى قضاء وادي الدواسر أخذ فيه عدة سنوات ثم أعيد إلى القضاء في الأفلاج حتى توفي رحمه الله في عام ١٣٥٩هـ في بلد ليلى من الأفلاج غفر الله له وجمعنا به في دار كرامته.

ومما يحسن ذكره في ترجمته مما يدل على رسوخه في العقيدة السلفية ومعرفته حق المعرفة لما دعى إليه شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب من إخلاص العبادة لله وحده وترك عبادة ما سواه هو دين الله الذي بعث به أنبياء ورسله حتى خاتمهم محمد بن عبدالله ﷺ. وصيته التي أوحى بها وفي ما يلي نصها:

وصية الشيخ/ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق

بقلم: محمد بن إسحاق بن عتيق

في ٢١/ ربيع الثاني عام ١٣٥٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما وصى به الفقير إلى عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن كفؤاً أحد، وأن محمداً عبده ورسوله الصادق المصدوق أفضل الرسول ﷺ أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أشهد أن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأشهد أن ما دعى إليه الشيخ محمد بن عبدالوهاب من إخلاص العبادة بجميع أنواعها لله رب العالمين والبراءة من عبادة ما سواه هو عين ما قام به النبي ﷺ ودعى الناس إليه وهو دين الإسلام الذي نعتقده وندين الله به وأوصي ولدي وولد ولدي وإخواني وأولادهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب إذ قال لبنيه: ﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

قال ذلك وأملاه/ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وكتبه عن أمره محمد بن إسحاق آل عتيق. وصلى الله على نبينا محمد.

٢١/ ربيع الثاني عام ١٣٥٧هـ

مما قال الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق أو قيل عنه

حدثني ماجد بن ختيله في منزله بالغطط، قال: كان إمامُنا في حرب جدة (الرغامة) الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وذات يوم بعد صلاة الفجر رأيت الإمام عبدالعزيز متجهاً إلى خيمة الشيخ، فقلت في نفسي: لعله يحصل بحث أو نقاش فتبعت الملك حتى جلس في خيمة الشيخ عبدالعزيز، قال: يا شيخ بلغني أن رجلاً طلق امرأته عدد رمال العالج وأنك أعدت زوجته له، فقال الشيخ: لك منا السمع والطاعة في المعروف أما هذه المسائل العلمية فهي تختص بالعلماء ولستُ أولُ من قال هذا أو ابتدعه، قال ماجد: فتد خلت في الأمر وقلت إن الإمام حفظه الله يخشى أن يقول الناس إن في الدين اختلاف، فقال: صدق ماجد صدق ماجد، لا أريد أن عوام الناس يظنون أن العلماء بينهم خلاف.

حدثني أبو صالح أحد الإخوان المجاهدين وكان ضمن الغزو في فتح جدة، قال: بعد ما دخل الإخوان مكة المكرمة واستقر القرار دار البحث فيمن يتولى إمامة الحرم المكي فاستشار الملك بعض من حوله من العلماء فاشاروا عليه بأن تكون الإمامة لأهل مكة، قال أبو صالح: فكتبوا بذلك كتاباً موقعاً ثم طلبوا من الشيخ عبدالعزيز أن يختم معهم على هذا الرأي، فقال ابن عتيق: لو كنا متفقين معهم ما قاتلناهم أنا لا اتفق معكم على اختيار إمام من أهل مكة للحرم المكي، قال: فغضب الملك غضباً شديداً على مخالفة ابن عتيق وطلب منه أن يرسل ختمه، قال أبو صالح: فأخذ الشيخ الختم بين حجرين

فدقه ثم أرسله إليه في خرقه فلما رآه الملك ازداد غضبه وأمر أن يرحل حالاً إلى بلده في ليل دراً للخلاف حتى لا يعرف الإخوان ما رأى الشيخ ابن عتيق.

حصل خلاف بين قبيلتين في وادي الدواسر والشيخ كان قاضياً هناك (المخاريم والرجبان) وكان ابنه في صف الرجبان وحصل في هذه الوقعة إصابات فبلغ الملك عبدالعزيز الخبر فأمر الملك فوراً أن يرسل الأمير إلى الرياض ويسود وجهه كما أمر أن يؤتى بابن الشيخ إلى الرياض أما الشيخ عبدالعزيز فقد أمر بأن تنكث جصته المعنى أخذ التمر جميعه الذي في مستودعه لأن الناس قديماً يخزنون قوت العام من التمر فيما يسمى بالجصة وقوله: انكثوا جصته أي خذوا التمر واحدة بعد الأخرى.

وحينما كان الشيخ عبدالعزيز قاضياً في وادي الدواسر سكن في القرى الثلاث الولامين والخماسين واللدام ولعل غرضه من هذا نشر التعليم والقيام بالدعوة إلى الله فإن الولامين يسكنها آل درعان واللدام فيها الرجبان أما الخماسين ففيها قصر الحكم (الأمارة) وكان من أعماله رحمه الله أنه جمع بين أهل اللدام وأهل الخماسين في مصلى واحد في العيدين عيد الفطر وعيد الأضحى.

حدثني صالح بن سليمان بن سحمان، قال: حصل للشيخ مرض في ظهره فركب السفينة متجهاً للبحرين وكان في أخرها وهو يتلو القرآن الكريم فلما سمعوه أهل الباخرة قاموا له وقدروه وأجلسوه في مقدمة السفينة وقد عمل له عملية في ظهره وأخبروه أنه لا ينجب له بعد هذه العملية، قال: عندي محمد فيه بركة، وعاد بعد إجراء العملية إلى وطنه وفعلاً لم يولد له ولد

سوى محمد.

حدثني الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز سحمان، قال: كان الشيخ عبدالعزيز بن حمد في سفره يقوم الليل كقيامه في الحضر وكان يأمر أبا قرون الذي يقوم بخدمته في السفر لإحضار قليل من الماء فيتوضأ، فيقال له: لما لا تتيمم فيقول: هذا ماء قليل ما يضركم إن شربته أو توضأت به وهذا من باب الورع والاحتياط وإلا فإنه معلوم إباحة التيمم في السفر ومشروعيته لمن لم يجد الماء.

بعد أن انتقل الشيخ إلى الأفلاج قاضياً احتاج لابنه محمد فكتب إلى الإمام عبدالرحمن ليستشفع به عند الملك عبدالعزيز ليرخص لابنه يعود إليه لحاجته الماسة إليه، قال الراوي: فلما سلم محمد كتاب أبيه للإمام عبدالرحمن، قال الإمام: يا ولدي هذا أمر جرى من عبدالعزيز ولا أستطيع أخالف أمره ولكن سأرسلك إليه وهو الآن في القصيم، قال الراوي: فبعث معه دليلاً أردفه على ناقته وكتب معه كتاباً إلى عبدالعزيز يطلب منه أن يسمح لمحمد ابن الشيخ عبدالعزيز بالعودة إلى أبيه فلما قرأ الملك الكتاب، قال: يا ولدي ما أمرتك بالبقاء في الرياض إلا من أجل طلب العلم والبعد عن مشاكل الدواسر وما دامت هذه رغبة والدك فتوكل على الله وقد أذنت لك بالعودة إلى أبيك، قال الراوي: فأركبه على منجوبتين أي ناقتين سريعتين إحداها له والأخرى للدليل المرافق له، فلما وصل محمد إلى الرين قال للدليل: الآن سيكون مفرقي بين هذه الأودية وأنا أعرفها يعني الحريق والحوطة وما بعدها وأنت بحل توجه إلى الرياض فاتجه محمد من الرين إلى الحريق ثم الحوطة ثم

الأفلاج وحيداً وطرق باب والده ليلاً وهو يتهجد فلما سمع صوت محمد فتح له وأجهش بالبكاء على رؤية ولده.

جاء رجل قد طلق امرأته بالثلاث ففرق بينهما وجعل الطلاق بائناً وأخبره أنها لا تحل له إلا بعد زوج فحزن هذا الزوج حزناً شديداً حتى ظهر عليه أثار السقم والمرض ثم عاد إلى الشيخ، وقال: إن لم تعدها لي فساكون على صلة بها ولو بالحرام فأمر الشيخ بجلده تعزيراً وأعاد زوجته عليه.

فيما يروى أنه رحمه الله يؤخر صلاة الفجر حتى يسمع صوت العصافير أخذاً بحديث 'أسفروا بالفجر فإنه أعظم الأجر'.

وذكر أن الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وهو في وادي الدواسر أخذ بلحي البعير الأسفل يتلمسه وحول البعير صاحبه، فقال الشيخ لصاحب البعير: أين أسنان بعيرك لماذا البعير له أسنان من أعلى وليس له أسنان من تحت أهي ساقطة، فتعجب البدوي من الشيخ أهو جاهل بهذا أم يريد أن يمازح البدوي.

ذكر أن الشيخ عبدالعزيز وهو في وادي الدواسر قاضياً كان لا يشرب إلا من جاء خاص يدعى بماء الهميلي وهو حلو وقراح وذات يوم طلب الماء للشرب ولم يكن في البيت شيء وكان لهذا الماء علامة وهو احمراره من أثر طين البئر فقام أحد الشباب ووضع في الماء طيناً يشبه طين ماء الهميلي فلما رآه الشيخ ظن أنه ذلك الماء المطلوب فشربه فقيل له بعد ذلك أنت شرب ماءاً ليس بالهميلي، فقال الشيخ: لا أكلفكم بعد اليوم فسأشرب مما تشربون.

حدثني العم إبراهيم بن عبداللطيف، قال: كان عند الشيخ عبدالعزيز

خروف صغير قد رباه الشيخ فاجتمع بعض الشباب وتأمروا على ذبح الخروف، فقالوا: سنقول للشيخ الخروف أكل الكتاب فلما اجتمعوا حوله صاحوا صيحة رجل واحد الكتاب الكتاب أكله الخروف، فقال الشيخ: هذا الخروف الذي تعدى على الكتاب جزاءه الذبح، فقام أحدهم فذبحه فنجحت الحيلة وكان الشيخ كفيف البصر وأخبروه فيما بعد تحرجاً.

حدثني أيضاً قال: اشترك العم الشيخ عبدالعزيز بن حمد مع ابن حصة من أهل وادي الدواسر في مزرعة، وذات يوم لم يغبش العامل بالسقي وكان من عادته يأتي بعد الفجر يأخذ السواني ويسقي الزرع، وقال: سأشتكيك على شريكي الشيخ القاضي عبدالعزيز بن عتيق، فذهب إلى الشيخ وأخبره بما جرى من العامل، وقال الشيخ للعامل: ما لك لا تسنى، قال العامل: إنني جائع ولا أستطيع العمل اليوم، فقال الشيخ: مالك يا ابن حصة أتريده يعمل وهو جائع فأخرج له تمراً وعيشاً وأعطاه ريالين يشتري بها أدماً لأهله، وقال: هذا مني لك وعليك يا ابن حصة أن تدفع له مثل ذلك.

قال العم إبراهيم: فكان العامل يأتي بعد الفجر ليأخذ السواني من بيت الشيخ، فيقول له الشيخ قبل أن تأخذ السواني تعال وكل تمراً فيأبى العامل فيكرر عليه الشيخ ويقول تعالى وادحر إبليس فيجيبه العامل مازحاً قد دحرته عند ابن حصة بمعنى أنه قد أكل تمراً في الصباح الباكر عند ابن حصة وآل حصة أهل بيت ثراء وغناء ولكنه عرف واشتهر بأمه حصة وكان يدعى بأمه من غير نكير ولا نقد في ذلك.

محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق

١٣٠١ - ١٣٧٣هـ

في السابع عشر من شهر رمضان عام ١٣٧٣هـ توفي العالم الفاضل القاضي البارع محمد بن عبدالعزيز ودفن في مقابر العود وصلى عليه في مسجد الشيخ إماماً الشيخ محمد بن إبراهيم وخرج في جنازته عدد كبير من الأعيان والعلماء صلي عليه صلاة الظهر وكانت الشمس حارة رغب الشيخ محمد بن إبراهيم أن يؤجل دفنه إلى ما بعد العصر ولكن الشيخ سعود بن رشود صديق المتوفى وحميمه قال للشيخ: لا يخفي عليكم سنية الإسراع في دفن الجنائز فمشى الجميع في جنازته مع المشقة حيث لا يوجد آنذاك سيارات تحمل المشيعين أو الجنازةَ الشيخ محمد له قصص وأخبار فقد كان رحمه الله يتمثل بالمثل العليا في الأخلاق والكرم والجود والشجاعة وطلاقة اللسان وكان يتصف بقوة البنية وقد شارك مع والده في فتوحات الحجاز (حرب الرغامة) وله مواقف مع الملك عبدالعزيز كما كان إماماً للملك سعود في أول حياته وقد صلى بمسجد الشيخ في دخنة صلاة التراويح وأخيراً رشح للقضاء في ضرما، فقال للناس: هذا هو الشيخ الأمير استمر في القضاء إلى أن توفي رحمه الله وغفر له وكان هو الذي أقدم على قسمة تركة الأرض المشاعة بين ورثة الشيخ حمد والواقعة في الخرج الدلم فقد وزع التركة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز قاضي الدلم عام ١٣٦٤هـ، أنجب له ثمانية من الأبناء وثلاث بنات تقدم ذكرهم في سيرة الشيخ عبدالعزيز وكان هو مساعد والده في كل الحالات.

ومن أخباره

حدثني عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز قال: نزل أبي ضيفاً على الأمير سعود بن عبدالعزيز وهو آنذاك ولي العهد فأنزله الأمير في بيت مؤثث بما فيه الفرش ومعدات القهوة وما أشبه ذلك، قال: فمكثنا أياماً في صحبة والدي الشيخ محمد بن عبدالعزيز ثم أمرني بالبقاء في البيت لأنه سيسافر إلى الأفلاج ويعود قريباً وكان عبدالرحمن في شبابه من أقرب إخوته لأبيه يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو ذو مرح وفرح وانبساط، سكن نجران قرابة أربعين عاماً وتوفي فيها غفر الله له.

دخل محمد بن عبدالعزيز مستشفى جدة بأمر من ولي العهد آنذاك سعود بن عبدالعزيز وكان قد طلب أن يسافر إلى بيروت ويصحبه أولاده كلهم، فقال سعود: يصحبك أولادك إلى جدة فلما دخل المستشفى ورأى الممرضات وعليهن اللباس الأبيض فسأل هل هم رجال أم نساء؟ فأخبروه بأنهن نساء فتعوذ بالله وأمر أن يعاد به إلى الرياض وفيها توفي رحمه الله فجاء الشيخ ابن باز وسأله لم أسرعت في العودة قبل العلاج، فقال: رأيت نساء متشبهات بالرجال ولم يسعني النظر إليهن.

جاء الشيخ محمد بن عبدالعزيز إلى الشيخ محمد بن عبدالعزيز إلى الشيخ محمد بن إبراهيم بعد صلاة الظهر وكان الشيخ محمد بن إبراهيم لا يأمر بتصليح الشاي إلا للخواص من الزوار فرفع الشيخ صوته للقهوجي شاي يعني أصلح الشاي، فقال الشيخ محمد بن عبدالعزيز: أنا لا أشرب الشاي

وأنت لا تشربه فهل من بديل فسكت الشيخ هنيهة ثم نهض ودخل البيت وأمر بتحضير اللبن، وقال: هذا هو البديل.

سمعت الشيخ محمد بن إبراهيم يقول لأخيه عبدالله بصوت خافت الله يهدي ابن عتيق عزمنا في ضرما وذبح سبع ذبائح ما نريد تكليفه وهو بهذا يثني على الشيخ ابن عتيق ويذكر من كرمه علماً بأن الشيخ محمد بن إبراهيم لا يستجيب للدعوات ولو من أسرته إلا النادر وبحكم زمالته للشيخ ابن عتيق وتقديره له فقد استجاب لدعوته وتحمل مشاق السفر من أجل ذلك غفر الله لهما.

سهى الشيخ محمد بن إبراهيم في الصلاة مرتين فلحق به محمد بن عبدالعزيز ابن عتيق، وقال: أحسن الله إليك سهوت في الصلاة مرتين هل أنت خاطب وستتزوج أم أنت عازم على سفر، فقال الشيخ: وما ذاك، قال: سهوت مرتين في الصلاة وبعد أيام قلائل ظهر الخبر أن الشيخ تزوج على بنت ابن ناصر من الدرعية وهي أم عبدالله ابن الشيخ وزير العدل حالياً.

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عتيق

١٣٣٠- ١٤٠٣هـ

في اليوم الرابع من الشهر السادس ١٤٠٣هـ قضى نحبه وانتهى أجله في مدينة الرياض ودفن في مقابر العود مجاوراً لأبيه الشيخ محمد وقد تجاوز من العمر ثلاث وسبعين عاماً قضى معظمها في التعليم متعلماً ومعلماً فقد انتظم في طلب العلم لدى المشايخ في الرياض وحفظ القرآن حفظاً مجوداً ثم مارس بعض الأعمال التجارية ومنها سيارات النقل من الرياض إلى الأفلاج في حوالي ١٣٨٥هـ ثم انتظم في سلك التدريس بوزارة المعارف ثم تحول إلى الأعمال الإدارية وكان مديراً لمدرسة أحمد بن حنبل في ليلى بالأفلاج كما كان يؤم مسجد الرابعي في ليلى قرب منزله كان رحمه الله جهوري الصوت في القراءة حتى كان يغطي صوته القرية (قبل وجود المكبرات وحركات السيارات) في صلاة التراويح يصليها بحفظه للقرآن الكريم ومن صفاته رحمه الله الكرم الذي قد لا يجارى إلى حد السرف في الزيادة ومما أذكره أنه في دعوته للناس يضع الهيل في قهوته إلى حد المرارة وهذا كان يعد من ظواهر الكرم لغلاء الهيل وقلة المال وأما شجاعته فالحديث عنها يطول. حدثني بعضهم قال: كنا نحج على الإبل فإذا وردنا المياه احتدم الصراع بيننا وبين البادية على الماء وكان عبدالله ابن الشيخ بصوته الجهوري وشجاعته الفذة يصرف الأعراب عن الماء حتى نرتوي وقد كان رحمه الله قد شارك أباه في كثير من المهام وكان يقوم بخدمته فهو أكبر أولاده البنين توفي رحمه الله وقد خلف من الأبناء عبدالعزيز ومحمد وعبدالرحمن وحمد وسعد وابنتين غفر الله وعفا عنه إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم.

سعد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق
١٣٣٩ - ١٤١٤هـ

وافاه الأجل في اليوم الثلاثين من شهر شوال عام ١٤١٤هـ تمت الصلاة على جثمانه في مدينة الرياض ودفن في مقبرة العود حيث كان أبوه محمد رحمه الله تجاوز سبعين عاماً من العمر استوطن بلدة الوجه على الساحل الغربي من المملكة في سنة المبكر كان ضمن من عمل في إمارة الوجه مع الأمير السديري آنذاك وبقى في تلك البلاد قرابة الخمسين عاماً تزوج من أسرة ابن عقيل من القصيم وسكان المدينة المنورة وله أولاد وبنات نعرف منهم محمد وعبدالعزيز وإسماعيل وكان رحمه الله له شخصية بارزة ومظهراً بطول قامته وضخامة جسمه ففي شكله العام يعطي صورة لمشيخة القبائل وكان رحمه الله مما علمنا وجيهاً من وجهاء الوجه كما كان يشغل وظيفة رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان في ما علمنا أنه أحد المصلحين والساعين في صالح البلد الوجه كما كان على صلة قوية بالمسؤولين هنالك حدثني أحد مندوبي التفتيش في وزارة الداخلية قال: قصدت تلك البلاد في مهمة تفتيشية وقد علمت أن الشيخ سعد بن محمد ابن عتيق له من الخبرة والإلمام بأحوال البلد ورجالاتها وكنت ضيفاً له حتى يحدثني عن كل شيء على حقيقته وهو مؤتمن وجدت منه الخبرة والمعرفة والتعقل لورثته تركة ومالا كثيراً فيما بلغني وفي آخر أيامه ابتلي بأمراض كان بسببها يتردد على المستشفيات بالرياض وعلى إثرها توفي رحمة الله عليه. لم نذكر شيئاً من دراسته وتفوقه ولكنه على العموم طالب علم سيما وأنه كان بمعية جده الشيخ عبدالعزيز ثم والده رحمهما الله إلى أن سافر إلى تلك البلاد "الوجه".

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد
١٣٣٧ - ١٤١٢هـ

في يوم الثلاثاء العاشر من الشهر السابع عام ١٤١٢هـ حان أجل عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد. توفي رحمه الله في نجران بعد أن تخلى عن جميع الأعمال الرسمية وقد كان سافر إلى نجران في سنه المبكر بمعية أمير نجران خالد السديري وقد عينه أمير مركز على الحدود اليمنية السعودية تزوج هناك وليس له من الأبناء إلا ابن واحد هو محمد وكان في مطلع شبابه مع والده وقد حفظ القرآن الكريم وصلى به إماماً من حفظه وكان أبوه يحبه لخفة ظله ودماثة أخلاقه، رحم الله الجميع وكان خفيف الظل مرحاً العجب وكانت له مكانة عند أهل نجران زرته في نجران فقال: هل تريد أن أذهب بك إلى مسجد المكرمي، فقلت: نعم، فذهبنا ودخلنا غبة من النخيل والأشجار حتى كدنا ألا نهتدي إلى المسجد وخفت عليه وعلى نفسي، فقال: لا تخف معك عبدالرحمن مات رحمه الله ولم يخلف مالاً ولا ثراء ولكن خلف الذكر الحسن وكان في معزل جل حياته في نجران إلى أن تيسرت المواصلات فكان إخوانه يذهبون إليه وهو يأتي إلى الرياض حينا بعد حين غفر الله له.

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن الشيخ حمد بن عتيق
١٣٤٤ - ١٤٠٢هـ

في اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال عام ١٤٠٢هـ توفي رحمه الله في حادث سيارة انقلاب، وهو قادم من الطائف إلى الرياض توفي وهو على رأس عمله مدرساً في مدارس وزارة المعارف هو في نصف العقد السادس من عمره وقد تخرج من كلية الشريعة عام ١٣٨٣هـ وكان قبل ذلك يلازم المشايخ والعلماء في الدراسة بمدينة الرياض وعلى والده رحمه الله اتسم الشيخ عبدالعزيز بن محمد بسمة الوقار والهدوء والتزيي بأحسن الأزياء وكنا نراه دائماً على أحسن هيئة يكتحل ويدهن وتظهر آثار الترف على بشرته ومع هذا فهو يتجر ويحترف بالأعمال الحرة في البيع والشراء وكانت له ثروة من عقار وبيوت له أنجب من الأولاد محمد وسعد وخالد وبندر وعبدالعزيز ولد بعد مماته، هو الثامن إخوانه أولاد الشيخ محمد ابن عبدالعزيز أخوالهم آل خميس من أهل الأفلاج ما عدا عبدالله وعبدالرحمن وسعد وكل منهم له أم بمفرده من صفاته رحمه الله أنه يكرم إخوانه باعتدال ولا يتظاهر بغير ما يملكه ويرى التدبير والاقتصاد والتعقل في الأمور أمراً تستوجبه الحياة وظروفها وكان ذا ثروة باهظة عليها بعض من عرفه رحمه الله، كما كان بشوشا لين الجانب معتدلاً في حديثه ليس بصخاب ولا فاحش ولا بذئ ليس له إنتاج علمي في التأليف والكتابة والبحوث ولكنه خريج كلية الشريعة ومارس التدريس في المتوسط من وزارة المعارف غفر الله له ولسلفه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد
١٣٥١ - ١٤٠٦هـ

في غرة شهر رمضان ١٤٠٦هـ في أبها توفي الأمير إبراهيم وهو في أتم صحة وعافية ولكن لكل شيء سبب قبيل غروب الشمس من اليوم الأول من شهر رمضان قال لأصحابه: أنا آتي لكم بحليب الإبل للإفطار فتوجه مسرعاً بسيارته فما كاد أن يختفي منهم حتى انقلبت سيارته، وكانت وفاته ومعه أحد أبناءه لم يمت. مات رحمه الله بهذه الميتة المفاجأة مع صحته الكاملة. اشترك في هيئات الأمر بالمعروف في الشرائع قرب مكة، ومنها انتقل إلى المجاردة في منطقة عسير رئيساً لهيئاتها لعل ذلك من عام ١٣٨٥ ثم عين أميراً في مركز خميس مشيط ثم على فرقة من المجاهدين في الحدود اليمنية السعودية تابعين لمنطقة أبها إلى أن توفاه الله ومن أولاده: عبدالعزيز، صالح، محمد، رافع، حمد، ناصر، خالد، فيصل، إبراهيم سمِّي عليه بعد وفاته، وعدد من البنات استوطن في أخر أيامه أبها وعَمَر له بيتاً ولكن لم تطل أيامه فيه، وكما أشرت من قوة جسمه كان قوي الشخصية حتى مع أهله وذويه كان يتحدث الناس عن مغامرته بتسلق الجبال بالسيارات في الدوريات كما كان يعشق هواية الرمي وجمع السلاح ويتفنن في اقتناء أنواع منها وكأنه لا يريد إلا الشهادة والقتال فكان له بعض ما أراد فقد توفي على الحالة المذكورة نرجو أن يكون شهيداً غفر الله له.

حمد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق
١٣٤٨ - ١٤٠٩هـ

في اليوم الأول من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٩هـ توفي حمد بن محمد رحمه الله في مدينة الرياض بعد مرض كان يتردد لعلاجه على المستشفيات في الرياض، لم يتجاوز الستين عاماً من عمره توفي وهو على رأس عمله موظف في المعهد العلمي بالأفلاج وقد مارس أعمالاً دينية فكان إماماً لمسجد في الرياض ثم عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد انتقل إلى ربيعة ورفيدة في الجنوب رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثناء تواجده هناك له حادث سيارة توفي معه أربعة نفر، وقد حكم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رئيس القضاء بعدم تحملة دية من مات معه لا هو ولا العاقلة ولا الدولة وقد تزوج من تلك البلاد وأنجبن له من الأولاد والبنات فكان مجموع أولاده أحد عشر ولدا وأربع بنات رحمه الله. وحمد بن محمد له من الصفات حسن الخلق والأمانة والصبر والتحمل والكرم فما أكثر ما يدعو إخوانه وعشيرته، لم يتفوق في طلب العلم ولكنه كان ملتزما بالآداب الشرعية والأخلاق المرضية فسمة الصلاح فيه بادية وفيما أظن أنه لا يترك قيام الليل لما نرى من سماته الحسنة وفي ما يلي بيان بأسماء أولاده من جميع زوجاته: محمد، عبدالعزيز، صالح، ناصر، سعد، عبدالله، عبدالرحمن، إسماعيل، خالد، علي، إبراهيم، توفي رحمه الله في فتوة وقوة لم يصب بمرض إلا في أخريات أيامه وبقي ذكره الحسن وسيرته العطرة فكان محباً ومحبوباً عفيف اللسان طاهر الذيل معه كل من عاشره أو عرفه. اشتغل بالفلاحة في آخر حياته ولكن عمله هو ما ذكر من الوظائف الدينية رحمه الله.

رثـــــاء

حمد ابن الشيخ محمد بن عبدالعزيز آل عتيق الذي وافته المنية في يوم السبت الموافق ١٤٠٩/١٠/٢٩هـ

يـا لوعـة في فـؤادي أعقبـت خطـر ... وصـيرت جسـمي المنهوك منبترا

أســير حــيران لا أدري لمــتجهى ... وامسـح العين مـن دمـع لها ابتدرا

أقــول للعــين لمــا زاد فائضــها ... مهـلاً رويـدك لن تقضين لي وطراً

سمـى كثيراً وهات الدمع منك دماً ... ولن تقيلي ـ مهما جدت ـ لي عثرا

فمـا عسـى تـنفعي فيما أصبت به ... والقلب منى مع الأضلاع قد سعرا

جـاء الـرفاق يهدونـي فخلـتهموا ... مـن فـرط مـا صـابني حرباً ومنتهرا

أقـول للعـين هـاتي مـا كلفـت بـه ... ولا تـرد بـه بـل صـبيه منتشـرا

أبكي على الشهم سمح القلب في جزع ... وأكـثر الدمـع وادعي الرب مقتدرا

اسـتغفر الله مــن فعـل يحـيد بـنا ... عـن الطـريق ونرضـى بالذي قدرا

فمـا عسـى الحـزن يولينـا وينفعـنا ... مـتى علمـنا بـأن المـودع اقـتدرا

هـذا طـريق لمـن يحـيى يمـد بهـا ... الخلـق فـيها حثيـثا راكـبا سـفرا

فالصــبر أجمــل للــتقوى يزيــنها ... والله يغفـر للأمـوات مـا بـدرا

ربــاه نضــرع في خــوف يقارنــه ... رجـواك يـا ربـنا الـرحمن مغـتفرا

إلى الذي قد مضى بالأمس مضجعه ... قد فرس التراب والأكفان والحجرا

في حلـة العـود قـد واراه مقـبره ... من فجعة القلب أشخصنا له النظرا

لا نســتطيع لــه رداً ومــنفعة ... إلا الدعـاء بقلـب صـار منكسـرا

يــا رب أوســع لــه في قــبره سكنا واجعل له القول مقبولاً ومعتبرا
وارفعـه في جـنة يغـريه مـنظرها حـتى يقـول إلا قـبلاَ بـنا السـفرا
والطـف بمـنك يـا ربـه في خلـف أعياه فقـد الـذي مـن حـبه غمـرا
ارزق بنـيه بعــون مــنك منقــبة تهديهـم الرشـد والتوفـيق والبصرا
وصــبرن إلهــي كــل قربــته ومــن لــه موتــه ارزه فانحســرا
بـالأمس كـنا مـع الآبـاء في رغـد نعـيش لا نشـتكي شـراً ومعسّـراً
نطـاول الشـهب بالجمعـاء يحسـدنا مـن كـان لا ذمـة يـرجو ولا حذرا
أسـأل مواقفهـم في كـل منـتجع بالـرحل أو نسـليه تلقـاهم لهم أثرا
ودومــرحمة حــب ومقــربة يرضـى بها الله بل أنزل بها السورا
والـيوم كـم قـد مضـى منهم يحدثنا عــنه الــزمان سـجلات ومدكـرا
كـأنهم مـا مشـو في عمـرهم أبـدا ولا تلقوبــه في حــبهم بشــرا
هــذى وصــيتهم بــالله فــاتكلوا وراقبوا القول قبول الفعل والحذرا
حـذار من فعل من ضلوا سبيلهموا ونــال مــنهم عــدو الله فانتصـرا
يـا رب أوسـعهموا لطفـاً ومغفـرة وأعطهـم جـنة الفـردوس والظفـرا
لا تفــتن إلهــي بعدهــم أبــداً وأعظـم الأجـر والتوفـيق والصدرا
وصـل ربـي عـلى مـن كان أسوتنا في الصـبر والخير من أجلالنا النظرا
محمــد جــاء بالفــرقان يــنقذنا ويرشـد الخلـق حتى يـرى الضرار
والآل والصـحب خير الناس هم نصحوا لله مــا فعلــوا جهــداً ومنتصــرا

بقلم

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي آل عتيق

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإنه في ظهر يوم السبت الموافق ٢٩/ ١٠/ ١٤٠٩هـ انتقل إلى رحمة الله تعالى الوالد المحبوب حمد ابن الشيخ محمد آل عتيق رحمه الله واسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون. وقد قلت هذه الأبيات رثاءً وأنا الفقير إلى عفو ربه. سعد بن عبدالله ابن الشيخ محمد آل عتيق:

هو الموت والآجال إن حان وقتها	فلا غالياً يغفي ولا هي تدفع
وكلٌ سيمضي ليس فيها مخلدٌ	يقيناً سيفنى الخلق والناس أجمع
ويبقى إله الخلق جل جلاله	فطوبى لعبد للمهيمن يخضع
فصبراً على الأقدار فالصبر واجب	ولا شك إن الصبر أرجى وأنفع
مصاب دهى قلبي فهلت مدامعي	وقد كدت لولا الصبريا عمي أجزع
فموتك يا حمد المعالي فجيعة	وخطب وللقلب المقيم موجع
وفقدك يا حمد المعالي خسارة	فإنا إلى الرحمن نشكو ونفزع
فما أنت بين الأمجدين بهين	ولكنه حتماً وما منه ممنع
فالله من شهم نبيل تصرمت	لياليه فالأيام تغرى وتخدع
فيا حمد إن غيبت في اللحد ثاوياً	فإنا سندعوا الله دوماً ونضرع
بأن يجعل الفردوس دار مقامكم	وتلقى الذي وبالصحف تجمع
لقد كان حمد للأمانة حافظاً	ولله قواماً وبالحق يصدع
بشوش أنيس لا يمل جليسه	ودوماً إلى عالي النهي يتطلع

لقد عاش محبوباً وعاش مجملاً ... وللخير والمعروف يسدى ويصنع
فإن كان عمى قد تغيب شخصه ... فذكراه في فكري تلوح وتسطع
وذكراه تبقى ما حييت حميدة ... لذكراه تهمي العين حزناً وتدمع
فيا رب منك العفو فاغفر لراحلٍ ... فعفوك مرجو وفضلك أوسع
ويا رب فاجعل جنة الخلد داره ... يقربها عينا ويهنى يرتع
وأصلح بنى عمي وألف قلوبهم ... وأسلك بهم يا رب ما هو أنفع
وأختم نظمي بالصلاة مسلماً ... على أزكى من صلى ومن قام يركى
محمد المبعوث والآل كلهم ... وصحب له أيضاً ومن هو يتبع

الشيخ عبداللطيف بن حمد بن عتيق
المولود سنة ١٢٨٣هـ والمتوفى سنة ١٣٥٠هـ

توفي رحمه الله في البرية بين وادي الدواسر ورنيه ودفن في الصحراء التزم بالقضاء في رنية ولكن لم تطل مدته وقد عاش أكثر عمره في وادي الدواسر بجوار الوجيه سعد بن ضرمان فقد طلب من الملك عبدالعزيز أن يبقى في وادي الدواسر للتعليم والتوجيه والاستشارة حيث كان ابن ضرمان على صلة وثيقة بالملك عبدالعزيز فيما يخص وادي الدواسر من استشارات وقواعد وسواها فلما توفي قاضي رنية الشيخ عبدالرحمن بن حسين بن فرج ألزم الملك الشيخ عبداللطيف بالقضاء في رنية بدلاً من ابن أخته عبدالرحمن ابن حسين كان رحمه الله ممن يتعفف غاية العفة وكان زاهداً تقيا ورعاً له من البنين حمد وعبدالعزيز وإبراهيم وسعد، وكانت نشأته الأولى في الغيل هو وأخوه محمد وابن أخيه ناجي بن عبدالرحمن ولا زالت بيوتهم فيها أما عبداللطيف فقد انتقل انتقالا كلياً إلى وادي الدواسر ومنها إلى رنية كان رحمه الله يختار صحبة البوادي معهم الأشهر وخاصة أيام الربيع كتب حاشية على الروفى المربع بقلمه وذكر ابنه عبدالعزيز، والذي أهداني تلك الحاشية أن أكثرها منقول من شروحات والده الشيخ حمد.

مما قال الشيخ عبداللطيف بن حمد بن عتيق أو قيل عنه

خرج الشيخ عبداللطيف بن حمد من المسجد يوم الجمعة بعد الصلاة بمعية سعد بن ضرمان من أعيان وادي الدواسر ولم يصلِ سنة الجمعة على أمل أنه يصليها في المنزل فدعاه ابن ضرمان إلى مجلسه بعد الصلاة وأخذ بيده إلى بيته والشيخ عبداللطيف مبصر فلما دخل المجلس وأراد أن يصلي الشيخ عبداللطيف سنة الجمعة وجهه ابن ضرمان إلى جهة الشمال مازحاً ومداعباً فكبر الشيخ عبداللطيف ظناً منه أنه على جهة القبلة، فقال ابن ضرمان: يا عبداللطيف أنت تصلي إلى جهة القدس أنت تصلي شمال، فقال: عبداللطيف ما ظننت أن مثلك يغشني أو يمازحني في مثل أداء الصلاة فعاد واتجه إلى جهة القبلة، فقال ابن ضرمان: يا ليت الناس كلهم مثلك يا عبداللطيف لحسن ظنه وثقته وسلامة قلبه غفر الله لهما.

يروى أن الشيخ عبداللطيف جاء قادماً من وادي الدواسر ليزور أخاه الشيخ عبدالله في الغطط فاستقر عنده أياماً ثم توجه إلى الرياض وحينما اجتمع بالإخوان في الرياض سألوه عن أهل الغطط، وكان قد بدأ منه الجفا للملك عبدالعزيز ولكن الشيخ عبداللطيف لم يدرك هذا فأثنى عليهم ثناءاً عاطراً وأنهم من المحبين وكان في المجلس الشيخ سليمان بن سحمان فثار عليه، وقال: بل هم على خلاف ما ذكرت يا عبداللطيف إنهم أهل الشقاق والنزاع.

حدثني الأخ عبدالله بن محمد بن عتيق، قال: كان عبداللطيف في الغيل وقد سمع بعد العشاء أصواتاً للدفوف والطبول والأهازيج الشعرية وتكلم منكراً وأمر بالذهاب إليهم لتسكيتهم، فقال أحدهم: يا شيخ هذا ما هو طرب

هذا سامري فعرف الشيخ ألا أحد يناصر، فقال: إيه هذا سامري ما يحتاج وقد عرف من نفسه أنهم لا يساعدونه إلى إنكار المنكر فتغابى كأنه لا يعرف ذلك.

لما قدم عبداللطيف للرياض ذهب إلى الملك عبدالعزيز بمعية أخيه الشيخ سعد وبعد السلام عليه أخبرهم الملك بأن أخاهم الشيخ عبدالرحمن بن حسين قد توفي وهو أن ذاك قاضي رينه والشيخ عبدالرحمن أمه فاطمة بنت الشيخ حمد بن عتيق، ثم قال الملك: يا عبداللطيف عليك أن تكون قاضياً في رنية بدلاً من المتوفى ابن أختك فاعتذر عبداللطيف، ورد الأمر إلى أخيه الشيخ سعد فقال: أطع الإمام.. أطع الإمام فالتزم عبداللطيف بالقضاء في رنية إلى أن توفي رحمه الله ١٣٥٠هـ. وقد توفي ابن حسين عام ١٣٤٧هـ عن ٣٧ سنة.

دعاه أحد الأعيان إلى منزلة كأنه يريد الاختصار به ويتحدث معه على انفراد فلما استقر به المكان طرق الباب رجل، فقال المضيف: لا حياه الله وأخذ يلومه لمجيئه في هذه الساعة، ولكن اضطر أن يفتح له فلما وصل إلى باب المجلس استقبله ورحب به واحتضنه كأنه قادم من سفر فاستنكر الشيخ عبداللطيف هذا الصنيع كيف، قال: حينما طرق الباب لا حياه الله ثم رحب به بعد دخوله وحياه وأبلغ في استقباله، قال الشيخ عبداللطيف لأولاده: هذا ما صنع فلان وإني لن أطرق عليه بابه بعد اليوم لكن إن أخذ بيدي ودعاني أجبت دعوته خشية أن يقع علي ما وقع بهذا الضيف الثقيل.

حدثني محمد بن مرضي وهو زوج جويهر بنت سعد بن ضرمان الوجيه في وادي الدواسر، قال ابن مرضي: انتدبني العم سعد بن ضرمان إلى الأفلاج "الغيل" لأنقل أسرة الشيخ عبداللطيف من الغيل إلى وادي الدواسر.

وكان ابنه سعد صغيراً لا يستقيم على الراحلة.

حمد بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن عتيق
١٣٠٩ - ١٤٠١هـ

في اليوم التاسع من شهر رمضان عام ١٤٠١هـ توفي رحمه الله بعد عمر ناهز التسعين عاماً قضاها في الأعمال الدينية في التعليم في وادي الدواسر وقد كانت مدرسته هي الأولى في بيته لتعليم القرآن الكريم على طريقة نظام الكتاتيب إلى أن فتحت المدارس النظامية في الوادي عام ١٣٦٩هـ كما كان إماماً لمسجد البراز في اللدام وخطيباً للجامع خلفا لعمه إسماعيل بن حمد كان رحمه الله قوي البنية مكتمل الصحة أسمر اللون خفيف الشعر ذو مرح ودعابة، وكان رحمه الله كريم الطبع عفيف اللسان محباً للإخوان، بيته لا يكاد يغلق من الزوار والضيوف، وله من الأولاد محمد وناصر وعبداللطيف وصالح وآخرون قدموا في حياته إلى ربهم، وقد كان التحق بالمدارس التعليمية في الرياض فقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم وعلى أخيه عبداللطيف ولكنها لم تطل قراءته حيث كان لا يطيق البقاء في الرياض، ولهذا لم يكن له تحصيل علمي بارز، وقد رشح للقضاء في تثليث ولكنه لاذ بالفرار، واستقر في وادي الدواسر وكانت وفاته في مدينة الرياض إثر مرض ألم به ودفن في مقابر العود مع الكثير من إخوانه وأعمامه وقد رثاه كاتب الأسطر بقصدية مطلعها:

أمضيت عمرك في تقوى بلا زلل تحكي ملاكا بأزهى حلة الحلل

غفر الله له وألحقه إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على محمد وآله وسلم.

قال الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق يرثيه

أمضيت عمرك في تقوى بلا زلل   تحكي ملاكاً بأزكى حلة الحلل
يهنيك عمرك ممدوداً ومعظمه   في طاعة الله لا في البيع والأكل
هذي المنابر تبكي فقد بهجتها   هذي المحاريب تشكو ساعة الأجل
يا ساعة الحزن كفي عن محاجرنا   لم يبق ماء بها من مزنها الهطل
الحزن حز فؤاد كاد يقتله   لو لا الثبات ولو لا صبر محتمل
بكى الجنين وأبكى من ثواكله   حتى ظننت بأن الكل في حظل
برهان حبك مكتوب وأسطره   نور على القلب من قول ومن عمل
أنت الكريم وأنت الجود ما فتئت   كفاك تملأ بطن الجائع الكلل
يا رائداً في العلا إرثاً تسربله   ويا نديد العلا حظ لذي أمل
لم تعرف الخصم أو يعرفك طالبه   أنت المسالم لم تحنث ولم تقل
ما أحسن الصوت بالوحي ترنمه   في حندس الليل قواماً على وجل
قد لازمتك صفات أنت كاسبها   وصافحتك أيادي الجود في خجل
سلمت أمري إلى ربي ومرجعنا   الكل يغنى وكل الخلق في دول
هذا سعيد بحظ من سعادته   وذا شقي بحكم الله في الأزل
أما السعادة عنوان لها برزت   أحظى بها حمد من أنجم أفل
أرثيك يا حمد من بعد ما فقدوا   كهفاً عليهم طراز الناس من أول
حفيد ابنك يرثي وهو مبتسم   أن أسعد الحظ رؤيا جده الكهل
تعدادهم بمئين الناس منتسب   إليك يفخر من بالسهل والجبل

يا بسمة الحب بين الوجنتين لنا فوق الجبين سمات الحب والقبل

ضمت سواعده أفراد أسرته فلا نشاز لأنثى كانت أو رجل

سميت يا حمد قصداً على حمد فسرت سيرته سيراً على عجل

لم يخدع الدرهم المشبوه مكسبه قلباً يكاد له من أسفل السفل

ولا عرفت تعد المال تكنزه في العسر واليسر مجبول على النول

لا أستطيع صفات حصرها كثرت ولا أعددها من كثرة السبل

نستودع الله من حانت منيته وأودع القبر في ثوب بلا نعل

صلى الإله من كان مبعثه وموته آية في الكون لم تزل

محمد خير مبعوث وشيعته ومن أتى بعدهم من أنجم أفل

إبراهيم بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن عتيق
١٣٣١ - ١٤٠٥هـ

في اليوم السابع عشر من الشهر السابع عام ١٤٠٥هـ توفي رحمه الله في مدينة الرياض ودفن في مقابر العود مع أسلافه عن عمر يتجاوز السبعين عاماً قضى منها أربعين عاماً إماماً في مسجد فهد بن كريديس بالرياض وقبلها في وادي الدواسر إماماً في مسجد الحرارشة باللدام كان حافظاً لكتاب الله حسن الصوت بالقراءة، قال لي وهو صادق كنت في رمضان العشر الأواخر منه أختم كل ثلاثة أيام في صلاة القيام في وادي الدواسر والآن لا أختم إلا مرتين في الشهر. أما دراسته فقد لازم والده وعمه الشيخ عبدالعزيز واستفاد منهما ثم قرأ كثيراً من المتون على الشيخ سعد الفيصل المبارك حينما كان قاضياً هناك وقد جاور وزير الدولة الشيخ فهد بن كريديس وواساه واحبه فكان هو إمامه إلى أن توفي رحمه الله لم يبق له خلف من الذرية سوى ابنتين، وقد حدثني أنه ولد له ما يزيد على عشرين من الأطفال ولكنهم يموتون مع أنه كثير الزيجات ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كان رحمه الله كريم الخلق عظيم السجايا ذا دعابة ومرح يفرح بالزائر ويكرم الوافد ومع هذا فإنه لا يكلف غيره بدعوة خاصة به وقل أن يستجيب لمن دعاه وإذا ما دعا أحداً تكلف وتوسع في الإنفاق لهذا الصنيع يقل زواره خوفاً من تكلفه وهو شيخ كبير ليس عنده من يخدمه سوى ماله وجيرانه كان يحدثنا كثيراً عن جماعته في الوادي، قال: ذهبت إلى المسجد قبيل صلاة المغرب فإذا بالمؤذن قد صعد

المأذنة وهو ينظر لي من بعد فمددت لساني له كأنني أخوفه فضحك المؤذن بأعلى صوته بدلاً من الأذان وكان في المسجد من يسمعه فقالوا له هل أصابك جنون، قال: لا، ولكن المطوع يخوفني هكذا رحمه الله كان دؤوبا في المرح بما هو مباح توفي رحمه الله ولم يخلف سوى بيتين في الرياض من الطين وبيت في وادي الدواسر أخرج ثلثه على يد أخيه عبدالعزيز ومن بعده رحمه الله.

عبدالعزيز بن عبداللطيف بن حمد بن عتيق

١٤١٢ - ١٤٢١هـ

توفي في ١٢/ ٤/ ١٤١٢هـ الرجل العابد الصالح التقي عاش رحمه الله إلى أن تجاوز عمره الثمانين وهو في موطنه وادي الدواسر كان إماماً لمسجد الطوال بمدينة اللدام مصاحبا للوجيه محمد بن سعد بن ضرمان ويقوم بالتدريس في المسجد وأخيراً عمل مع الهيئات وقد كان اشتغل بالتدريس في مدارس الأيتام بوادي الدواسر وكان حافظاً لكتاب الله محباً للعلم والمذاكرة يقتني الكتب والمؤلفات من علماء هذه الدعوة أهدى إليّ حاشية بقلم والده على الروض المربع، قال: كان والدي يراجع هذه الحاشية بخطه وجمعه وقد أورثه صفات وتندر في أقرانه كالصمت وخفض الصوت والتذلل لله عز وجل وكان في بعض كلامه الغنة فيغلب عليه الحياء وهو بجانب هذا نراه كثير الضيافة وإطعام الغريب والمسافر كما كان وأصلا للرحم والأقارب ليس له سوى ابن واحد وقد تأثر بمرض لازمه مدة خمس سنوات فشل الكلي والتليف في الكبد فكان هذا سبب وفاته رحمه الله وغفر له توفي في وادي الدواسر ودفن في مقابر اللدام وكان رحمه الله مكرراً للعمرة والحج في كل عام إلا النادر كما كان يفضل الانفراد في عبادته وتلاوته وتراه يختفي من الأنظار يبحث عنه أحبابه وإخوانه للسلام عليه فلا يكادون يجدونه وذلك حبًّا لإخفاء العبادة وخوف الرياء على نفسه كان قد انتظم في الدراسة والتحصيل بالرياض على يد المشايخ في الأعوام ما قبل السبعين وثلاثمائة وألف ولكن لم يحصل له التفوق والبروز فلذا كانت وظائفه الرسمية هي التعليم والإمامة والاشتراك في هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، غفر الله له وألحقه بسالفه.

محمد بن حمد بن عبداللطيف

١٣٥٠ - ١٤٢٠هـ

في فجر يوم السبت ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٠هـ وفي مدينة الرياض بحي العزيزية فاضت روحه الزكية، وارتفعت لباريها بعد عمر تجاوز سبعين عاماً قضاها في التعلم والتعليم والحسبة، عرفته عام ١٣٦٧هـ حينما كان يدرس القرآن بجانب والده في مدينة اللدام في وادي الدواسر، وقد خط شاربه وهو في مكتمل قواه وشبابه كما كان يصلي في مسجد مترك الخضاري، وبعد ذلك توجه إلى الرياض وقد ارتبط بالشيخ سعود بن رشود ارتباطا وثيقاً إذ كان الشيخ قاضياً في وادي الدواسر وفي عام ١٣٧١هـ افتتحت رئاسة الهيئات في الحجاز فتوجه إلى مكة والتقى برئيس الهيئات عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ فعرض عليه شغل مناصب في الهيئة فاختار أن يكون بجوار الشيخ محمد بن مسلم بن عثيمين في مدينة صامطة بمنطقة جيزان حيث كان الشيخ ابن عثيمين صهره زوج أخته، فتوجه إلى هناك والتزم لأول وظيفة يشغلها في الهيئات إلى أن تم نقل الشيخ محمد بن عثيمين إلى الدوادمي فرغب محمد بن حمد أن يكون عمله في رابغ بقي في رابغ أكثر من عشرين عاماً في مركز الهيئة ضمن رجالات الحسبة حتى ألم به مرض نفسي فتقدم بطلب التقاعد وترك العمل الرسمي وفي عام ١٤١٢هـ وبعد أن كبر أبناؤه وتخرجوا من الدراسات العليا رغبوا سكنى الرياض فكان استقرارهم في العزيزة والتي خرج منها جثمانه إلى مقبرة منفوحة غفر الله له، ومن الجدير بالذكر أنه وفي أثناء مرضه كان كثير الذكر

واستحضار المتون والمختصرات التي كان قد حفظها كالرحبية والأجرومية والأصول الثلاثة وكتاب التوحيد وإن كان قد سقط عنه التكليف بعامين قبل وفاته ولكنه مستحضر كل ما هو قديم سواء كان في معرفة الرجال أو فيما يحفظه من نصوص وكتب، وكان طيلة حياته مستقيم الحال متديناً ملتزماً بشرع الله متأدباً بآداب طالب العلم توفي وله من الأولاد خمسة حمد وعبدالعزيز وإبراهيم وسعد وناصر وله من البنات ثلاث. غفر الله له وألحقه بسلفه إنه سميع مجيب.

سعد بن عبداللطيف بن حمد بن عتيق

١٣٣٦هـ - ١٤٢١هـ

في الساعة الثامنة والربع في يوم الجمعة في الثامن عشر من شهر جمادى الأولى على ١٤٢١هـ وافاه الأجل المحتوم والقدر المقسوم في مستشفى الإيمان بمدينة الرياض بعد مرض ألم به منذ سنوات كان يشكو فيه من ظهره وقد أغمي عليه سبعة أيام في عمليات الإنعاش عليه رحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، عاش رحمه الله خمسة وثمانين عاماً فقد كانت ولادته في الغيل عام ١٣٣٦هـ حيث كان أبوه وأمه وبعد أن ارتحلوا إلى وادي الدواسر واصل تعليمه ودراسته على والده الشيخ عبداللطيف وبعد أن انتقل والده إلى رحمه الله عام ١٣٥٠هـ بقي تحت كفالة إخوانه الثلاثة حمد وعبدالعزيز وإبراهيم، ولكنه كان ألصق بأخيه عبدالعزيز، وقد ارتحل إلى الرياض عام ١٣٦٥هـ إلى ١٣٦٨هـ لطلب العلم والدراسة على المشايخ وحلق التعليم في المساجد منهم العلامة مفتي الديار السعودية محمد بن إبراهيم والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، كما تتلمذ على الشيخ سعود بن رشود حينما كان يقيم دروسه في مسجد الوسيطاء بمدينة الرياض حتى عام ١٣٧١هـ وقد كان حافظاً لكتاب الله متفقها في الدين على جانب كبير من الورع والسمت والأدب والحكمة وبعد أن فتحت المدارس في وادي الدواسر عين مدرساً في مدارس النويعمة لعل ذلك فيما بعد ١٣٧٥هـ واستقر في النويعمة مدرساً قرابة ثلاثين عاماً حتى أحيل للتقاعد ثم انتقل للرياض واستقر في حي العزيزية وله من البنين عبدالعزيز وعبداللطيف وإبراهيم ومحمد وعبدالله غفر الله له وألحقه بالسلف على خير حال وأحسن مآل. والله أعلم وصلى الله وسلم على محمد.

حمد بن صالح بن حمد ابن الشيخ عبداللطيف بن حمد بن عتيق
١٣٩٤ - ١٣٢٤هـ

قبيل فجر يوم السبت الموافق ٢٣/ ذي الحجة لعام ١٤٢٤هـ توفي وهو في نهاية العقد الثالث من سني عمره في المستشفى العسكري بوادي الدواسر وقد أصيب بجلطة ألزمته الفراش ومتابعة العلاج في الرياض وفي وادي الدواسر، وقد كان انتظم في السلك العسكري لوزارة الدفاع وكان مقر عمله محافظة الحريق، وقد تزوج قبل وفاته بسنتين وهو أكبر أبناء أبيه حيث سمّاه على جده حمد كان شاباً مؤدباً خافض الصوت وسيم الوجه طاهر الذيل عفيفاً لم يعرف عنه إلا الخير كان في خدمة والده وقريباً منه ولم يكتب له مواصلة الدراسة الجامعية حيث اختار الخدمة العسكرية، وقد حزن عليه أبوه كما افتقده ذووه لحسن عشرته ولباقة طبعه.

غفر الله له وألحقه بسلفه

إسماعيل ابن الشيخ حمد بن عتيق

١٢٨٦ - ١٣٤٧هـ

اختار له والده هذا الاسم ولأخيه إسحاق تأسياً بالخليل عليه السلام في قوله تعالى عن إبراهيم: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ ﴾ فكانا من أصغر أولاده رحمهم الله وقد عاش إسماعيل في مطلع شبابه بجوار والده في الأفلاج وتعلم هناك ثم كلف بالشخوص إلى وادي الدواسر واستقر في اللدام وكان إماماً لمسجد البراز مدة حياته ومعلماً للقرآن الكريم ورأيت خطه على بعض المخطوطات كما كان يعتاد زيارة أخيه الشيخ سعد في الأفلاج أيام حكم آل رشيد وكان يسافر بمعية أخيه الشيخ سعد إلى حائل لم ينجب له من الأولاد سوى ابنين هما سعد وعبدالعزيز وابنتين منيرة ونورة وقد تزوج زوجته الوحيدة سارة بنت محمد بن هذاب وكانت رحمها الله من اللواتي حفظن القرآن الكريم وقمن بتعليمه كما كانت فرضية قد حفظت متن الرحبية في علم الفرائض وتستشهد بأشعار عربية رحمها الله وغفر لها وقد حدثتني كثيراً عن سيرة الجد إسماعيل وصفاته وللاختصار أكتفي بذكر مكرمة واحدة حينما نزل عليه ضيوف ولم يكن في البيت شيء أمر أهله أن يوقدوا النار ويضعون عليها القدور قالت الجدة: ففعلت ولكن لا شيء عندنا فما كادت تمضي سويعات قلائل حتى طرق بالباب طارق يحمل ورك ناقة لحم قالت: فهيأنا الطعام للضيوف وأكلوا وأكلنا معهم. كانت تصفه رحمه الله بالعبادة والتقوى وملازمة المسجد ولم يشتغل بشيء من أعمال الحرث

والتجارة ولكن كانت بادية وادي الدواسر يواسونه ويكرمونه ويقدمون له الكثير، حدث في مسجده أن أحدث رجل وسمع له صوت ريح منه، فقال: الجد رحمه الله ليخرج كل من بالمسجد فيتوضؤوا.

حدثني الشيخ صالح بن هليل، قال: عرفت جدك إسماعيل وقد استضفناه في الدلم بمعية الشيخ عبدالعزيز بن حمد وهو كفيف البصر، قال: وحين ارتحلوا بحث جدك عن حذاءه فلم يجده، فقال محمد ابن عبدالعزيز: اركب يا عم ولا تعوق الركب فأصر جدك بالبحث عن نعاله ولو تأخروا، وكان يصفه بضخامة الجسم وطول القامة والنظارة.

وحدثني عائض الشيبة وكان من أخص تلامذته وإخوانه، قال: كان جدك قوي البنية تسلق على جدار وجمع من البادية ينظر إليه، قال: فمرض بعد ذلك بذات الجنب ومات على إثر ذلك ولعله أصابته عين غفر الله له.

وحدثني الشيخ بخيت بن سعد المدرع، قال: كان جدك إسماعيل يخص النساء بدروس وكانت والدتي تروي لنا الكثير من ذلك بجانب ما يقوم به من تعليم الكبار أصول الدين ومسائل الطهارة، قلت: وعليه درست ابنته منيرة فكانت رائدة في التعليم هي وبنتها سارة زوجة الشيخ ناصر بن حسين بن فرج، هذا وقد رأيت ثلاب بن راجح الدوسري وهو يحمل كيساً قد ربطه بخيط وتنجده أشبه بالإضطباع للمحرم، فقلت له: ما هذا يا ثلاب، فقال: هكذا أمرني جدك بحمل القرآن الكريم والأصول الثلاثة وكشف الشبهات وآداب المشي إلى الصلاة والتي كنت أقراها عليه وها أنا أحملها معي إلى الممات غفر الله لهما جميعاً.

سعد بن إسماعيل ابن الشيخ حمد بن عتيق

١٣٣٦ - ١٣٦٨

في شهر ربيع الأول عام ١٣٦٨هـ بين الرياض والأفلاج توفي الوالد رحمه الله في طريق عودته من طلب العلم في الرياض إلى وطنه وادي الدواسر إثر حادث وقع له وكنت بمعيته فآلمني ذلك الخطب الجلل وأنا في الحادية عشر من عمري وابنه الوحيد ولكن الله بلطفه وعنايته لم يضيّع أحداً من خلقه. من سيرته رحمه الله أنه اشترك بعد بلوغه وفي زمن فتوته مع الهجانة في مكة المكرمة كما اشترك في غزو الجنوب اليمن مع السدارى ومنها عاد وتوجه للبحرين ضمن الغواصة ولكنه عاد ولم يكتسب من ثراء الجواهر والعقود وعاد إلى وطنه ليشتغل بالفلاحة فكان كما أراد كما كان له هواية في تربية الإبل والعزوبة معها إلى البادية الأشهر الطوال ومع تقلبات الزمن به فقد كان محبًّا للطلب والدراسة وكان حسن الصوت في تلاوته للقرآن الكريم كما كان يحدو بالشعر عند انشغاله أو ركوبه بصوت محزن ومثير، وفي عام ١٣٦٧هـ اتجه إلى الرياض ليجدد من نشاطه في طلب العلم لدى المشايخ الفضلاء وأمضى عاماً ونصف العام في حلقات التدريس لدى المشايخ ومنها عاد إلى وطنه فكانت منيته لم ينجب له سوى محرر هذه الترجمة وقد تزوج أربع نسوة رغم أنه توفي في بداية العقد الرابع من سني العمر عليه رحمة الله وفي ذاكرتي الشيء الكثير من سيرته وأعماله فقد كان قوي الشكيمة يقسو كثيراً على أترابه وأقرانه من أبناء البادية حتى عرف بينهم فلا يكاد أحد يجرؤ على ما يمتلكه من النخيل أو العقار وما

أكثر التعديات آنذاك وكان يعش وحيداً في نخله بعيداً عن البلد أيام ممارسته عمل الفلاحة توفي رحمه الله ولم يخلف ثراء سوى نخله ولم يرثه سوى ابنه وأمه وللالتزام بالاختصار مساواته بغيره في من كتبت عنه أقتصر على هذا ونقول اللهم اجعلني خير خلف لخير سلف وصلى الله وسلم على محمد.

ومن أخباره:

سافرت إلى وادي الدواسر من الرياض وبعد أن تجاوزت السليل وأنا أسير وحدي في سيارتي رأيت رجلاً واقفاً على خط السير فعرفته وهو لا يعرفني فإذا هو محمد بن دايل آل عريمه من أهل الفرعة فوقفت له وأمرته بالركوب لعلمي أنه متجه إلى بلده حيث اتجاهي ففتح الباب، وقال: من أنت فقلت اركب وسأوصلك بيتك ولا تسأل من أنا ربما أنه إذا عرفني سيكلفني بالدعوة والعزيمة، فأبى أن يركب، وقال: لا أركب حتى تخبرني من أنت أتريدني أن أركب مع من لا أعرفه فقلت: ممازحاً لا عليك الخطر منكم يا دواسر فضحك وأقسم بالله أن أخبره، فأخبرته باسمي واسم أبي فضحك ضحكة عريضة، وقال: الآن أركب معك وسأخبرك عن قصتي مع والدك، قال: كنت في رنيه (رنية سبيع) فلقيني أبوك وسألني متى أريد السفر إلى الوادي، فقلت الليلة، فقال: أنا ضيف لك، فقلت: ما شأنك وما خبرك، قال: تزوجت في رنية بنت الشيخ إبراهيم بن حسين وأخذت لي مزرعة في رنية وقد ركبني ديون ومطالب للناس ولا أستطيع سدادها فأنا سأغيب عنهم إلى الوادي حتى يفتح الله علي، فتواعدت معه في مكان معروف وبعد العشاء في ليل دامس التقينا في المكان المحدد وبدأنا رحلتنا إلى الوادي من رنية وهي تبعد

عن الوادي قرابة ثلاثمائة كيلو متر، فأمرته بالركوب على الناقة فأبى فقلت: علي الطلاق أن تركب، فقال: هو وعلي الطلاق لا أركب، فقلت: يا ابن إسماعيل حرمتني وحرمت نفسك عن الركوب الله يعينا وإياك على قطع المسافة على أقدامنا فكنا كذلك حتى وصلنا وادي الدواسر وبعد وصولنا ضحك أبوك، وقال: أنا قد طلقت بنت الشيخ إبراهيم بن حسين وليس في ذمتي إمراة، قال ابن دايل: فقطعنا المسافة بين حديث وأنس في يومين تمشي الناقة وحدها وليس عليها إلا متاع قليل فنعم الرفيق في الطريق، هذا خير أبيك.

قصة حفظتها من والدي سعد بن إسماعيل، قال: رأت إمراة رجلاً على دكانه «إن كيدكن ضعيف»، فقالت: كيف يكتب ما يخالف القرآن الكريم وهو قوله تعالى: (إن كيدكن عظيم) فعزمت على أن تكيد له لتعرفه بخطئه فجاءت ذات يوم إلى صاحب الدكان وقد أخذت زينتها، فقالت له: أنا بنت الأمير وكل من خطبني، قال: ليس عندي بنت صالحة للأزواج فهي عمياء ومقعدة وأراد من هذا أن يصرف عني الأزواج فإن كنت راغب فيَّ فتقدم لوالدي الأمير وإذا قال لك هذا الكلام فقل قبلتها على ما فيها حبًّا للقرب من الأمير ومصاهرته، فتقدم الرجل إلى الأمير لخطبة ابنته، فقال الأمير: ما قالته المرأة وهو صادق فيما يقول ابنته المخطوبة مقعدة وعمياء ولكن هذا الرجل، قال: قبلتها فتم عقد النكاح ودفع الخاطب كل ما يملك حتى لم يبق في دكانه شيء وعند إدخال زوجته عليه رأى الأمر الواقع لكونها مقعدة وعمياء فعرف أن ذلك من مكر المرأة وندم على ما فعل، وفي اليوم الثاني فتح الرجل دكانه وليس فيه بضاعة فجاءته تلك المرأة في أثواب خَلِقة وبصورة غير الصورة الأولى، فسألت عن

حاله، وقال الحال ما ترين وقص عليها حكايته فقالت له: هل تريد أن أرد عليك مالك ومثله فشكرها، فقالت له: عليك أن تحمل محجماً وموس حلاقة وتجلس عند باب الجامع يوم الجمعة وإذا خرج الناس نادي بأعلى صوتك حجَّام حجَّام.. حلاّق حلاّق، وسيمر بك الأمير فإذا رآك سينهرك ويطلب منك تطليق ابنته لأنه لا يرضى أن يكون زوج ابنته بهذه الصفة وفعلاً فعل ما أشارت عليه تلك المرأة فلما رآه الأمير ناداه وأمره أن يكف عن هذه الحرفة أو يطلق ابنته، فقال الرجل: أنا لا أطلقها إلا بدفع تكاليف الزواج وضعفه فوافق الأمير على ذلك وتم دفع تكاليف الزواج وضعفه وطلق ابنت الأمير ولكن طلب الأمير منه أن يغادر البلد خشية أن يقال أن الأمير زوج حجاماً وحلاقاً، ثم جاءته المرأة وأخبرته أنها صاحبة الكيد عقوبة له على تحريفه كلام الله، وبهذا اعترف بخطأه وذنبه وغادر البلد بما معه من المال.

هذه القصة حفظتها من والدي كان يقصها على بعض الجالسين في ندوات خاصة بين أقرانه وأترابه غفر الله له.

وحدثتني جدتي سارة بنت محمد بن هذاب قالت: حج بي أبوك مرتين وهو يسير على قدمه وقد أركبني ناقته يقودها حيناً ويسوقها حيناً أخرى والله ما عليه نعل ولا عرف الحذاء مع قساوة البيئة من حجارة وشوك وكان هو ومن معه يتقاسمون الماء ليشربوه في وقت محدد لا يزيد بعض عن بعض وكان أبوك يأخذ نصيبه من الماء فيسقيه راحلته ولا يشرب وذلك أنني لم أعودهم على شرب الماء هو وأخته منيرة منذ الصغر فقد تمضي الأسابيع لا يشربون الماء حتى في الصيف الحار غفر الله له.

ورأيت والدي وهو يحفر بئراً لوحده في نخله بوادي الدواسر وقد أنزل سلماً يرتقيه ويحفر البئر وحده وهو ينشد قوله: يا نديبي على الصيعرية، معنى نديبي أي مرسولي ومبعوثي، والصيعرية: هي ناقة من نوق الصيعر سكان الربع الخالي إذ عرفت بالسرعة والجري غفر الله له.

قصة وفاته بعد أن عاد من الرياض إلى وادي الدواسر عام ١٣٦٨هـ في صيف حار وعلى سيارة المدعو إبراهيم العبيد (اللوري) يزدحم الركاب بعضهم على بعض حتى تضايق من شدة الحر والازدحام فطلب من صاحب السيارة أن يركب على الرفرف واقفاً ومما قدر الله ظهور ضب قريب من جحره فنادى من هو فوق السيارة الضب الضب يا ابن إسماعيل فقفز من توه ومع أن السيارة قد هدأت سرعتها وتدنى سيرها إلا أن قوة الرياح صفقت به على صندوق السيارة وكانت الضربة في رأسه مما أودت بحياته بعد هنيهة من وقوف السيارة وفي الحال التف حوله الركاب بعد أن فاضت روحه وكان ذلك عند شجرة تدعى شجرة عواد بعد الثليما الواقعة جنوب الخرج وكنت بمعيته وكذا العم عبدالعزيز بن إسماعيل وقد حفر له ويُمِّم وصلي عليه ودفن بعد صلاة العصر عند الشجرة المسماة بشجرة عواد غفر الله له.

مصـــــاب بـــــي ألم	مـــــا أقاســـيه مــــن ألم
كـــم يكـــن مـــن الحـــزن كـــم	عمـــــري عشـــــر لم تـــتم
كـــيف حـــال مـــن يـــتم	طـــول لـــيلٍ لم يـــنم

أسعد الله الحال فطابت الأيام وكثر المال والعيال وكنا في نعمة لم تكن في الحسبان فالحمد لله في كل حال وآن.

عبدالعزيز بن إسماعيل ابن الشيخ حمد بن عتيق

١٣٤٢ - ١٤٠٧هـ

في اليوم الثاني عشر من الشهر الثاني عشر عام ١٤٠٧هـ توفي رحمه الله في وادي الدواسر ودفن في مقبرة الخماسين بعد عمر قارب السبعين عاماً منها ثلاثون عاماً في سلك التدريس بالمدارس الحكومية وقبلها في مدرسته الخاصة في مسجد أبيه إسماعيل في مدينة اللدام وقد قرأت عليه القرآن الكريم وقبله الحروف الهجائية باللوح الخشبي وكان رحمه الله ذو شدة وحدة على طلابه كما هي عادة مدرسي الكتاتيب وتعليم القرآن الكريم، ذكر أنه كان ممن انتظم في سلك الهجانة بمكة المكرمة بعد دخول الحجاز الدولة السعودية. واستقر بعد ذلك في بيت والده لضرورة تواجده عند والدته سارة بنت محمد بن هذاب له بعض النشاط التجاري كما كان يشترك مع المزارعين في وقت الزرع أو مع أرباب البساتين كمشارك ومزارع وكان رحمه الله عفيف اللسان فلا يعرف عنه الصخب ولا المسابة ولكنه أدب طالب العلم المتميز بسلوكه وأخلاقه تزوج من بنت ناجي بن عتيق وأنجبت له إبراهيم وإسماعيل وثلاث بنات فقط، وقد تملك بيتاً في أخريات أيامه في الخماسين مشيَّداً بالمسلح قبل وجود البنوك العقارية مات رحمه الله وهو محبوب لدى إخوانه وأترابه وجماعته وبقيت ذكرياته الطيبة غير ما ذكر من التعلم والتعليم وحسن الخلق والكفاف والعفاف والتواضع وهي الصفات الحميدة التي يتحلى بها طالب العلم ولا سيما المنتسبين للأسر العلمية والوارثين مكارم الأخلاق من أسلافهم.

الشيخ إسحاق بن حمد بن عتيق

١٢٨٧ - ١٣٤٣هـ

ولد يوم الإثنين الثامن من شهر رجب ١٢٨٧هـ وتوفي يوم عيد الأضحى ١٣٤٣هـ وقد أنجب له ولدان محمد وسعد وخمس بنات أما سعد فلم ينجب له وأما محمد فله ابنان الشيخ سعد وأخوه عبدالعزيز قرأ الشيخ إسحاق القرآن الكريم على الشيخ سحمان بن مصلح وعلى والده العلامة الشيخ حمد. تولّى الخطابة وإمامة الجماعة في بلدة العمار بالأفلاج وكان على جانب عظيم من الفهم والإدراك شرح كتاب التوحيد شرحاً مختصراً أسماه (هداية المستفيد شرح كتاب التوحيد) ولا زال مخطوطاً ترجم له عدد من المتأخرين كابن بسام في علماء نجد والقاضي في روضة الناظرين وابن الشيخ في مشاهير علماء نجد وغيرهم لم يتول منصباً أو وظيفة حكومية حيث كانت الوظائف آنذاك شبه محصورة في القضاء ولم تطب نفسه بتولي القضاء ولا سيما أنه في استكمال شبابه وقوته وكانت أيام تضطرب فيها الأحداث وتموج بالناس أمواج السياسة واضطراب الحكم وكان مكبًّا على التعلم والتأليف وله يد في الشعر وإن كان مقلا، ومن ذلك قصيدته التي يشكو فيها الحال إلى ربه المتعال إذ يقول في مطلعها:

إلى الله في كشف الهموم العظائم   نفر ونشكو كل باغ وآثم

وقال في قصيدة مطلعها:

إلى الأماجد أهل الفضل والكرم   نزجي المطي من الزوراء والعلم

وهي قصيدة أرسلها إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمهم الله وغفر لهم هذا وقد سماه أبوه إسحاق وسمَّى أخاه بإسماعيل تأسياً بالخليل عليه السلام إذ رزقه الله بهما على كبر وفيما قال الله عن إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ ﴾ وهما من أولاد سارة بنت سعد بن كسران من أهل حوطة بني تميم.

سعد بن إسحاق بن حمد بن عتيق

١٣١٩ - ١٣٥٩هـ

طلب العلم واجتهد في تحصيله ولم يساعده طول الأجل انتقل إلى الغيل وتزوج فيه من بنت ناجي بن عبدالرحمن بن عتيق ومكث في الغيل عدة سنين وكان يعلم القرآن ويرشد فيه ولم يكتب له ذرية، كما كان يؤم الناس إبان إقامته في العمار بجانب أخيه محمد وقد وصف بأنه كثير الضراعة إلى الله وتلاوة القرآن والتهجد.

وكان يطمح في محاذاة أعمامه حتى اشتهر بين إخوانه وعشيرته ولمع ذكره في الأفلاج بين الحاضر والباد إذ كانت مقفرة من التعليم عدا أفراد من أبناء الشيخ وبعض بويتات العلم.

غفر الله للموتى وألحقهم بسلفهم في الدار الآخرة.

محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق
ولد عام ١٣١٥هـ وتوفي ١٣٦٠هـ

طالب علم متميز حسن الخط مدرك لكثير من المعارف إلا أن المنية عاجلته في منتصف العقد الخامس من عمره وكما ذكر الإخوان عنه أنه كان وسيما طويل القامة معتدل الخلقة تبدو عليه ملامح الذكاء والفطنة وقد رثاه الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان بأبيات ذكر من محاسنة وأوصافه ما هو كاف في إيضاح ترجمته ومنها:

مضى وتخطى بنا ماضي القدر ... إلى قمر قد تم في غاية العمر
شهير بأفعال المحاسن كلها ... وعن ضدها قدم قام بالنهي في البشر
سلالة إسحاق فللّه دره ... ولله من نعش وقبر به قُبر
ولله من شهم همام سميدع ... أخي ورع سامي المناقب مستمر

إلى آخر الأبيات وعددها إحدى عشر وقد طبعت ضمن مراثي آل عتيق، وقد خلف ابنين سعد وعبدالعزيز شيخان فاضلان الأول خريج كلية الشريعة سنة ١٣٧٦هـ وعمل في القضاء أما الثاني تخرج في عام ١٣٧٩هـ وعمل في التدريس بوزارة المعارف بالأفلاج.

غفر الله لسلفهما

قال الشيخ صالح بن سحمان
في رثاء الشيخ محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق

مضى وتخطى بنا ماضي القدر ... إلى قمر قد تم في غاية العمر
شهير بأفعال المحاسن كلها ... وعن ضدها قد قام بالنهي في البشر
سلالة إسحاق فللّه دره ... ولله من نعش وقبر به قبر
ولله من شهم إمام سميدع ... أخي ورع سامي المناقب مستمر
مضى عمره في طاعة الله مذ نشأ ... ومذغاب غاب مبتدأ وأتى الخبر
ولو أنه في منتهى العمر هانت المصيبة ... لكن بعد ما كمل القمر
وفي موت خير العالمين محمد ... عزاء وأجر الصابرين فمدخر
فيا أيها الإخوان صبراً فإنني ... أرى الصبر أنجى للأبي إذا صبر
فيا رب ثبتنا على الدين والهدى ... وخذ بنو صينا فإنا على الأثر
وصلي على الهادي البشير محمد ... نبي الهدى من جاء بالحق للبشر
مع الآل والأصحاب المقتدى بهم ... على الحق ما نجم تغيب أو ظهر

الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق

الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق ولد عام ١٣٥١هـ في الأفلاج من أبوين كريمين فاضلين فوالده محمد ابن الشيخ إسحاق بن حمد ابن عتيق طالب علم متميز وله قلم سجل به بعض الكتب ومنها مؤلف والده على شرح التوحيد وأمه هياء بنت الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وقد نشأ نشأة حسنة وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن سحمان في العمار وقد كُف بصره وهو في سن المراهقة وقد لازم العالم الفاضل الشيخ سعد بن حمد ابن العلامة الشيخ سعد ملازمة تامة واتفقا على طلب العلم لدى سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز في الدلم وذلك ما قبل عام ١٣٧٠هـ وقبل ذلك كانا في حلقات التعليم بمسجد الشيخ محمد بالرياض وحينما فتحت المعاهد العلمية التحقا سويا في معهد الرياض العلمي حتى تخرجا من كلية الشريعة عام ١٣٧٩هـ فتعين الشيخ سعد في الأحساء مدرساً في المعهد العلمي أما الشيخ عبدالعزيز فقد التحق بالتدريس في وزارة المعارف في المرحلة الابتدائية وظل كذلك في الأفلاج بليلى مدرساً في مدرسة أحمد بن حنبل حتى تقاعد عام ١٤١٠هـ وكان رحمه الله يقيم في العمار بالأفلاج ويقوم بالإمامة والخطابة في جامعه نيابة عن خاله عبدالعزيز ابن الشيخ سعد عندما كبر كان حافظاً لكتاب الله يصلي به في قيام الليل في رمضان تلاوة مجودة بصوت فيه نغم وحسن تلاوة وقد اتصف الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق بصفات تندر في كثير من الناس وهي الصمت الدائم وعدم الخوض

في ما لا يعني حتى قال بعضهم: إن الشيخ عبدالعزيز بن إسحاق لا يكلف الملائكة التي تكتب السيئات كان عفيفاً طاهراً كريماً جواداً يبذل لإخوانه ويكرم أضيافه، وقد ورث هذه الصفة كابراً عن كابر وقد كسب محبة لدى العامة حيث كان رحمه الله يرقى للمريض وينفع الله برقيته وبالأخص الأمراض النفسية والعقلية توفي رحمه الله في مدينة الرياض يوم الخميس ١٩/ ذي الحجة /١٤٢٣هـ وصلي عليه في مسجد جامع عتيقة ودفن في مقبرة المنصورية وحضر جنازته جمع كبير من الإخوان والأحباب وقد رثاه سعد بن عبدالله بن عتيق وقد مات ولم ينجب له رحمه الله وغفر له.

الحمد لله وحده، وبعد:

فإنه في عشية ليلة الجمعة الموافق ١٩/ ١٢/ ١٤٢٣هـ فجئنا بنبأ وفاة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق ابن العلامة حمد بن عتيق ـ رحم الله الجميع ـ فقلت: راثيا له وأنا الفقير إلى ربه/ سعد بن عبدالله ابن الشيخ محمد آل عتيق.

أهكذا يرحلُ الأخيارُ في عَجَلِ ... ويختفي النورُ لا حسٌ ولا خبرُ
يا مَنْ حَفِظات كتابَ اللهِ في صِغَر ... أبشرْ بخيرٍ فأجرُ اللهِ مدخرُ
على المُحَيَّا بَدَا نُورُ ابتِسَامَتِكُمْ ... إذ كنت يا طَيبَ الأخلاق تحتضرُ
هذي البشارةُ فيها للنفوس عَزَا ... يا من بحفظِ كتابِ الله مشتهرُ
يا مَنْ عَن القول فِي الأعْراضِ مُعْتَصِمٌ ... بإذن الإلهِ فلا خوضٌ ولا هَذرُ
فقدتَ عينيكَ لَمْ تُبصرْ بهَا زَمَنَا ... فعشْتَ مُحتسباً للأجرِ تنتظرُ
وعِشْتَ مُحتسباً رَاضٍ بلا سَخَطٍ ... ترجو الذي وَعَدَ الرَّحمنُ مَنْ صَبَرُوا
أرجو الإلهَ لكُمْ تبليغَ أمنِيَةٍ ... تُخالجُ القلبَ لا يدري بها بَشَرُ
رِجَاؤُكم فِي إلهِ الكون مُتصِلٌ ... وفي جميع الوَرَى والخلق مُنبَتِرُ
أهلُ العقيدة حقاً فهي رَاسخة ... مَتينةٌ صَلبةٌ كأنَّهَا حَجَرُ
ها أنت وَدَّعْتنا فالقلبُ في حَزَن ... وفي شُجُون ودَمْعُ العين مُنحَدِرُ
نبكِي على طلعةِ الأخيارِ إذ فُقِدَتْ ... نبكي ولوعةُ حُزن القلبِ تستعِرُ
عبدُالعزيزِ أبو إسحاق وَدَّعَنا ... فاغفرْ إلهي لشيخ ذِكْرُهُ عَطِرُ
يا ربِّ! فاجعلْ له الفِردَوسَ مَنزلتهُ ... واغفرْ لَهُ ولآباءٍ لنا قُبِرُوا
إني أعَزِّي أبا سَعْدٍ وإخوَتَهُ ... والشيخَ سَعْداً كذا مع كُلِّ مَنْ حَضَرُوا
هذا وصَلوا على المَبعوثِ قدوتِنَا ... بالصبرِ أوصَى إذا مَا نَابَنَا كَدَرُ
محمدِ المصطفى والآل كِلهمو ... تعدادَ ما لاحَ نجمٌ أو بَدَا قَمَرُ

سعد بن محمد بن إسحاق ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد في مدينه العمار في الأفلاج ١٣٤١هـ وترعرع في حضانة والديه فأبوه محمد ابن الشيخ إسحاق بن حمد بن عتيق وأمه نمشه بنت العلامة الشيخ سعد بن حمد بن عتيق.

كانت دراسته الأولى في الكتاتيب قرأ القرآن وحفظه على يد معلم أهل العمار الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن سحمان ثم ارتحل في سنه المبكر إلى الرياض وارتبط بمدارس التعليم ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم حتى كان من أنبل الطلبة وممن يشار إليه بحفظ المتون ولذا كلفه الشيخ محمد بن إبراهيم بالجلوس للطلبة لضبط محفوظاتهم كما رشحه الشيخ محمد للإمامة بالناس في شهر رمضان في مسجده وبعد افتتاح المعاهد والكليات التحق بالمعهد وصنفوه مع نخبة من طلبة العلم في السنة الثالثة الثانوية فدرس في هذه المرحلة وتجاوزها إلى كلية الشريعة وتخرج مع أول فوج عام ١٣٧٦هـ وكان من زملائه في هذه المرحلة أخوه من الرضاعة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان وجملة من تخرج من زملائه ثمانية وعشرون طالباً منهم عبدالله بن غديان والشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ والشيخ عبدالملك بن عمر آل الشيخ والشيخ عبدالعزيز بن عبدالمنعم وكان من مشايخه في تلك المرحلة الشيخ العلامة المفسر اللغوي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ عبدالرحمن بن يوسف الأفريقي والشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالرزاق عفيفي، وبعد التخرج رشح للقضاء ولازم في محكمة الرياض سنة كاملة وبعد

الملازمة اعتذر عن القضاء وتوجه إلى بريدة لينضم في حلق التعلم لدا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد غير أنه لم يمكث سوى أسبوع في بريدة حتى جاءته برقية من الشيخ محمد يأمره بالعودة إلى الرياض كما أن الشيخ عبدالله بن حميد، قال له: لا أسمح لك بالبقاء عندي بعد برقية الشيخ محمد بن إبراهيم وأرى لك السمع والطاعة فأنت إن شاء الله أهل لما كلفت به وبعد مقابلة المفتي ورئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم أكثر عليه وأمره بأن يتولى القضاء بالحلوة ومما قال له أنا مرجعك في كل ما أشكل عليك وقد أذنت لك بالمجيء إلى الرياض في أي وقت تريد والذي يهمني أن تصلي بالناس وأن تخطب بهم وتقسم تركتهم أما الدماء فأنت معفي عنها فالتزم وباشر عمله عام ١٣٧٨هـ ومكث في الحلوة سبع سنين ومنها إلى القصب ومن القصب رشح رئيساً لمحكمة وادي الدواسر ثم لما بلغ رتبة قاضي تمييز حدد عمله في محكمة التمييز بمكة المكرمة حتى أحيل للتقاعد.

كان رحمه الله له من الصفات الحميدة البارزة حفظه القرآن الكريم حفظاً مجوداً وكان يحفظ المتون كزاد المستقنع وبلوغ المرام، أنجب له من الأولاد محمد وإسحاق وإسماعيل وعبدالعزيز وإبراهيم وعبدالرحمن ومن البنات ثلاث كانت وفاته في فجر يوم الثلاثاء ١٥/ ربيع الأول / ١٤٢٥هـ وصلي عليه في مسجد عتيقة ودفن في مقبرة المنصورية بالرياض وحضر الكثير من العتيق حيث توافد منهم للصلاة على جنازته من كان في وادي الدواسر والأفلاج غفر الله له.

وكان من سيرته رحمه الله أنه كان يعد مأدبة بعد صلاة الجمعة للفقراء

ومن حوله من الجيران حدثني بذلك أحد سكان الحلوة كما كان في غالب الأعوام يجمع إخوانه ليصحبوه لأداء العمرة وهذا حينما كان في وادي الدواسر، حدثني بعضهم قال: كنا في بيت الإخوان بيت الطلبة في الرياض ومعنا سعد بن إسحاق وعلى سفرة الإفطار فقلنا: يا سعد خفف من الأكل والشرب فإن الشيخ محمد بن إبراهيم يصلي خلفك، فقال: لو أشرب شرابكم هذا لقرأت آية الدين في نفس واحد ولعلمهم أنه سيفعل لم يمكنوه مما طلب وكان رحمه الله طويل القامة واسع الصدر يحسن صوته بغنة لا تخل بمخارج الحروف ومن صفاته رحمه الله أنه بجانب عمله الوظيفي له يد في العقار وينطبق عليه قول الشاعر:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا   وأقبح الكفر والإفلاس في الرجل

وكان رحب الصدر مع الخصوم حدثني ناصر بن محمد بن عتيق وكان من كتاب الضبط عنده قال: كنا نتضايق من لجج الخصوم ولكنه رحمه الله يقابل أولئك بالحلم والأناة والصبر وفيٌّ ما علمت أنه ما حكم به وقضاه لم يميز في محكمة التمييز إلا كان في مصلحة القاضي وكان رحمه الله يستشير من حوله من طلبة العلم إذا أشكل عليه بطرق سرية.

في صبيحة يوم الثلاثاء، الموافق ١٥/ ٣/ ١٤٢٥هـ فقدنا عالماً زاهداً ورعاً صابراً محتسباً، هو الشيخ/ سعد بن محمد بن إسحاق آل عتيق. وقد قلت هذه الأبيات لمن قدره ومناقبه تفحم الأقلام والشعر والبيان.

وأنا الفقير إلى الله الراجي عفو ربه ومولاه/ سعد بن عبدالله ابن الشيخ محمد آل عتيق.

رحل التقي أخو المكارم والتقى	من قد تسر بل بالعلوم وبالندا
سعد وهل سعد سينسى ذكره	كلا وربي سوف يبق مشيدا
من لي بمثل الشيخ في أحكامه	كم حجة مشبوهة قد فنداء
أيضاً وكم حق أعيد لأهله	سيان عبدا أسودا سيدا
حفظ الكتاب مع المتون فحفظه	ضبط وللأحكام حقا جودا
قد عاش في زهد يواكبه التقى	سهل الجناب ولم يكن متشددا
بالوصل للأرحام يحرص دائماً	فتراه سمحا واصلا متوددا
من لي بمثل الشيخ في أخلاقه	في سمته في صمته متفردا
هو زاهد هو معرض عن لغوهم	هو حنبلي نهجه نهج الهدى
هو باذل للمال في سر وفي	كرم وقد بسط النزيه به يدا
أثوابه بيض عفيف ماجد	للغيض يكظم لا يجاري من اعتدى
الله أكبر كم تحمل صابرا	يرجو الثواب بصبره متعبدا
قطع العلاقة بالأنام جميعهم	وبنى علاقته برب أوحدا
قد طمأنته من الإله سكينة	فعلى محياه وقار قد بدا

مـن ذا يلـوم العـين لمـا تـبكه	فالشيخ نجم قـد طوتـه يـد الردى
الـنعش يفخـر حيـث سـعد فوقـه	فكأنــه عــرش تلقــف ســيدا
وكأنــنا مــن حولــه خدامــه	والحـزن خـيم والســرور تــبددا
فرحــيله عــنا مصــاب موجــع	الــبدر أمســى للــثرى متوســدا
يــا رب أجــز الشــيخ عــنا جــنة	واحشــره مــع خــير الــبرية أحمــدا
ثــم الصــلاة عــلى الــنبي محمــد	وعــلى صــحابته مشــاعيل الهــدى

* * * *

محمد الثاني ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد سنة ١٢٩٠هـ وتوفي سنة ١٣٥٧هـ وهو الثاني من أبناء الشيخ حمد المسمين بمحمد حيث ولد في العام الذي مات فيه أخوه محمد عاش قرابة ٧٠ عاماً وأنجب له من البنين عبدالعزيز وعبدالله وكان يكنى بأبي إدريس وقد التزم بإمامة جامع الغيل مدة طويلة كما كان يتعاهد بادية سبيع الساكنين في ستارة وحراضة في الأفلاج بالمواعظ والدروس ربما سكن عندهم مدة وعاد إلى مقر سكناه بالغيل يوصف بأنه طويل القامة وسيم الوجه جهوري الصوت.

عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن عتيق

الابن الأول لمحمد وعاش قرابة أربعين عاماً ولم ينجب له اشتغل في التعليم والتحصيل ومارس الأعمال التطوعية كالإمامة وتدريس القرآن الكريم بجانب أبيه. غفر الله له.

عبدالله بن محمد ابن الشيخ حمد بن عتيق

١٣٣٧ - ١٤١٩هـ

في ١/٦/١٤١٩هـ قضى عمره وتم أجله ودفن في الأفلاج.

عاش رحمه الله قرابة الثمانين عاماً كلها في الغيل بالأفلاج حيث كان وكان يتردد على الرياض ومدن أخرى من المملكة كان جريئاً شجاعاً يحسن هندامه محباً كريماً جواداً تكاثر نسله من البنين والبنات وقد اشتغل بالزارعة والحرث في الغيل ومنَّ الله عليه في آخر حياته بسعة في رزقه وبركة في ماله فأدى شكر نعمة الله عليه بإكرام جيرانه ومعونة إخوانه وقد التزم برئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما كان إماماً في مسجده المجاور لبيته ولم يكتب له التفوق في التحصيل وكان مجالساً للعلماء وله صحبة مع الأمراء من آل سعود لم يشتغل في تجارة ولا وظيفة في مطلع حياته غير الهيئة وإمامة المسجد...

غفر الله له وألحقه بسلفه.

الشيخ عبدالله الثاني ابن حمد بن عتيق

١٢٩١ - ١٣٤٢هـ

المولود في عام ١٢٩١هـ والمتوفى سنة ١٣٤٢هـ وقد دفن في الرياض أول مدفون من ذرية الشيخ حمد في الرياض وقد كان رحمه الله يقيم في الغطغط هجرة آل حميد من عتيبة وقد مرض وحمله الإخوان على أكتافهم من الغطغط إلى الرياض وفيها توفي رحمه الله وتلقى علومه الأولية في حوطة بني تميم حيث كانت ولادته ونشأته فيها حيث وجود أخواله وكان أبوه قاضياً في الأفلاج وقد استقر في قرية القويع بجانب الأمير محمد بن مهنا وقام بالتعليم والخطابة والإمامة فيها وقد كان رحمه الله حسن الصوت يجيد القراءة اختاره الملك عبدالعزيز ليكون بجوار سلطان الدين بن بجاد شيخ عتيبة من آل حميد وقام بمهمته في القضاء والتدريس والإرشاد والتوجيه وكان بينه وبين الملك عبدالعزيز مكاتبات في ما يتعلق بالغزو وحث الإخوان على الجهاد في سبيل الله، وله من الأبناء عبدالرحمن ومحمد هما قد ولدا في الحوطة أما إبراهيم وحمد أخوالهما من الزيرة من المزاحمية توفي رحمه الله ورثاه العالم الشيخ محمد الشاوي بقصيدة طويلة أظهر فيها محاسنه رحمه الله. حكى لنا بعضهم أنه رحمه الله إذا قرأ القرآن وبالأخص في صلاة العشاء أو التراويح تتنزل السكينة على الإبل والدواب ويخشع الناس بصوته وتلحينه القرآن كما أنه كان ذا غنة مقبولة في ترتيل القرآن الكريم وكان يفد إلى الملك عبدالعزيز بمعية سلطان بن بجاد وكان رحمه الله يسكن في بيت بجوار بيت ابن بجاد وهما متلازمان وقد

اختاره الله قبل أن تقع فتنه "السبلة" بين الإخوان وابن سعود والتي وقعت عام ١٣٤٧هـ فكانت نهاية الإخوان بانهزامهم في السبلة كما قد أمر الملك عبدالعزيز بهدم وإزالة معالم مدينة الغطغط فكان ما أراد رحمه الله وغفر للجميع إنه سميع مجيب.

قال الشيخ محمد بن عثمان الشاوي في رثائه

على الشيخ بدر العلم زين المحافل ... نريق كماء المد جنات الهواطل
ونرسلها من لوعة الحن والأسى ... لحر خطوب معضلات البلابل
فلهفي على شيخ همام مسدد ... كريم السجايا ذي النهى والشمائل
تقي نقي ألمعي مهذب ... حليف الندى صافي الإخا للمخالل
أخا المجد عبدالله من بان ذكره ... ونجل الكرام الأمجدين الأفاضل
معلم رفق ناصح متودد ... بعيد عن الحمقى وفعل الأراذل
يعلم قال الله قال رسوله ... وأقوال أهل العلم من كل فاضل
ويرشد حيراناً ينصح دائماً ... بقمع لأفاك وتعليم جاهل
ويأمر بالتقوى وينهى عن الردى ... وفي الله لم تأخذْ لومة عاذل
فلهفي على بدر تشعشع ضوءه ... وقد غاب من بين البدور الأوائل
ولهفي على نجم تضاءل نوره ... وغيب ما بين الثرى والجنادل
لإن كان قد أضحى رهين لرمسه ... فإنا لنرجو من قريب بسائل
يتيح له بحبوبة الفوز والرضا ... سحائب جود تستهل بوابل
ويا راكباً قف لي فواقاً وبلغن ... تحية مشتاق مصاب بثاكل
على الشيخ سعد والأحبة كلهم ... وآل عتيق من شباب وكاهل
وقل بعد تسليم على البعد والنوى ... رزقتم من المولى جزيل الفضائل
عزاء وصبراً يجبر الكسر منكم ... فأجر على تلك الخطوب العواضل
وهذا قضاء الله جل جلاله ... سبيل لركبان وحاف وناعل
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ... على خاتم الرسل الكرام الأفاضل
محمد الهادي إلى سنن الهدى ... وأصحابه أهل النهى والفضائل

عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في غرة شهر ذي الحجة عام ١٣٩٠هـ توفي رحمه الله في مدينة الرياض ودفن في مقابر العود بجوار أعمامه ووالده كان رحمه الله من أنبل طلبة العلم البارزين فقد قرأ على والده وعمه الشيخ سعد ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم وكان مزاملا في الطلب للشيخ عبدالعزيز بن باز ولكن الذي حال بينه وبين الأعمال القضائية ورعه وخوفه من المسؤولية وقد ألزم مراراً وتكراراً بالقضاء ولكنه يعتذر لما ذكرنا، وقد أمضى قرابة الأربعين عاماً إماماً لمسجد المريقب في الرياض خلفاً للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ولهذا المسجد أوقاف على الإمام أغدقت عليه وعلى ذويه الخير الكثير مما جعله لا يلتفت لأي حرفة أو صنعة أو تجارة حتى توفاه الله وهو على ذلك الحال مقيماً في الرياض إماماً لهذا المسجد وله من الأولاد سعد وحمد وعبدالعزيز وعبداللطيف وعبدالله وعتيق وإبراهيم وعدد من البنات وكلهم من زوجة واحدة من آل حمدان من الحوطة سوى الابن الأكبر سعد فأمه لوحدها...، ومن سجاياه رحمه الله الكرم المتناهي فما تمضي فترة إلا ويدعو إخوانه ولا سيما الوافدين من الأفلاج ووادي الدواسر لطلب العلم في الرياض كما أنه كان متعففاً قليل الاستجابة للدعوات فلا يتجاوز بيته ومسجده إلا النادر اليسير لبعض خواص إخوانه دفن رحمه الله وقد شيعه جمع كبير من الناس والمحبين له، وقد رثاه صاحب القلم بأبيات كما رثاه الشيخ صالح بن سليمان ابن سحمان غفر الله له.

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه محمد وآله وصحبه، أما بعد:

فهذه عجالة رثاء في الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله آل عتيق من إنشاء المحتاج إلى عفو المنان صالح بن سليمان بن سحمان في ١/ ١٢/ ١٣٩٠هـ.

صرم الفؤاد وفاة حبر فاضل   حسن الخليقة كامل من كامل

شيخ تقي عابد متذلل   للرب ليس عنه بغافل

غاب الوحيد لم يدنس عرضه   من زهرة الدنيا وفيٌّ زائل

يوم الخميس هلال برج للورى   اعظم به من فادح متفاحل

يا عابد الرحمن موتك ثلمة   ما أن تسد ومالها من آهل

يا عين جودي بالدموع فإنه   أهل بأن يبكي بدار زلازل

فالله يعلي في الجنان مقره   مع والديه أما جد وأماثل

والله يصلح في الورى أنجاله   مع قادة للمسلمين أفاضل

يا غافلا مثلي قد تبكي فانتبه   من سكن الدنيا فلست بجاهل

جدد متابك واسئل المولى بأن   يهديك فهو يجيب دعوة سائل

فاسئله توبة مخلص تنجيك من   هول يشيب به الوليد بعاجل

واعمل لما يبقى فإنك ميت   لابد من نعش ورحله راحل

والله اسأل أن يثبتنا على   دين الهدى ولدى سؤال السائل

ثم الصلاة على النبي وآله   وصحابه في بكرة وأصائل

* * * *

قال الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق:

طيف يمر ولا كالموت أحلام ... من سرّه زمن ساءته أعوام
تترى علينا مقادير لنا عظة ... في طيها كدر مر وإكرام
يرى البصير بها أن الحياة لها ... في عالم الغيب آمال وآلام
شانت رزيتنا في عالم لبق ... أخ كريم حميم رشه سام
في أول العشر من ذي الحجة اختطفت ... يد المنون وديعاً روعه خام
سرنا به زمرا نحو المقام له ... قد شيعته جموع حوله قاموا
قد عاش من دهره عمر يحسنه ... ذكر الإله إذا ما الناس قد ناموا
يا نعم من خلف أنتم لسالفنا ... جاشت لفقدكم صهر وأرحام
ويحي على معشر كانوا لزينتنا ... جمّانة بل هم نور وأعلام
هيا ائتنا مثل من حانت منيته ... أو شطره من شباب شؤمه شام
أني لكم ونجوم الحي أفله ... فكيف والبدر قد وارته آكام
صبراً كصبري فما كالصبر صابره ... والصابرون لهم فضلوإنعام
قد ألبسته رداء المخلصين لها ... عقيدة سيما والناس أقسام
فالدين قد يدعي كل أواصره ... لكن فيما ادعوا حكم وأحكام
عبدالرحمن فدتك النفس ما ملكت ... السر في حبكم دين وإسلام
غابت لنا بُدر يا للعتيق هنا ... ومن هنا فما دامت وما داموا
إنا لنعرف حقًّا أننا تبع ... للسالفين وأن الدهر صرام
لكن يؤنسنا في دهرنا بشر ... يحيون لله إن قالوا وإن قاموا
لنا العزاء بخير المرسلين لنا ... قد مات من بعده صحب وأقوام
صلى عليه إله العرش ما طلعت ... شمس وما غربت للناس أعلام

حمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

١٣٣٨ - ١٤١٩هـ

وافاه الأجل المحتوم في المستشفى المركزي بالرياض بتاريخ ١٤١٩/٦/٢٣هـ ودفن في المزاحمية عاش رحمه الله قرابة ثمانين عاماً. قضى معظمها في التعليم والحسبة ونفع الناس، وكانت ولادته في المزاحمية سنة ١٣٣٨هـ توفي والده الشيخ عبدالله سنة ١٣٤٢هـ وعاش يتيماً عند أخواله الزيرة، ومع هذا فقد نشأ نشأة حسنة فحفظ القرآن وتولى إمامة المسجد في شخيب بالمزاحمية، وكان هو المرجع لجماعته في الرأي والمشورة، وقد منَّ الله عليه بسلامة القلب وحب النصح لكل مسلم كما كان بشوشاً وقوراً مكرماً لإخوانه معتدلاً في منطقه، يروي كثيراً من الأخبار والحوادث في تاريخ آل سعود وبالأخص الملك عبدالعزيز كما كان مواليا كل الولاء للإخوان المجاهدين ويذكر من شمائلهم وصفاتهم الشيء الكثير وبالأخص عتيبة وأسرة الحميد وذلك بحكم قرابة الجوار توفي رحمه الله ولم يخلّف سوى ابن واحد هو سعد وبنات كثر ولم يتزوج سوى زوجة واحدة أصيب بمرض مفاجئ لم يمكث في المستشفى سوى أيام قلائل، ولم يفقد شيئاً من حواسه ومداركه حتى قبل وفاته بساعات.

رحمه الله وغفر له.

رثــــاء

الحمد لله رب العالمين، فقد جرى القدر بما هو مسطور للبشر من وفاة من هم ملء السمع والبصر سعد بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق في ٢٠/ ٤/ ١٤١٩هـ ودفن في الأفلاج، عبدالله بن محمد ابن الشيخ حمد بن عتيق في ١/ ٦/ ١٤١٩هـ ودفن في الأفلاج، حمد بن عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق في ٢٣/ ٦/ ١٤١٩هـ ودفن في المزاحمية.

ولما لهم من قرابة وصحبة قلت: فيهم رثاء وأنا مزجى البضاعة والتحصيل. إسماعيل بن سعد بن إسماعيل:

وهـــل أتـــاك حديـــث بعضـــه ألم	يفـنى الحبيـب وتـبقى بعـده أمـم
أنـى لـي الحكـم في أمـر يحـتمه	مجـرى القضـاء ومـا قد خطَّه القلم
ثلاثـة مـن ذويـنا حصـهم قـدر	كانوا على مثل من كانوا وما ظلموا
مـن مـثل سـعد وعـبدالله بـل حمـد	الكـــل مـــنهم مـــنار فوقـــه عـــلم
إن كـــان يكرثـــنا فقـــدان أولـــنا	فهـم كـذاك ولكـن دون من علموا
واراهـم الدهـر حـتى قـال قائلـنا	أهكـــذا تخـــتفي الآثـــار والأكـــم
الكـل مـنا سـيلقى مـا لقوا وعسى	حسـن الخـتام بـدار الخلـد نلتـئم
يـا رب فاغفـر لـنا وارحم لنا سلفا	وعافـنا إن تكـن زلـت بـنا قـدم

محمد بن عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في ١٤٠٩/٨/٢٥هـ توفي رحمه الله في الرياض ودفن في مقبرة العود صلى عليه إماماً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ومشيعه إلى مثواه وكانت إقامته رحمه الله في القويع في حوطة بني تميم منذ صغره وفي عام ١٣٦٠هـ توجه إلى الجنوب (أبها) ضمن مجموعة من المشايخ، منهم الشيخ فيصل بن مبارك للدعوة هناك، وبقي فترة حتى فتحت المدارس الحكومية في الحوطة فتعين بها مدرساً ثم مديراً كما كان يؤم جامع القويع، وتفوق رحمه الله في طلب العلم كان ملازماً لعمه الشيخ سعد في الرياض مدة خولّته لأن يكون مرشحاً للقضاء والتعليم، وهكذا رحمه الله عاش في تلك القرية رضي بالقناعة حتى توفي رحمه الله مستور الحال عرفته كثيراً في اجتماعاتنا الدورية بين الأسرة فكان مرحاً بشوشاً يبتسم للزائر، كان رحمه الله يتصف بالحلم والأناة وطول البال ثقيل الكلمة حتى كأنه يداهن وهو يجاري للمصلحة الدينية رحمه الله، وكانت له منزلة ومقام عند جماعته وإخوانه وإن كان قليل التدخل في شؤون الآخرين أو فيما يخص البلاد فكأنه يشعر بأنه وافد إلى هذه البلاد وهو لا يعطي نفسه أحقية التدخل في شؤون البلاد وأهلها ولعله يأخذ حديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» غفر الله له وتجاوز عن سيئاته.

وقد كاتبني ابنه الشيخ عبدالعزيز كاتب عدل الدلم وذكر عن والده أنه ضمن من حضر مع الملك عبدالعزيز في حصار جدة حتى فتحت وشارك في حرب الرغامة، وأنه من ضمن طلبة العلم العشرة الذين اختارهم الملك

عبدالعزيز وبعثهم إلى بلدة عسير مع الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل عام ١٣٦٠هـ لتوعية الناس هناك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما كان إماماً للأمير تركي بن أحمد السديري وينيبه الشيخ عبدالله بن يوسف في خطابة الجمعة بأبها.

وقد مكث في أبها إلى عام ١٣٦٦هـ ثم انتقل إلى إدارة التعليم فكان مدرساً في المدارس الابتدائية في حوطة بني تميم (القويع) وخطيب جامعها غفر الله له.

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وصحبه، وبعد:

فإنه في يوم السبت الموافق ١٤٠٩/٨/٢٥هـ فوجئنا بموت محب الجميع ووالدهم الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ رحمه الله فقلت هذه الأبيات رثاء وأنا الفقير إلى عفو ربه سعد بن عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالعزيز آل عتيق:

هـذي الحـياة حـوادث وبـلاء ... ومصـير كـل العـالمين فـناء
لكـنها للعـارفين مطـية ... طوبـى لمـن عاشـوا بهـا غـرباء
ألمـي بهـذا الـيوم مـوت محبـنا ... مـوت الـذي آبـاؤه عـلماء
مـوت الكـريم سـلالة العـلماء من ... آبائـنا أهـل الوفـا النجـباء
مـوت الـتقى محمـد مـن فقـده ... ألم وكـل الأهـل فـيه سـواء
من كـان ذا عـلم وذا خلـق مضى ... ولهـف نفسـي صـابها إعـياء
مـن كـان بالعـلم الشـريف مجمـلا ... ولهـف نفسـي إنهـا ولهـاء
والله لا نحصـى مكـارم راحـل ... عـداً ولـو قـد جـادت الشـعراء
يـا حمـد إنـي للـنفوس معـزيا ... لا سـيما أنـتم لـنا آبـاء
يـا شـيخ إبراهـيم صـبراً والـدي ... فـالموت حـق حكمـة وقضـاء
فمحمـد صـعب الفـراق حقـيقة ... لكـن لـنا في السـابقين عـزاء
يـا رب فاغفـر للجمـيع فـإنهم ... لكـريم جـودك ربـنا ضـعفاء
ربـاه إنـي قـد دعوتـك راجـيا ... رحمـاك يـا مـن للأنـام رجـاء
فـاجعل إلهـي في النعـيم مقـامهم ... في جـنة تحـيا بهـا الشـهداء.
صـلى الإلـه عـلى الـنبي محمـد ... مـع صـحبه فهـم لـنا أضـواء
تعـداد مـا طـاف الحجـيج وكـبروا ... أو لاح في كـبد السـماء جـوزاء

إبراهيم بن محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في اليوم ١٤١٩/١٢/٧هـ توفي إبراهيم بن محمد بن عتيق على إثر حادث تصادم في الخليج بعد العشاء وكان من منسوبي وزارة العدل، ويعمل كاتبا في المحاكم الشرعية في إمارة الشارقة توفي ولم يتجاوز الخمسين عاماً وخلف ذرية صالحة وأمه نمشه بنت الشيخ سعد بن حمد بن عتيق كان رحمه الله حسن الخلق متميزاً بطبعه وسلوكه بالاستقامة والأخذ بمنهج أسلافه للتعفف والبعد عن المشتبهات ومن عجيب أمره أنه طلب من أحد أصدقائه وزملاءه في العمل أن يخرج معه بعد العشاء للتنزه لأنه يجد ضيقاً وعدم ارتياح في الجلوس في البيت فخرج هو وزميله، يقود زميله السيارة وبعد التمشية القصيرة عاد إلى البيت فقال إبراهيم: نعود مرة أخرى فلا أزال أجده في نفسي فعاد مرة أخرى فكان الحادث سبحان مقدر الآجال ومسبب الأسباب توفي رحمه الله وغفر له.

وقد تزوج إبراهيم ابنة عمه عبدالرحمن بن عبدالله وتوفيت عنده بعد أن أنجبت له ثلاثاً من البنات ثم أخذ بنت حمد ابن عتيق كما تزوج امرأة ثالثة فأكثر الله ولده كما بارك له في كسب يده، كان يرحمه الله طويل القامة أسمر اللون خفيف الشعر ودودا، وقد تقدم لمعالي وزير العدل رغبة للابتعاث إلى دولة الخليج العربي فاعتذر الوزير لأنه سبق وإن عمل في الخليج مدة طويلة فشفع له بعض أحبابه المقربين فقال: أما وقد شفع لك فلان فنقبل شفاعته فسبحان مقدر الآجال القائل: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ فكانت منيته رحمه الله في الخليج غفر الله له.

سليمان ابن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن عتيق

في ليلة الجمعة المباركة ٢٩/ من شهر ذي القعدة عام ١٤١٣هـ توفي ابن العم سليمان ابن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق وصلي عليه يوم الجمعة ودفن في مقبرة العود وشيعه جمع كبير من آل عتيق وآل حمدان والأنساب، لم يتجاوز عمره الخامسة والثلاثين عاماً، كان رحمه الله سند أبيه ومعينه وله من البنين بدر وعبدالعزيز وأمهما بنت عبدالعزيز بن محمد بن عتيق كان رحمه الله يتصف بصفات الرجولة وحسن الخلق طويل القامة معبر بلسانه يشارك في المجالس العامة بالبحث والمناقشة وربما يختلف مع والده حول إبداء الرأي فيما يجد من بحوث ومناقشات مما يدل على اعتداده برأيه وقناعته بمفهومه مما لا يخرج عن الأدب ولا يتجاوز حد البر ولكن مما يعطي الصورة الواضحة لخلق الرجل في الأخذ والعطاء في مجال الرأي والمناقشة كان أحد منسوبي وزارة الداخلية وممن عمل في الوظائف الرسمية إلا أنه لم يتجاوز في دراسته الشهادة الثانوية وأخواله من آل عثمان أهالي المزاحمية وله من الأشقاء محمد وعبدالله وكلاهما قد فرغا من كلية الشريعة وانخرطا في سلك العمل الرسمي ولم يكتب لسليمان مواصلة الدراسة لانشغاله بخدمة أبيه وارتباطه بذويه وكان ملازماً لوالده متهيأ لخدمته غفر الله له، وكانت وفاته فجأة إذ لم يطل به المرض ولكنه الأجل المحتوم غفر الله له وألحق بسلفه إنه على كل شيء قدير.

الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق

في يوم ١٤٢٢/٦/٢٣هـ دنت منية عبدالله ابن الشيخ إبراهيم بن عبدالله ابن عتيق وكانت ميتته على إثر مرض طال به ولعله في الخامسة والثلاثين من عمره تخرج من كلية الشريعة والتزم بأعمال التدريس بوزارة المعارف قد صاهر سماحة الإمام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وتزوج ابنته هند وأنجبت له ابنتين في حياته وابنا بعد مماته سمّوه على جده عبدالعزيز، كان رحمه الله عفيف اللسان واصلاً لرحمه طالبَ علم يبحث ويناقش ويبدئ الرأي وله جلسات مع بعض إخوانه وأحبابه في المجال الدعوي والإصلاحي متميز في المعرفة مقتد لأثار سلفه نظير الوجه معتدل القامة ممتلئ الجسم يكسب ود محدثه ويحترم إخوانه ويلتقي بعشيرته رثاه الأخ سعد بن عبدالله بن محمد بن عتيق بأبيات منها:

اليوم تخطف عبدالله في عجل	يد المنون فلا منجا من الأجل
هذا وأرجو إله الكون مغفرة	ربي ينزلها تأتي على عجل
تحل في قبر عبدالله تغمره	فيها السعادة والرضوان كالحلل
وبعدها جنة الفردوس يسكنها	يا رب فاقبل دعائي أنت لي أملي
واجبر مصاب أحباء به فجعوا	ألهمهم الصبر صبراً ليس ذا خلل
واخلف على عقبه أيضاً وكن لهم	رداء وخذهم إلى الهادي من السبل

نسأل الله له المغفرة والرحمة كما نسأله تعالى أن يجزل الأجر والمثوبة لأبيه ومحبيه. والله أعلم.

سعد بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في صبيحة يوم الجمعة بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ١٤٢٤هـ قدم إلى ربه بعد عمر تجاوز السبعين عاماً قضاها في التعليم والوظائف الرسمية.

ففي منشأ شبابه انتظم بالدراسة في المعاهد العلمية حتى المرحلة الثانوية ثم رشح لإمامة عدد من المساجد منها مسجد إصياح جنوب الرياض وذلك كان في عام ١٣٧٣هـ وكنت أخلفه في الإمامة عند غيابه وبعد أن توفي والده في غرة ذي الحجة عام ١٣٩٠هـ خلف أباه بإمامة مسجد المريقب.

كما أنه قد انتظم في السلك الوظيفي في رئاسة القضاة ثم في وزارة العدل حتى أحيل للتقاعد. وقد كان من صفاته رحمه الله العفو والصفح، وعدم الدخول فيما لا يعني كما كان اجتماعياً بالخلق الحسن وعاطفة جيدة يحبه الجليس ويأنس بحديثه القريب والبعيد، ذا صوت حسن وتلحين في القراءة أشبه بلحن أبيه حتى لا تكاد تفرق بين صوته وصوت أبيه وكان هو أكبر أولاد أبيه وهو الوحيد لأمه وأخواله من آل حمدان من حوطة بني تميم كان باراً بها غاية البر كما كان واصلا لأخواله بجانب ما يقوم به من إكرام ذويه وبني أسرته فهو لا يتخلف أبدا عن الموجبات الداعية إلى الإكرام بالمناسبات والأفراح، وقد أعقب من البنين عبدالله وعبدالرحمن والدتهم بنت عمه محمد ابن عبدالله وله ابن ثالث محمد من زوجة أخرى وله بنات كثر.

وقد اتخذ من مسجده معتكفاً في أخريات أيامه وتقاطر عليه الناس يسألون الرقية حتى تكاثر عليه الجمع وكلّف من يرتب الدخول عليه في غرفة

معتكفه قلت له في مرض موته وكان في مستشفى الملك فيصل التخصصي لعلك قرأت على أحد المرضى ممن به مس من جنون فآذوك فابتسم وأشار برأسه أن لا يعني أنه لم يقرأ على المجانين وإنما كان يقرأ وينفث على من به أمراض نفسية أو بدنية غفر الله له وألحقه بسلفه.

بيان بأسماء من تخرج من آل الشيخ حمد بن عتيق من جامعات المملكة

م	اسم الجد	الاسم	عام التخرج	الوظيفة	جهة التخرج
١	إسحاق	الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق	١٣٧٦هـ	قاضي متقاعد	الشريعة
٢		محمد بن سعد بن محمد	١٤١٠هـ	مدرس	الشريعة
٣		عبدالله بن محمد بن سعد	١٤٢٢ هـ	مدرس	الشريعة
٤		سعد بن محمد بن سعد	١٤٢١ هـ	موظف	علوم اجتماعيا
٥		عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق	١٣٧٩ هـ	مدرس	الشريعة
٦		إسحاق بن سعد بن إسحاق		مدرس	الشريعة
٧	إسماعيل	إسماعيل بن سعد بن إسماعيل	١٣٨٤هـ	رئاسة البحوث	الشريعة
٨		عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبدالعزيز	١٤٢٤ هـ	مدرس	أصول الدين
٩	سعد	سعد بن حمد بن سعد	١٣٧٩ هـ	مدرس متقاعد	الشريعة
١٠		عبدالعزيز بن حمد بن سعد	١٣٩٣ هـ	داعية	الشريعة
١١		سعد بن عبدالعزيز بن سعد	١٣٩٣ هـ	مدرس	الشريعة
١٢		حمد بن سعد بن حمد	١٤٠٠ هـ	موجه تربوي	الشريعة
١٣		محمد بن سعد بن حمد	١٤٠٠ هـ	الدعوة	الشريعة
١٤		حمد بن عبدالعزيز بن حمد	١٤١٥ هـ	مدير مدرسة	الشريعة
١٥		محمد بن عبدالعزيز بن حمد	١٤١٨ هـ	ملحق دبلوماسي بسفارة السعودية في باكستان	الإعلام
١٦		تركي بن عبدالله بن حمد	١٤٢٣ هـ		الشريعة
١٧		عبدالعزيز بن حمد بن سعد	١٤٢٣ هـ		الشريعة
١٨		عبدالسلام بن عبدالعزيز بن حمد	١٤٢٢ هـ	مدرس	الشريعة
١٩		عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن حمد	١٤٢٢ هـ	موظف بوزارة العدل	الشريعة
٢٠	عبدالرحمن	عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن	١٤٠٦ هـ	قاضي	الشريعة
٢١		سعد بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤٠٢ هـ	مدرس	الشريعة
٢٢		إبراهيم بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٠ هـ	قاضي	الشريعة
٢٣		ناجي بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٢ هـ	مدرس	دعوه
٢٤		إسماعيل بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤٢١ هـ	مدرس	أصول الدين
٢٥		محمد بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٧ هـ	مدرس	لغة عربية

م	اسم الجد	الاسم	عام التخرج	الوظيفة	جهة التخرج
٢٦		عبدالله بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٨ هـ	مدرس	لغة عربية
٢٧		خالد بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤٢٤هـ		أصول الدين
٢٨		محمد بن سعد بن عبدالرحمن	١٤١٧ هـ		دعوة
٢٩		عبدالرحمن بن حمد بن عبدالرحمن	١٤٢٢ هـ		أصول الدين
٣٠	عبدالعزيز	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز	١٤٠٨ هـ	مدرس متوفى	شريعة
٣١		صالح بن محمد بن عبدالعزيز	١٣٨٩ هـ	جامعة الإمام	شريعة
٣٢		سعد بن عبدالعزيز بن محمد	١٤٠٦ هـ	مدرس	
٣٣		بندر بن عبدالعزيز بن محمد	١٤١٩ هـ	مدرس	أصول الدين
٣٤		عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله			
٣٥		عبدالله بن محمد بن عبدالله	١٤١٩هـ	مدرس	شريعة
٣٦		إسماعيل بن حمد بن محمد		هيئة الأمر بالمعروف	أصول الدين
٣٧		عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله	١٤٢١هـ	مدرس	لغة عربية
٣٨	عبداللطيف	عبداللطيف بن سعد بن عبداللطيف	١٤٠٥ هـ	جريدة الجزيرة	الإعلام
٣٩		حمد بن عبداللطيف بن حمد	١٤١٧ هـ	موجه	الدعوة
٤٠		عبدالله بن ناصر بن حمد	١٤١٥ هـ	مدرس	شريعة
٤١		محمد بن ناصر بن حمد	١٤١٧ هـ	مدرس	الدعوة
٤٢		فيصل بن ناصر بن حمد	١٤١٨ هـ	مدرس	شريعة
٤٣		إبراهيم بن محمد بن حمد	١٤١١ هـ	مدرس	الشريعة
٤٤		سعد بن محمد بن حمد	١٤١٣ هـ	مدرس	أصول الدين
٤٥		عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبدالعزيز	١٤١١ هـ	مدرس	شريعة
٤٦		سعد بن عبدالعزيز بن سعد	١٤١٥ هـ	مدرس	شريعة
٤٧		إسماعيل بن عبداللطيف بن حمد	١٤٢٣ هـ	مدرس	اللغات والترجمة
٤٨		عبدالعزيز بن عبداللطيف بن حمد	١٤٢٤ هـ	مستشفى القوات المسلحة	الكلية التقنية
٤٩		محمد بن سعد بن عبداللطيف	١٤٢٤ هـ	موظف	اللغات والترجمة
٥٠	عبدالله الأول	عبدالله بن محمد بن عبدالله	١٤١٧ هـ	مدرس	شريعة
٥١	عبدالله الثاني	الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن حمد	١٣٧٩ هـ	قاضي متقاعد	الشريعة
٥٢		محمد بن إبراهيم بن عبدالله	١٤٠٠ هـ	الإفتاء	الشريعة
٥٣		عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله	١٣٨٣ هـ	كاتب عدل	الشريعة
٥٤		عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله	١٣٩٤ هـ	مدرس	الشريعة

م	اسم الجد	الاسم	عام التخرج	الوظيفة	جهة التخرج
٥٥		حمد بن عبدالرحمن بن عبدالله	١٣٩١ هـ	وزارة العدل	الشريعة
٥٦		عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله	١٤٠٤ هـ	ديوان المظالم	الشريعة
٥٧		عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله	١٤٠٩ هـ	مدرس	الشريعة
٥٨		عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله	١٤١١ هـ	مدرس	الشريعة
٥٩		عبدالله بن حمد بن عبدالرحمن	١٤٠٨ هـ	مدرس	علم الاجتماع
٦٠		سعد بن حمد بن عبدالله		مدرس	علم نفس
٦١		يوسف بن إبراهيم بن عبدالله	١٤١٨هـ	وزارة الشؤون الإسلامية	شريعة
٦٢		سعد بن إبراهيم بن عبدالله	١٤١٥ هـ	مدرس	الشريعة
٦٣		حمد بن إبراهيم بن عبدالله	١٤٢٣هـ		الشريعة
٦٤	علي	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله	١٣٩٣ هـ	وزارة الشؤون الإسلامية	الشريعة
٦٥	محمد	حمد بن عبدالله بن محمد	١٤١٢هـ	مدير مدرسة	
٦٦		محمد بن عبدالله بن محمد	١٤١٥ هـ	مدرس	الشريعة

كما تخرج من النساء على سبيل الإجمال

١	آل إسحاق	
٢	آل إسماعيل	أربع اشتغلن بالتدريس
٣	آل سعد	واحدة
٤	آل عبدالرحمن	واحدة
٥	آل عبدالعزيز	ثمان
٦	آل عبداللطيف	عشر
٧	آل عبدالله الأول	
٨	آل عبدالله الثاني	أربع
٩	آل علي	ثلاث موظفات في التدريس وغيره
١٠	آل محمد	

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * * *